[illegible] محمد بن رجب [illegible] المعروف [illegible]

٦٦ ورقة

٧ بيت فقط

ديوان الشيخ العارف

وحجة العرب جمال الدين

ابن يوسف الصرصري

قدس الله روحه

الحمد لله ذي العطا الباري

من فيض [illegible] الانصاري

علي مراد الخزرجي

في رجب ١٢٤٧

[redacted]

ملك الفقير العاجز [illegible]

ابو [illegible] مراد الانصاري

[illegible]

[redacted]

١١٢٦

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية – الكويت

192

اسم المخطوط ...... ديوان الشيخ الصرصري

اسم المؤلف ...... الصرصري جمال الدين يحيى بن يوسف

عدد الاوراق 136 المقاس 15 × 21

مصدر التصوير دار الكتب الوطنية تونس

الرقم في مصدر التصوير 532

تاريخ التصوير 7/8/82

ملاحظات

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

قال الشيخ الامام العالم الفاضل الكامل العارف الكاشف لسان العرب وحجة الادب جمال الدين ابي زكريا يحيى بن يوسف بن يحيى الصرصري قدس الله تعالى روحه يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

قافية الهمزة

سبحان من بث الورى في ارضه ذرأ ، واحسن الصنع بالاتقان اذ برأ
لا يختفي من جميع الخلق قاطبة ، عن علمه من عراة السقم او سبأ
بامره العارض الهتان يسح على ، ربا الفلا فكسا ارجاءها كلأ
لا تحصر السنا صفات الشيء منه ، ولا تنال ايدي صروف الدهر من كلأ
والحمد لله صادينا بصفوته ، المختار من مضر ازكى الورى ملأ
هدى به قلوبا من الخيرات خالية ، من نوره وطهاها من حكمه ملأ
ادنى به كطود الفخر مولده ، وانشأ الله فيها البر مذ نشأ
ودارت الطيبة ماحلها وكست ، حيا انقا وبقي عن ارضها الوبا
فاصبحت منهلا عذبا لكل صدي ، تجلو عن القلب من اثامه الصدأ
وانه لنبي عند خالقه ، وكان آدم تلقى طينة حمأ
وباسمه سال الرحمن توبته ، لما اجتلاه بساق العرش وانتجأ
صفاته العز في التوراة ثم أتت ، في الانجيل عيسى كزرع اخرج الشطأ
كانت يهود به يستفتحون على ، الاعداء ان طلبوا نصرا او ملتجأ
لحين ارسل بالحق اعتدوا دنيا ، فجاب عبد على انكاله اجترأ

راموا

الذكر هو الرفع ولا … عن الاحكام

سخا اي سال … المطر … الثاقب

الطود الجبل العظيم

الموصل اي عطاه

راموا بجهلهم اخفاء ملته ، ومن يغطي ضياء الشمس ان طرأ
هو النبي هو القتال والبشر ، الضحوك والكاشر الماحي محا الخطأ
هو السراج هو الهادي البشير ، شفى صدورا واصلى النوى اذ بلغ النبأ
لقد علا ليلة المعراج مرتبة ، سما بها كل عبد مفضل ونبأ
طوى السموات السبع طي مقترب ، حتى دنى فتدلى واجتلى نبأ
له الشفاعة والحوض الروي ومن ، يرده لا يشتكي من بعده ظمأ
والذيب كلمه والضب والجمل ، الصلد الصموت وزكم بارقت رشأ
ورد عين صحابي وقد فقئت ، فلم يضره اذا كيد الذي فقأ
لجأت من كل مهروب اليه ومن ، يلجأ اليه الى الرحمن قد لجأ
بجاهه ادرأ الخطب المنازلا ، يخيب عبد به عنه الاذى درأ
عليه من صلوات الله طيبها ، ما لاح صبح وما جنح الدجا هدأ

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

يا صلتنا بطيفها لميعاد ، حين ارخت ستورها الظلماء
تلف نا ولات حين مزار ، زرتنا في الدجا وانت ذكاء
بيننا في السرى وبينك بيد ، وفياف دوية عجماء
اين ارض العراق يا ربة الخدر ، واين الحجاز والبطحاء
انت روح اذا دنوت لقلبي ، ولعيني روضة غناء
لا تزيدين في لماك الا ، بهجة لا يملها الشعراء
واذا شطت الديار فذكراك ، تقلبي على البعاد [illegible]

راموا اي طلبوا خفاء اي
فذ ثق اي قام ناظره

فقأ عينه اي عوّر

عرقنا جمع عريون بيت

الدوية الفلاة الواسعة التي … التي لا يهتدى فيها الى طريق

اللمى الكلام الشب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقفت يا ربة الستور على الصب   دلالًا وعز منك اللقا
حجبتك الصوارم البيض ولما   لمعت دونك الرماح الظما
ما لحسادنا اليك سبيل   لا ولا للذنوب منك عنا
لو تشفعت بالوصال علينا   لتجلت عنا بك الغما
لا عداك الحيا المريع وجادت   كل عام ربوعك الانوا
واكتسى جودك الانيق بهاء   من ربا من كالمسك سلاء
وتغنت مع الصباح بواديك   على كل بانة ورقا
اه لو جئت اليك على بعد   منا بك جسرة وجنا
ان تمادت بها المسافة ابدت   ارقا في السرى حرفا
وتراها كالصاحب لهوى   في الفيافي نعامة ربدا
ترتمي في الحي ساعة تبرى   نحو مغناك المها والظبا
ولعمري لولا هواك لما طاب لمثلي   الحرور والبيدا
يا مناخ الاحباب يا موسم الاقبال   ما فت عن قصدك الاعدا
حبستنا عنك الطغاة من الترك   فظللنا كاننا اسرا
ما لنا مرتجى سوى وعد مولى   ماجد لا يخيب فيه الرجا
من اذا قال او تكلم فالصدق   قرين لوعده والوفا
مصطفى الله ذي الجلال من الخلق   نبي له علينا الولا
شهدت بالرسالة الصحف الاولى   له والنعوت والاسما
ورأى فضله عيسى عيانا   وبه قبل بشر الانبيا

تم

خاتم النبيين فاتح ابواب الرشد   والناس ضلل سفها
صده كل منهم عن الحنفية المثلى   نواد من الصواب هوا
فاتى منهم من اهتدى بكتاب هو   للناس رحمة وشفا
فيه امر لهم ونهي وامثال   ودون سالف النبي انبا
ليس للشك والزيادة فيه   مدخل لا تزلقه الاهوا
حاد عنه الخصوم عجزا الى   اللغو وكادت في نظمه الفصحا
فداهم بوصاها سورا   مستمنعا لا يهتدى به التوا
فاستمالت به قلوب البرايا   نحو دين والملة العوجا
ولقد احسن البلاغ وابقى   سنة لا تشوبها الاقذا
هي محض الحق المبين وما كان   سواها تبدعه شنعا
من حذا حذوها نجا من السو   وتلك المحجة البيضا
منعت عنه القوي اذا ما   قام بالعدل والمنيب سوا   بالعلى
قابل عذر من اسا ولكن   عن سقوط الحد وذنبه ابرا
هو بالبشر والسماح ملي   ومن البطل العبوس برا
لا تمحق الضر امنه بحال   لا ولا تستفزه السرا
وهو الفاتك الشجاع اذا ما   شبت النار للوغى الهيجا
يا ثبات العدو ان رام غزوا   وعلته السمهرية السلا
وعلا الود او حنيفا او السكب   وفي الكف صعدة سمرا
وعلى العاتق الرسوب او الحذم   او ذو الفقار والروحا

وهو تحت اللواء ناصر الاملاك   والرعب والصبا الهوجاء
والكرام المهاجرون اليه وكذا   الانصار والنقباء
وسيوف النبي فالضرب بالسيف   كناكا والطعنة النجلاء
فلمنا اظهر المناد بوادر لين   اذعن الرضا والحباء
ما تجى له العفات اذا زر   وله الحسن والجلال رداء
يجار البدر ليلة التم اما   ضم عطفيه حلة حمراء
ثم يزداد نوره ان تبدا   وعليه العمامة السوداء
ان بدا اصابتا علاه وقار   او سما ناطقا علاه البهاء
ترى ما له على الارض ظل   حين تبدوا الملاك والانبياء
ما الشمس التي عليه ظهور   هو بالليل والنهار ضياء
ويرى من ورائه كامام   وسواء دجونه والفضا
وتنام العين الشريفة والقلب   على يقظة يستضاء
واذا الوحي جا واليوم شات   ظل تكسو جبينه الرحضاء
عرقا كالجمان والمسك طيبا   عبقت منه ريحه الارجاء
واذا كان راكبا واتاه الوحي   كادت تسيخ العضباء
وله بالاباطح النوانشق   بفصمين ليس فيه حنا
وتمر النبت سلم الحجر لصله   عليه والدوحة الغناء
وبيمناه سبح الحصيا تسبيح   حقا وسح منها الما
وبيمناه ردت العين بعد الفقي   فعلا يرى به العما
ثم

ثم لما اومى بها نكس الاصنام   للارض ذلك الايماء
وبريق النبي اصبح ما البير   سيحا وطاح عنها الرشا
وبه الملح صار عذبا فراتا   وهو للعين من على جلاء
ومن المعجز المبين حنين الجذع   لما عراه منه انثناء
وسجود البعير يشكو الى النبي   وركوب البراق والاسرا
وورود الشاة التي لم يصبها   الفحل حتى استجاش منها الانا
وكلام الذراع والضب والذيب   وحبته ظبية اذ شاء
وله في المعاد في الظما الاكبر   حوض يروي الانام رواء
وهو الشافع المشفع في الحشر   وفي كفه يكون اللواء
وله المقعد المقرب اسنى   شرف والوسيلة العلياء
ثم لا تنتهي العقول الى مابعد   هذا ما للمزيد انتهاء
يا حبيب الرحمن في الملا عالي   يعرف الارض فضله والسما
يا كريم الاباء عنت ذاتك   شرفا ساميا بك الاباء
انت ذخر لنا وعون على الخطب   زمان به اللبيب يشاء
فاعتنى وكن لضعفى مجيرا   في مقام يخافه الانبياء
واصلا الله بالمواهب مغناك   ودامت بربعك النعماء
واحاطت بك اللطائف والانس   وروح المزيد والالاء

وقال رحمه صلى الله عليه وسلم

ذاد وهنا وعن بالزوراء   في ختام خلا من الرقباء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من حبيب القلوب طيب حبائي ، فلأنور دجى الظلماء
يا لها زورة على غير وعد ، بت منها في ليلة سراء
نعمت عيشتي وطاب حبائي ، في دجاها بالطلعة الغراء
آه ما أطيب اللوما لو داحي ، القرب لولا انصرافه بالثناء
يا طراز الجمال في حلة الحمد ، وتاج الكمال للعلياء
يا هلال السرور يا قمر الأنس ، ونجم الهدى وشمس النهار
يا ربيع القلوب يا قرة العين ، وباب الإحسان والنعماء
يا لباب المنى ونور المعالي ، يا شفاء الصدور من كل داء
إن يوما أراك فيه ليوم أرج ، النشر ساطع اللألاء
لو أتى كم أحيي الإنسان يمني ، فضله ظاهر لمن حضاء
سيد حبه فخار وتشريف ، وعز باق لأهل الصفاء
أحمد المصطفى السراج المنير ، الفاتح الخير خاتم الأنبياء
ولعمري لولا تقدمة الأشراف ، يبدو به سادة العلماء
أنه واجب على الكامل الإيمان ، تقديم حبه والولاء
لتبلى الأنفس والبنين والمال ، جميعا والأهل والأبناء
أو عدت دونه الغرائب طاله ، حبيب الرحمن رب السماء
أكرم العالمين أصلا وفرعا ، وخلالا وسيد البطحاء
خص بالخاتم المنير وشرح الصدر ، والقرب ليلة الإسراء
والكتاب المبين والنصر بالرعب ، وريح الصبا على الأعداء

عطره

ثم

ثم بالحوض والشفاعة في الحشر ، كذا الهدي ورفع اللواء
والمقام المحمود والسبق للناس ، دخولا في الجنة الفيحاء
ثم نعطى وسيلة هي أعلى ، درجات الجنان دار البقاء
يا نبي الهدى عليك سلام ، سرمدي عمنا على الآناء
وعلى أصحابك ثمت صحبك ، وعلى آلك السادة النبلاء
والصحاب الكرام خير صحاب ، ناصري الدين بالقنا الظباء
والحسين الشهيد والحسن المسموم ، والبضعة الزكية الزهراء
وجميع الأزواج والتابعين الغر ، أهل الديانة النجباء
أنت جاري وعدتي ومعيني ، وعمادي في شدتي ورخائي
فأعني على زمان فظيع الخطب ، في اصطدامه شديد العناء
وأنلني حين تعرض أعمالي عليك ، بالمنى والهنا يا رجائي

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

سقت العهاد بساحة البطحاء ، أكناف ذاك المهمه المتناء
وكست من حلل الربيع ملاءة ، لعبيرها أرج على الأرجاء
فهناك لي عهد قديم عزاؤه ، يبدو به ولا أرى له بعداء
قضيت فيه مع الأحبة عيشة ، بمعاهد تلك الربوة الفيحاء
أيام أصبح لا أخاف مؤنبا ، وأبيت في أمن من الرقباء
مع فتية مثل النجوم أعزة ، غر المناقب خلص الأحباء
هجروا الوساد وواصلوا طول السرى ، في البيد أنضاء على الأنضاء

لم يثنهم عن عزمهم رخص المنى ، كلا ولا جنحوا الى الاهواء ،
من كل منتدب اذا خاض الوغى ، حلت يداه عجاجة الهيجاء ،
تلقاه يوم الحرب ليث كريهة ، وتراه يوم السلم بدر سماء ،
كيف السبيل الى حمى من دونه ، شق النوى وشقة البيداء ،
يثني الزمان وليس يعدل نحوه ، شوقي وان طال المدى بثنائي ،
ولذاك اشتاقي وطول صبابتي ، بجناب سلع ضوعفت ودائي ،
فبذلك الحرم الشريف المرتضى ، انست رشدي واقتبست ضيائي ،
حرم تفرد بالعلى وتبوأت ، عز الكرام منه خير فناء ،
جمع الجلالة والمهابة والسنا ، والحلم والتقوى بكل سناء ،
بالفاتح الختم الامين الخاتم ، الرسل المؤيد ممنوع الثنائي ،
والشاهد المتوكل الضحاك ، والهادي المبشر نجم الشفعاء ،
والحاشر القتال والماحي الذي ، بالنور جلى ظلمة الغماء ،
والعاقب القثم المقفى الرحمة ، المهداة للنائي ودعا قرابه ،
والكامل المختار والداعي الى ، شرع الهدى والسنة البيضاء ،
والمنذر الداعي السراج الحجة ، النافي تعليم البغي والفحشاء ،
والسيد الرؤف الرحيم المصطفى ، المخصوص بالمعراج والاسراء ،
علم الهداة محمد ازكى الورى ، نسبا واولاهم بطيب ثناء ،
واخصهم حلما وابسطهم يدا ، بندى وامضاهم لعند دماء ،
واشدهم في الحرب باسا والقنا ، ادنى من الرديني السمراء ،

الردينية الرماح منسوبة الى ذي يزن ملك من ملوك حمير

جز

7

حيا البرية انجى بين الورى ، ذكرا لفضل جامع وعلاء ،
هو واحد المبعوث في التوراة والانجيل ، للرهبان والعلماء ،
هو المقيم الملة العوجاء والآتي ، مجليا السنن الفيحاء ،
واذا ذكرت جماله فالبدر عنده ، كالهبا والشمس عند سماء ،
بل يخجل البدر المنير اذا بدا ، وتردى بالحلة الحمراء ،
ويقضي يوم الصحو من شمس الضحى ، ان يحتجب بغمامة سوداء ،
يزري على ورد الربيع نضارة ، اما تربع وجهه بحياء ،
يزداد في حال السكوت وقاره ، واذا تكلم يكتسي ببهاء ،
وليهابه من قد راه بديهة ، ويحبه مستانس الخلطاء ،
لا ينتهي الراوي الى اوصافه ، ويكاد يعيا في خلال الراءة ،
يا حجة الرحمن يا من بالهدى ، والنور اخرجنا من الظلماء ،
ما كنت الا رحمة لبعثت ، لنا فجزاك رب العرش خير جزاء ،
فاشهد علي بانني يا سيدي ، راض بسنة دينك الغراء ،
لا ابتغي عنها سواها جانحا ، بزخارف ابتدعت الى الاهواء ،
فانا اشهد ان الله جلت ذاته ، شيء ولكن ليس كالاشياء ،
حي قديم لا يزال ولم يزل ، ربا عظيما ظاهرا الا لاء ،
احد سميع لا شريك له ولا ، مثل يعبد دايم ببقاء ،
شاء الذي ملكه على العرش ، استوى ودحا الها والسماء قولا ،
لا يختفي عن علمه من خلقه ، ما كان في بحر وفي بيداء

يجري القضا على العباد بأسره ، في حالة السراء والضراء ،
وكلامه القرآن ليس بمحدث ، صفة له جلت عن الانشاء ،
هذا هو المسموع والمسطور والمحفوظ ، والمتلو للقراء ،
وعقيدتي الإيمان قول طيب ، مع صالح الأعمال في الآناء ،
يزداد بالتقوى وينقص بالهوى ، من بدعة كثانة ورياء ،
والانبيا جميع حق وما جاؤا به ، من صادق الانباء ،
ولانت افضل مرسل انذرتنا ، بك الهدى من خلقه شفعاء ،
نسخت بشرعك الشرايع كلها ، تبقى بقا الوحي الغراء ،
وبك استقر الفضل يا خير الورى ، للامة المرحومة الضعفاء ،
فضلت على كل القرون وخيرها ، من كان منا صحابك النجباء ،
ولا فخر بدر والحديبية الاولى ، سبقوا اخيارهم بغير خفاء ،
واخصهم بالفضل اربعة هم ، لك اصبحوا من اوفى الخلفاء ،
وهم ابو بكر عتيق الهدى عمر التقي ، دنا لست الخلفاء ،
عثمان ذو النورين مصباح الدجى ، وعلي الشايه حيا اخاء ،
والستة الاخيار ثم زبير طلحة ، ثم بن عوفهما فلسا النعماء ،
وسعيد الاتقى وسعد ذو التقى ، وابو عبيدة افضل الامناء ،
والآل بيتك رتبة لا ترتقى ، في الفضل اذ طهروا من الاقذاء ،
والاوليا الصالحون وفضلهم لا ينكر ، منا بتابعك المهتد اهد ،
عقدي على طول المدى لا ينثني ، حتى تنوح من خيمة الخضراء ،

ولم

ولهم كرامات بها كالمعجز ، النبوي إيمانا بغير مراء ،
والبعث حق والحساب وكلما ، بينته من جنة وشقاء ،
والموت حق والنعيم لمؤمن ، في القبر والتعذيب للسفهاء ،
ولنسألن الملكان عن دينه المتوفى ، اهل الذي من مخلص ومرائي ،
ولينظرن الله كل موحد ، في منزل الابرار والسعداء ،
ولك الشفاعة واللوا ومقامك ، الشافي صدا الظمآن خير شفاء ،
ولك المقام ومنعدك منزلك ، ولك الرضى ووسيلة علياء ،
أنا سائل الرحمن يعطف على ، هذي العقيدة راضيا بلقائي ،
ولذلك سائله لمن احببته ، واحبتي والاهل والابناء ،

عدد ابياتها خمس وسبعون بيتا

قافية الباء

قال تغمده الله تعالى برحمته يمدح لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا سائق الركب لا تعجل فلي ارب ، فوقه الرواحل حالت دونه الحجب ،
البدر بدا الدجى يرجى التمام لنا ، عن عارضيه فيشفى الحال والوصب ،
ماذا على ظاعن شط المزار به ، لو انه في الدجى يدنو ويقترب ،
احبابنا ان تكن ايدي النوى عبثت ، بشملنا فهو بالتفريق منتهب ،
فان حبكم وسط الحشاشة لا ، ينال منه الايام والنوب ،
لولا عظيم حبي لكم فعلت به ، وسط البين ما لا تفعل القضب ،
فؤاده نازح سنا في بحبكم ، وجسمه وهو بين الاهل مغترب ،
ما عبت من حبكم في الصبح تسره ، هبا الادمعا ليكم عطلته الكرب ،

ولا ترنم قمري على فنن ، الا وظل بنا الاشواق ينتحب
يحن نحو الحمى اذ ينزلون به ، وليس بينهم لولا كرب سبب
وان جرى ذكر سلمى في مسامعه ، فانه لدواعي وجده سبب
سحت غمائم انوار النبي على ، ربا بها والبيض سحا دونه السحب
بها حبيب لاسنائي وساكنها ، هو الحبيب الذي ابغي واطلب
هل تبلغني اليه جسرة اجد ، يحلو لها في الفلا الارقال والخبب
عنس عذافرة في سيرها هوج ، تبدي النشاط اذا ابدى الكلال النيب
يا ناقتي لا تنسيك الصلاح ولا ، مس الغوايم منك الاين والتعب
واستمد حضنك من ورد ومن كلاء ، ولا تكن من اخفافك التعب
سيري الى ان تحلي بي افضل من ، في الارض ثم الى اقطارها الشهب
محمد حين مبعوث برحمته ، من خير بيت عليه اجمع العرب
عف كريم السجايا من سلالة ، ابراهيم اكرم خلق الله منتخب
مهذب طاهر طابت ارومته ، وطاب بين الورى ام له واب
هدى به الله قوما صد سنتهم ، عن الهدى الكفر والازلام والنصب
اتاهم بكتاب صدق الصحف الاولى ، كما صدقت ابانه الكتب
فيه بيان وايجاز وموعظة ، وهو الشفا لقوم شفه الوصب
فاخرج الناس من ليل الضلال به ، الى صباح رشاد ليس يحتجب
دعا الاله رب العرش وهو على ، بصيرة لا يغطي نورها الريب
فمن اجاب تبدكا زاكي ولمن ، ابى وحقه الاقعاد والويل والحرب

وجاهد

وجاهد المعتدين الناكثين عن ، الحق المبين لجهل ليس ينتصب
وجنده السابقون الاولون اولو ، الباس الذي رهبته البيض واليلب
واصبحت زمر الاملاك نازلة ، لنصره والصبا الجو والرهب
حتى استقر عماد الدين وارتفعت ، اعلامه وانجلت عن اهله الكرب
وذلك النصر يرجى للامام علي ، العدل الذي يجتبي ويرتقب
اذ كان نائبه فينا وعترته ، وبه يكون لنا التأييد والغلب
وذاك بيضة الاسلام ليس لها ، بوعده من جميع الناس منتهب
وعن امته ما صدنا رهب ، عنه ولا غالنا من حبه وعب
فليخشنا السن الطاعون من فئة ، لها الصفاد وذا الهتر والقضب
لو عد سيدنا خيرا لنا من خضعت ، له الملوك وجلت دونه الرتب
صلى عليه اله العرش ثم على ، اصحابه نعم الاعيان والنجب
ازكى صلاة واتماها وادومها ، واجر ذلك عند الله واحتسب
وارتجي بمديحي فيه مكرمة ، من دونها الفضة البيضاء والذهب
لكنني لو قطعت الدهر ممتدحا ، للمصطفى ما قضيت بعض الذي يجب

قال يمدحه صلى الله عليه وسلم وكان يومئذ متوجها الى زيارة عـزنها
سلمان الفارسي رضي الله عنه فعرض بذكره وذكر حذيفة بن اليمان اهدى والعون بها
رضي الله عنه واشتوقا بحضرة سلمان رضي الله عنه

خذ للحجاز اذا مررت بركبه ، مني تحية مخلص في حبه
واسأل لذلك حيا امرائم الحيا ، وكسا الربيع تنا به من عشبه

واستمل من خبر الصبا لأخي الهوى ما صح من اسناده عن صحبه
ملتثما انفاس النسيم عساك ان من زمزها يحيي بذا قلبه
بعثت به مسراها بايام الحمى اذ كان منشا عرفها من تربه
ونعرها لولا تذكر عهده فيها لما عبث النسيم بلبه
فلك التي لليلات مجتمع المنى يحيي دجوم استلذ بتربه
ويضمني وبني الوداد بحبه سوبال دمثل لا اراع بسلبه
واقيل من سلع باشرف منزل سهل الجناب لدى المارب رحبه
حلو الجناب الامان لمن جنا وبه الكرامة والرضى لمحبه
بدر الكمال على بروج قبابه سام تجلت عن المحاق وحجبه
يزداد نورا كلما طال المدى بجبهة تلك الجمال وقطبه
مالت يداه من المراتب منصبا يعلو اعلى نجم الزمان وعربه
جمعت له منتزف الفضل الذي في المرسلين عنا يدوم ربه
ولدحضا بعن حازها من دونهم فاستملن من نطق ختام منبه
منها نبوته وادم طينه وازداد نورا حين حل بصلبه
ورأى بعينه على العرش اسمه ندعا به حين استقل بذنبه
وله المقام المرتجى وشفاعة ينجي الحرق من بوائق كسبه
وله اللوا وحوضه العذب الذي يروي جميع العالمين بشربه
وله الوسيلة مالحي في قصة نزك تنزد في علاه وقربه
لما على من مشبه مختار اضحى وليس لفضله من مشبه

هو

هو خاتم الانبياء وفاتح للاوليا ودينهم من شربه
من آب للايم الذين نعته سوا طوا كاتبه الكرام وصحبه
ما كان منهم سيد في موطن الا وكان هو المقدم لحزبه
منهم حذيفة ذو الامانة وابي سلمان حلا بالمراق وشعبه
فغدا به من لي لمن رام الهدى ومحي من الحدث الملم وخطبه
يا سيد البشر الذي هو غوثنا في حالتي جدب الزمان وخصبه
ان ناصحابتك الكرام لتومنا لنال من فضل خصصتهم به
فاقض علينا نعمة من ذا الصفا اضحى بما اشا في سربه
واتم عنايا خاتمة الرضي والامن في يوم يصول برعبه

عددها
تلثون بيتا

قال يمدح صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

فليل المدح المصطفى الخطبا لنعشم على فضه من خطاحين ركب
وان تنهض الاشراف عند سماعه قياما صفوفا او جثيا على الركب
اما الله تعظيما له كتب اسمه على عرشه يا رتبة سمت الرتب
اما اخذ الميثاق قبل لنصره على الانبيا المرسلين على الرتب
اما خط في التوراة اسم محمد فناج لموسى وصف اسم العرب
اما اودع الانجيل عن جنابه فابدت لها الرهبان نعتا بلا الريب
اما قام ادميا وشعيا بوصفه وخبر قبل الاحبار في سائر الكتب
اما بث كعب وصفه قبل خلقه بجنس من الاحساب من فوق النجب

اما انبأ القيل المتوج تبع ببعثه   ايا ان من بر واحتسب
اما قام قس في عكاظ مبشرا   باحمد خير الخلق في افصح الخطب
اما سر سيف شيبة الحمد جده   بانبائه اذ [illegible]
اما هرقل الروم بانت صفاته   نصح باسلام ثم تم ما طلب
بل المالك النيلا النجاشي اصحمة   ابينه علم بعده واسلم عن كتب
اما عاينت عينا بحيرا نبوة   الغمام لمن ستر الحر قد حجب
اما ابن سلام ابصر الحق عنده   فاسلم لم يخش اليهود ولا النصب
اما جاء سلمان البلاد لاجله   فلما راه لم تشب عليه الريب
اما انصدع الايوان عند ولاده   خما نادمن نار المجوس خبا اللهب
اما جا طفلا من ختان منزها   وعن سوء [illegible]
اما شرح الله العظيم لاربع   من الشوم منه الصدر في [illegible]
اما ارسل الله العظيم لبعثه   على كل شيطان غوى ثاقب الشهب
اما سلم الاحجار في البيت طلعه   عليه واشجار الكتائب والكثب
اما خرت الاصنام ليلة بعثه   وايقن احزاب الشياطين بالعطب
اما عم بالبعث البرية كلها   من الجن والانس الاعاجم والعرب
اما نسخ الاديان بالحق دينه   وخص بقران اتاه على الكتب
اما جعل الله البسيطة مسجدا   له وطهورا للطهور مستحب
اما سار في ظهر البراق مطيها   الى ان علا السبع الطباق [illegible]

اما استبشر

اليس حبيب الله وهو خليله   وكلمه تكليم من عنه ما احتجب
اما كان اعلى الناس قدرا   ومنصبا واشرفهم اصلا اذا ذكر النسب
اما كان ابهى العالمين واجمل البرية   قدا اما مشيا واذا ركب
اما كان بين الناس افصح منطقا   اذا ما تلى او حدث الناس او خطب
اما الله اعطاه الجوامع كلها   وادبه سبحانه احسن الادب
اما كان اسخى الناس كفا لجنده   هنيئا العطايا لا يمن اذا وهب
اما كان اوفى الناس حلما وعفة   وحسن ثبات لا يحل له الغضب
اما كان ادنى الناس بالزهد والرضى   باغلظ ملبوس وبالمطعم الخشب
اما كان اقوى العالمين توكلا   وصبرا على البلوى ودفعا لمن حرب
اما كان في الحروب اعظم ناشدا   اذا اعظم الباس واشتدت الغضب
اما كان في نصح ولطف ورحمة   لامته كالوالد المشفق الحدب
اما حبه فوق النفوس وفوقنا   يجب من الاموال الحق لم وجب
اما بلغ الخلق الهدى لله جاهدا   الى ان علا دين المهيمن وانتصب
اما هو بعد الموت بالنفع كامل   لامته من عرض كسب ومكتسب
اما قبره في الارض روض وجنة   لمن كان ذا التقوى [illegible]
يحف من الاملاك كل صبيحة   سبعين الفا صوت سلام على الرب
اما صلوات الناس في كل مربع   عليه لبشر عنده ذي العرش [illegible]
اما هو في اليوم الثقيل اذا الجى   هو الدافع الكاشف الكرب
اما هو يوم المعاد مشرف   بوضع اللواء والشافع السامع [illegible]

أما هو في يوم القيامة راكبًا البراق   وكل الناس في السعي والدأب
أما هو يوم البعث أكثر تابع   اذا أمل اتباع النبيين والحجب
أما هو يوم الحشر أنجح شافع   لكل مسيء دابه الهفو والعتب
أما هو في متن الصراط مجيرنا   اذا قال رب الله سلم من اللهب
أما هو ذو الحوض الهني شرابه   المري من اللبن ودون مذاقه شهب
أما الله أعطاه مقامًا وكوثرًا   ومقعد صدق والوسيلة والقرب
ويعجز كل الناس عن حصر وصفه   ولكن كلا في المقام على حسب
فصلى عليه الله مرضات ربه   وصلى على أصحابه السادة النجب
ألا يا رسول الله حث على شيننا   من الخوف والتهديد بالرجم والسغب
وليس لنا الا على حبك وعندك الكرم   اعتمادًا أضوا صدق مرتقب
أغثنا أغثنا مسنا الضر مسنا   وانت لنا عون على نازل النوب
لقد كدر الخوف الملازم عيشنا   وما حسن ممن يلوذ بك الرهب

قافية التا

عددها خمسة وستون بيتا

قال قدس الله روحه يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

رعى الله بالبطحاء أيامنا التي   بدت كوميض البرق ثم تولت
وحياتنا تالبين سلع الى قبا   لمرتقاها طوعًا خضوعي وذلتي
نعمت بها لكن كأحلام نائم   كأن لم تنل بها العيش حين تقضت
فلا ما مضى فيها لنا العيش عائد   ولا النفس عنها بالبعاد تسلت
فهل لي الى تلك المعالم عودة   ولو دونها البيض الصوارم سلت

فالم

فيا ليتني أجلو لا لا أراها واجتلي   شموسي في أرجائها وأملت
فكم لبني الاملاك دون طلولها   وما بين الشوق في البيد حلت
حلت
سقى الله ذات الطلح من ذات الحمى   حيا فضلت منه ربا ما وعلت
وسحت على أعلام سلع وربعه غمائم   بالثرى لما استهلت
فتلك لعمر الله دار أحبتي   وسكانها عنها الهيا دار ذلتي
الا ليت شعري هل أزور ربابها   فتهدي بها العيش شدة ورطتي
وأنشد في أكنافها متعرضًا   لمن تظلم تدخي فيه تأبى وحلتي
أيا رسول الله انت وسيلتي   الى الله اذ ظلت بأرض جملتي
وانت اذا ما جئت نوره وجهتي   وانت الى المولى امامي وقبلتي
وانت نبيي بابنا عك اهتدي   وملتك الزهرا ديني وملتي
وانت نصيري في خطوب تابت   علي ودخري عند فقري وعلتي
وانت الذي أرجو يوم نشورنا   يزودنا الصمد مني ويرفع غلتي
فلا تخلني من حسن عفوك فاسأل   الهيمن رب العرش في ستر علتي
وكن لي في ذا اليوم غوثًا في غدي   شفيعًا الى الرحمن في محو زلتي
بأن يسكن الإخلاص قلبي بفضله   ويهديني عند احتياجي وضلتي
ويلهمني في العسر واليسر شكره   على ما لم اتي وفي وقت قلتي
لأن لو ترى الرحمن قلبي بذكره   غنيت بذاك النور عن نور مقلتي
تقربني وعزي في حضوري وغيبتي   وبعدي وذلي بين سهوي و
غفلتي
دائبا لديه شناي وباحثي   واعراضه فيه شقاي وعلتي

أبا ابن الكرام الغر من آل هاشم ، بمبعثك الغما عنا تجلت
واوضحت اذ ارسلت للورى بالحق للورى معاني دقت في الفهم وجلت
جلت ذكرك التوراة في علمائها ، وسمتك في الصحف القديم احليا
من الحلية حلاه اذا وصفه بصفته
وشرفت البطحاء بآثارك التي ، بعقدة ساميها لطيبة حلت
وما الحزن الا حيث كنت واينما ، حللت فثمة دار المجد حلت
لبثت وعقد الكفر حزما فاوهنت ، وايدك المولى فقواه وحلت
وجيت وطعم العيش من شرعه ، اطايب بسقواها البلاد وحلت
وايدت بالاملاك والرعب والصبا ، وفي دينك الحق المنام حلت
وكانت جيوش الشرك ذات عزازة ، فلما رأت اعلام نصرك ذلت
وايدي ذوي العدوان كانت مديدة ، فلما رماها سيف عزمك شلت
ولو قمت بالعزم والهمة في الوغى ، رجالك خيل المشركين وقلت
بعزك اوهنت كيد كل معاند ، وشادت مبانا المكرمات واعلت
وبعث نرجوا النصر يا سيد الورى ، على عصبة عن خطة الرشد ضلت
اتت تبتغي دار السلام بكيدها ، فلما رأت اجنادك الغر ولت
وما هي في التهديد بما توعدت ، ولا ضايرونا عما وعدت تخلت
وما بيضة الاسلام الا محلة الامام ، التي بالمؤمنين استظلت
فكيد كل باغ كادها في التي ، ملها لعصبة اسلام مع الشرك ذلت
على ان منها لا تزال ثبية على الحق ، من دين الهدى ما استقلت

تناول

تناول ربا الضلالة بالقنا ، وكل صارم ذي غراين مفلت
اجرني واجزل لي جنا حسنة ، بوصفك يا خير الورى تحلت
جزا امتنانك لا وجوب لانها ، اذا ازينته بالمدح فيك تحلت

وقال ايضا يمدحه صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

لو دنا مولع بليلى العداة ، لم تحتي الدموع بين الحداة
ناظرا بالبكاء اضحى حزينا ، وحشى تنطوي على الحسرات
اعيني ارضها كانهد دوني ، حاجز من صوارف النائبات
كلما اهدت النسيم عشيا ، من رباها اجود بالعبرات
آه للبارق الهامي أذكى ، لي على اثر الحمى زفرات
لما اشتوقي الى منازل فيها ، ينقص الهم مثل قصر الصلاة
نوق حجي تشري جيوب الدياجي ، باجتياب المهامه المقفرات
طالبات للسري في قطعها البر ، وعلى البيد او الفلوات
فهي فيها الآل كالماء دل تروي ، ابل تروي الجادل الشربات
ابرزتها الاشواق من رحبة الزوراء ، تبغي الى الحمى نائيات
شارفت صرصر المشيب باضحى ، بنو دينان في البرى واهات
ورماها السرى بحمص تبشيق ، ساميات الاعناق مستبشرات
وطوت بالمسير بالمرطيا ، ورمت خلف ظهرها بالفرات
وتمنت باقي المآرب بالكوفة ، واستقبلت عراص الفلاة
بعد ان ودعوا الامام عليا ، جامع الفضل حائز التمامات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بات علم الهول تمسي القضايا   والشجاع الكمي في النوبات
ثم مرت بالقادسية واجازت   عقبات توهي سابقات
ورماها بجندل السالسين   عنقا يجزن مستنيلات
ولاحقا فضا بجوحي وحاديه   اخاويد ادمع هاملات
ثم لاثت بماء لينة منها غلة   في كبود ما الظاميات
وادعت بالعويس بعد زرود   واحاطت بالاحسن المترعات
واستقادت حسن الصنيع بنيه   واستقامت في سبلها ذاهبات
وتعدت الحروق ثم سميرا   وجاوزت حاجرا مسرعات
وعلى النقرة احتمن وعجن   شعاب المشيلة الناسيات
وعلى وادي العروس نعرجن   واصبحن فيه مرويات
وعدوت الشطا الى هضبة الركي   حتى جاوزتها هابطات
وعلى قاعة الغزالة عاجت هلالا   مستترا بالنجاشية
وصلت السواقيات صبحا   وعلت من صفينة العبات
وتولت عن النباخ الى عمق   تبتغي بيتها ابا جابات
تذرعاها السري واوذي بها   الوجد فاضحت نواحلا باليات
ولها بالوجاة اذ خيف الكرى   جوي في ضلوعها الخافقات
هي من شوقها تروح وتغدو   للتباريح والجوى حاملات
واذا ما دعت ودع حاديها   بذكر الحمى غدت طائرات
حتى تطوي صعب الفلاة باسرار   الهوى لا بطيئة النعات

وعليها

وعليها سنت النواصي تواصوا   في سبيل الهدى بحسن الثبات
وتساقوا من الغرام كؤوسا   اصبحت في وجوههم داريات
جعلوا في هواهم الصبر درعا   فانتضوا فيه صارم العزمات
واصطلوا شقة السرى وتجافوا   عن لذيذ الرقاد والشهوات
عرضوا للرماح للنوى وحاموا   عن ظباء الحمى بحد الغبات
كل ندب من القبائل مقدام   على كشف حادث النائبات
لا يبالون بالخطوب ويلقون   المنايا كالاسد في الغابات
بايعوا في الهوى بالموت على الصدق   فلم ينثنوا عن العاذلات
لا تلمهم اذا فادوا ناعم العيش   ولاقوا شدائد المرات
فلهم للحبيب عهد قديم   قبل خلق الآبا والامهات
كم محب في الحب جادوا كم   هان عليهم في الحب من هلكات
ثم حلوا بغابات عرق فنادوا   ببلوغ الامال كالطيبات
حرموا الطيب والنسا وقتل الصيد   اذ احرموا من الميقات
نزعوا عنهم المخيط وضموا   بديه كهيئة الاموات
واجابوا الدعا لبيك لبيك   اتينا بالسمع والطاعات
وتواصوا فوق الرواحل يكول   وهم يحادون بالتلبيات
ثم حلوا ببطن نخلة حيث   النخل ظل للاعين الرامقات
ثم ساروا بنشوة وابتهاج   يطلبون الاعلام من عرفات
فتبدوا للعدو الوية الحمد   واسنا الاعلام والرايات

وتولى الوفود من كل فج   ملبي الحج من جميع الجهات
ثم مدوا الاكف في جبل الرحمة   داعين باختلاف اللغات
واستجيبت عليهم خلع الرضوان   عند الوقوف بالصخرات
يا له موقف عفا الله عنه   عن جميع الذنوب والزلات
ودنا منهم وباهى بهم   صحب املاكه اولي القربات
حيث ظلوا بها الى وقت غروب   الشمس نحو المضا بالناجيات
واقاموا بالمازمين وقد   فاض عليهم بحر الهدى والصلات
ثم بات الجميع بالمشعر الاعظم   واستكثروا من الدعوات
جمعوا النضر حين طاب جميع   واعدوا الحصى بمزدلفات
أسرعوا في محسر ثم نالوا   بمنى غاية المنى والهبات
جمعوا فيه بين رمي وتحليق   والنواصي والنحر للبدنات
وطواف القدوم فالسعي والتكبير   بجد النواصي للرايات
واجدوا بعيدهم الحنيف عهدا   واقاموا الرمي بالجمرات
ثم لما تعجلوا الرمي في يومين   ازجوا بمكة اليعملات
فاناخوا المطي في ساحة الابطح   رفقا بانفس البازلات
ثم زاروا البيت العتيق فتم   الحج للطائفين والطائفات
ثم مالوا الى المقام فصلوا فيه   وهو المعدود في البينات
وسقاهم من ماء زمزم ساق   فجلا ما بهم من الكربات
ثم جاؤا بعمرة الحج فاستكمل   ما كلفوه من الواجبات

واقاموا

ثم اقاموا من بعده في ازدياد   من طواف وعمرة وصلاة
مكثوا في النعيم حينا الى ان   قام يدعو بينهم منادي الشتات
فاجابوا وودعوا بقلوب   من دواعي الفراق مضطربات
فلهم عند الفراق بكوك   حين النوافد والهاتات
ثم مرت بنا المناخ الى الحرم   المنا بعضهم واضحات
ثم حلت بعصر بيداء مهناة   بطويل الذيل متسنات
فالمتو بطن مرو واضحت   لخليص ودعوه قاطعات
وتعدت ذات السويق وعاذ   صبحتها ام معبد عجلات
ثم سارت منكبات عن الجحفة   في سبيل رابغ خايضات
ثم وافت بدرا وجبت الصفرا   تبتغي طلاعها الدانيات
طويت البسط ثم بير علي   وانبرت للعقيق مستعجلات
ثم حلت بارض طيبة ربعا شرف   اضحت معادن الطيبات
عكفت عنده الاماني فاضحت   فيه عن اوجه الرضى سافرات
منزل للوفود رحب واوطان   لها الرفد سابغ للعفاة
حيث تم السرور واجتمع الانس   وقامت مواسم المكرمات
حيث يدنو اظل الامان من الخائف   وتجنى اطايب الثمرات
مهبط الوحي والرسالة سرا   ومأوى الاملاك والهالات
شرف لو يرومه درك الافهام   ردت حسيرة حاسرات

BIBLIOTHÈQUE FRANÇAISE TUNIS

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومبانيه للهدى يتصلن منها   راسيات إلى البوادخ الشاهقات
جمعت يثرب المناقب والفخر   ونالت اقصى مدى الغايات
كيف يستطاع شأوها ودار رسول الله فيها باشرف المرهفات
النبي الهادي البشير الوسيم   ذو البينات والمعجزات
السراج المنير احمد خير الخلق   منجي الورى من الموبقات
آخر الانبياء في البعث وهو   الاول السابق الرفيع الصفات
وعليهم بنصره اخذ العهد   وامضاه بالشهود الثقات
وصفه واضح البيان جلي   في قديم الانجيل والتوراة
ولقد بشر المسيح وموسى   وعزير بانه سوف ياتي
واودعته ترائب السادة الغر   بطون النجائب الطاهرات
من لدن آدم الصفي لهاشم   حتى انتهت إلى آمنات
وبميلاده تزلزل كسرى   لانشقاق الإيوان ذي الشرفات
وتوارت بالرجوم حتوكا   مذ تجلت انواره ظاهرات
ورأى عنده بحيرا وسلمان   يقين الدلائل الواضحات
ووفاه حق الحجر لذي الإسناد   ظللته الغمائم السابغات
وتحيته بالسلام الجمادات   وحيت بالسن ناطقات
وانشقاق الهلال ثم رقي   التسبيح من معجزاته الباهرات
وسجود البعير ثم حنين الجذع   شوقا اليه كالنافدات

واذا

واذا كنت قاصر العلم سل   عن حديث ام معبد والشاة
وعن الماء في الإناء وكفيه   من النضخ محكم الآيات
وله الحوض والشفاعة يوم الحشر   ومنه المناح للخيرات
اخرج الخلق اذ جاءهم به الله   بنور الهدى من الظلمات
واستجابوا الى المراد وكانوا   قبله يخبطون في عشوات
لم يزل كاصحابه ثم رحيم   القلب بالمؤمنين حتى الوفاة
فجزاه الاله خير جزاء   وحباه باشرف الصلوات
ولعمري كم بينهم من كئيب   شفه الوجد دائم اللفتات
زفرة بالعراق باك ولم تبرح   امانيه بالحمى عاكفات
يا زمانا عشت فيه بسلع   لا تشأ الربيع من أوقاتي
وليالي بني جمع الى الخيف   لا رعاك الله من ليلات
وعهودا بين الصفا والمصلى   للهوى قد مضت من الشبابات
ومقاما بين العقيق وسلع   لم يزل عني به كلام الوشاة
كان ما بي الحياة بالك فيتي   ذلك عيش اعزه من حياتي
هل سبيل الى الرجوع فتقضي   حاجة من نفوسنا الكامنات

عدده
مايه ثلث وخمسون بيت

وقال يمدح صلى الله عليه وسلم

ما بال إنسان عين الشيم اذا همت سحرا   على بنت الصبا به أثر
ماذاك الا البشارات على رشد   الجانيا به فتعطر
حملت الى المشتاق منه رسالة   عن عرف من يهوى كمسك عاطر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دَرَّت

نعت الابيّ عنه بيا لك نعمة ، ودانت بنيل الحظ عنه ونا
وامّا لايام يموت لها ادهالبلانا ، اللاتي بحبي امرت
فمنهن يحيي لها منة ابنا الهمم ، العواذل عادها بالكرب
ولت على عجل بحكم قلب سها ، لصران جمتها دكم عن حرت
لو انما ردت على لابد ان تجبنا ، باستام النياق له ترت
ألا لم في شفتي بحن شوق بها ، تحرت بطفي ام لحته احرت
اوفي جناح ان سمعت بجسمي ، مما نضمنت الجوانح عبرت
واذا القلوب اتت بصدق لم تنل ، بمنا لدوارث الهوى اوامرت
أياسابق الكاب ماحنت الي ، خشيت بحنا الحد الا بكرت
بعتاض في طلب العلي لن دتها ، بها مية اعترت وبيدا قفرت
يتجشم الاهوال لولا اذن من حلتهم ، فابة نفسه ما لتحيرت
تهوي الى الحرم الشريف ركابها ، صوتي رتد نشت ست
اما حللت بذلك المغنى الذي ، بهجة بك اشالمت وتنمرت
يامن لما تعشوبه شوقا النبي ، ويقدس ساكنه القلوب فطهرت
حل في بحضرتك العرش وقبة ، حيي الذي بالبعد منها قفرت
اخوت غاية كل مجد كاسب ، وذكت اصول الفضل بك انمت
بمكرم سهدكا الملايك فضله ، هذا وطينة آدم ما صورت
وتعطرت الشمس لمنة حصم ، ونحو شمسه ديم ماكورت
وهو الذي بنشق عنه ضريحه ، وهو بمكان الثريا لمرت

وهو

17

وهو الشفيع يوم محشر الورى ، واذا الجحيم على بغاتها سعرت
هو احمد الاتي بخير شريعة ، بيضا عن وجه الهداية اسفرت
عبد الخبير المهيمن مرسلا ، بشرى بطلعته السما استبشرت
تالله لو ان الوجوه باسرها ، نظرت باعيانها اليه تبصرت
نصبت له في ذي المدارج رتبة ، عظمى الامة الكرام تبشرت
رأت اليهود دعاته ثم امتروا ، فيه وايقنوا بانه ما امترت
عين ابانه وما اهتدت لرشادها ، بيضا سنة وجهه كالقمرت
ومحاجر اكتحلت بنور سواده ، ~~فانسنة وجهه لا ابصرت~~
قرت بنيل مرادها وتطهرت
تكدرت
يامن ظلال المكرمات به صفت ، وصفت مشارب بالملاك
وبنور طلعته انجلى غسق الدجى ، وبه السحائب في الجنان امطرت
بمالنا اصبح من اصابع كفه يجري ، فاورقت النخيل واثمرت
وله لواء الحمد والحوض الروي ، وله المقام ومعجزات اعجزت
عطفا على نفس الى علاقها ، بك من ذنوب جمت واستنفرت
ليست تشك بان مدحك قربة ، يسنا اولانا التي بمن تحوبت
ولقد درت وتيقنت ان لو ، بعثت بحمر السعد المعد فكلها عصت
لكنها لعظيم جاهك ترتجي ، في حالتيها اقبلت او ادبرت
فكن الشفيع لها لتنجو بها ، اذا عليك غداة معادها ما احضرت
ولا تكن من اقتابها المقصي ، اذا ما انابها قتر وانا اقترت

نجيبٌ نبتَ افضلَ ما جازى برسلٍ ، عن امّةٍ رشدت به وتبرّت
جبتْ جنابك كعبةً قدسيّةً ، في كل يوم ان حلّت عطفت
وتمّت بموسى ذي العلى بركاته ، ونمّت به صلواته وتكرّت

حرف الثاء المثلثة

عسرت
ثلثة وعشرون بيتا

قال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

لمن طللٌ دون الهباوة لابثٌ ، تبيّن بايديها العاصفات العوا
نبث مثل نبش والنبثة تراب البئر والنهر والعوابث
تمشّت به الوبد النوافر بعد خلا ، من الحسنات الآنسات الاوانث
اشمّ الثرى عنه واسمح تربه ، كمسح رؤس الطفل اليتيم الروا
ربثت الشيء اصلحته ومسحته بيدي
فما نادني الا ابتسو منظري ، الى ما عراه من حلول الحوادث
لعائب فيه الاربع الهوج فامتحى ، سوى النؤي والثلث المواكث
النؤي ما حفر حولنا البيت ليمنع المطر
والثلث والمواكث ارادبها الثلاثة احجار التي تكون تحت القدر ماذا
وكلوا حولها
ولا حي في الطلل لم الف واثنا ، على كنت لا استجيب عنا عث
العنعث لصق الكثيب لا نبات به
ولا ماحي رسم بحبل ولا ابتنا ، فؤادي واد ذو عصا وعنا كث
العنكث نبت كبير

سقى

العوابث
سقى معهدا اضحت به ام مالك ، بوادي الغضا صوب الهوادث
عثاث المطر الارض اذا اصابها
مريكلّ حيّا وادي الغضا بخجيله ، يرث بانحاء البراث الاباث
البرث الارض السهلة وجمعها براث
والابعث مكان ذو رمل
الى ان ترى النبت دان مغمة بوه ، وتنبع في الوادي عروب المدالث
المدالث مدافع السيل
فرحت به النوار مختلف الحلى ، وما جيء به نيل البتاع الاناث
ارض ابثة اي سهلة بنبت البقل
وانبت فيه ما تطل غناءه ، روائع في جثجاثه والحرابث
الجثجاث نبت مرّ والحرابث جمع حربث
وهو نبت ابيض
وتصفى به شا المثرد حفّلا ، وعجلا رفدا لبين تحفل الروا
المثرد الكثير الماشية والرفد القدح الضخم
وتلد رعث الجدي امه اي رضعها
فكم بمغانيه عهود قديمة ، فهل اليها من عهود حدايث
تملّك قلبي فيه شنبة الفتى ، وكم بعد شيبي به لشنا ربث
الشنبة علامة الهوى
يكاد ابو الشوق ان يستفزني ، ويبريني عنه هوى البا

ربه يونبه اذا احبسه عن حاجته

على انني لو خنت عهدا ولم نكن ، حبايل شوقي نحوكم برثايث ،
ومخترق السيوف بالحرق الملا ، ويقدم اقدام الشجاع الدلاهث ،

الدلاهث الجري المقدم

حسام طويل الساعدين شرنبث ، له بطش دلهاث مصود نثا ،

الشرنبث والشرابث الغليظ الكفين

والرجلين وربما وصف به الاسد

جري اذا لاقى يرى حتفه الردى ، اذا صال في ابنائه والمضا

ضبثت بالشي قبضته بيدي

والضابث مخالب الاسد

تساوت جيوش لم ترى الانس مثلها ، حضت المضا كالمساويات الحوائث
نخوض ماهاوينا الدجى بجلاعد ، اونت السري باري الشلاخث

الجلاعد والاون والجلاحث من صفات البعير والشلاخث

هو البعير الضخم ويوصف به السمن والبث اذا فلاثا

صبور على الاين المبرح والوجى ، يجوب هميما كالرباب النوافث

النوافث السرعة الخب بالضم اي اسرع

نحثه حتى ينال مراده ، وكان اسباب العلى وحثاث
نصحت لدفع الضر عن التعدي ، اذا شاب قوم نصحهم بالعبايث

العبيثة مثله لكل امر مختلط ماخوذ من عبث

داصم

وفي عصرنا جاءت الينا عصابة ، من الترك تهوي كالكلاب اللواهث ،
يرومون من ملكنا امتلاكا فادركوا ، بوعد دني منجز غير مالث ،

ملثه طيب نفسه بكلام لم يتوثم دما

وادهوا لما استشنأ النصر بانتا ، بذلك في دفع الغزاة الاخابث ،
فلولا دنا لحتا لانا فضل ربنا ، هو الاخ المبعوث حين المباعث ،
اتى بسراط مستقيم من الهدى ، له نبأة باوي البيان لباحث ،
فقادت محيا بمهولة تقلهم ، من ابالي غلث تابعي كل عابث ،

العابث المنسب

يتيهون في ديمومة مدلهمة ، يلوذون بالاحجار نحو افنها ،
فاخرجهم من ظلمة الجهل نورهم ، وانقذهم من موبقات الهثاهث ،

الهثاهث جمع هثهثة وهي شدة الاسر

احل لهم ما طاب من كل مطعم ، وحض بتحريم جميع الخبائث ،
وعلمهم سبعا مثاني انزلت ، بجمعتنا في موسم والثلاث ،
ونزهه رب العرش عن كل ادى ، وعن قرين ومولود وثان وثالث ،
وبلغ تبليغ النصيح وجاهد الطغاة ، اولي التكذيب ماوي المناكث ،

عثيثة الجرح ماكان فيه من وقع لحم ميت

والمنا نهرا انا الضلالة وامحقت ، رسالتها واجاب ليل العبائث ،

العبائث جمع عبيثة وهو الاختلاط

في العقل ويقال الاسد الشديد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حث
وامضت جيوش الحق مشرقة السنا ، قد اقتضت آثارها المباحث

وفي الزبور والاولى بنبين فضله ، لكل نبيهم بالدلايل بايث
باث تبوث عنا التي بحث عنه

وث
له خمدت نيران فارس بعد ما ، عدت حقبا محثوثة للاحم
الاحوث المستريخ البطن وجمعه احاوث

ث
وايوان كسرى انشق عند ولاده ، فاصبح ذا هيم لما لم كارث
كرثه الغم اذا اشتد عليه

وارسلت والمهش الرجوم لبعثه ، على كل شيطان عن الحق رابث
ربثه يربثه حبسه عن حاجته

ف ث
وما زال محفوظا رضيعا وناشئا ، الى ان وقاه الله كيد النوا
النفث شبيه بالنفخ

نث
وقبل وفاه الله في ارض مكة ، أذى كل خلاف من القوم حا
الى ان رماهم يوم بدر بذلة ، بعثر قليب للاساود مايث
مثت الشي اذا ادفته في الماء

وانقذ يوم الفتح نحو ديارهم ، بجيش لاكباد المعادين فارث
فرث كبده شتتها

ومن قبلها سلا كاد لاجله ، فكلله لا بسبب بجابث
الجبيث الغسيل والجبيثة الغسيلة
والجمع الجبايث

واهني

بث
ودار هني العديد الجم من نار حاجب ، وكان يسيبا مثل اكلة دا
داث الطعام فهو داث اكله

حث
ولو ومستحصرا بالعوافي لفضله ، لعانت اعاريض القوافي اللوا
ولكن ذكرت البعض الملتجاهم ، ليوم شديد يسطو النجايث
نجيثة الخبر ما ظهر من قبيحه

فث
وما مدحه للاحريد وقربه ، ومدح بنيها لدنيا مكي حورا
سقى تربه الرحب الرهيف وجاده ، سحائب للرضوان غير دثايث
الدث والدثاث المطر الضعيف

حثا
وكم فت ريا مثل الانس في عصابة ، فاربت على بجنسا لها من الحثا
الحاحث من صفات الابل منها

وصحبه الرحمن في كل بكرة ، بتوالى بين الصفايح ماكث
وعم قبور الاكرمين صحابه ، بكل غمام بالمواهب غابث
وعترته والطاهرات نسائه ، اللوا في جيبها كن غير خبايث
وتابعهم من كل ازهر طاهر ، لبيع الاذى والاخشبا الاشاعث

عدتها
تسعة وسبعون بيتا

قافية الجيم

قال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

سبح لربك في الظلام الداجي ، واذكره ذكر مواظب لهاج
سبحانه من رفع السموات العلى ، سبعا وزان السقف بلا براج
واطاح بالشمس لبس ظلامها ، واضاها بسراجها الوهاج

واخضع زمر الملائك خشعا   لجلاله من ساجد ومناجي
والارض مهدها وارسى فوقها   الاطواد تمنعها من الازعاج
فتذللت سبلا فجاجا مثله   على السلاك بين فجاج
وبدت شواهد صنعه فيها بما   ابداه من شتى من الازواج
والبحر سخره ولولا لطفه   لطغى بفرط تلاطم الامواج
وبامره البحران يلتقيان   لا يبغي على عذب مرور اجاج
والفلك سخرها لمنفعة الورى   تجري فوق الزبد العجاج
والليل يخلفه النهار وجعل الليل   النهار لعينهم متداجي
ويطول هذا ثم ينقص هذه   متناوبين بحكمة الايلاج
شمسا وقمرا بين السحاب ومنشئا   السحب الثقال الماء للثاجي
اعظم بها ايات انطقت لها   اسباب كل معاند محجاج
والله احيا الارض بعد مماتها   بجدوبها بالوابل الثجاج
فاهتزت وربت واخرجت الذي   قد اودعت من نبتها ابهاج
فكسا الربيع نباتها من نشره   حللا تفوق ملابس الديباج
من احمر قان واصفر فاقع نضر   وابيض ناصع كالعاج
فتبارك الله المميت مخرج الاموات   منها احسن الاخراج
واختار ادم من تراب تاركا   اولاده من نطفة امشاج
ثم اصطفى منهم عبادا خصهم   بنبوة هي عصمة للاجي
واختار منهم اجمعين محمدا   لطهوره دين واضح المنهاج

ركا

فكأن كل الانبيا ببيته   تاج وواحد درة للتاج
وهو المسمى في القران بشاهد   وبمنذر ومبشر وسراج
اسرى من البيت الحرام به الى   اقصى مساجد بليل داجي
فعلا على طبق السما فوق مظلم   ورأى عجائب ليلة المعراج
كشفت الحجاب له وكلمه فما   اشفى مشارع غلته بخلاج
لانال منتها له يدنوا ملك   بصلاة تمصلة لبيب حداج
ولقد شفى سقم الصدور وعالج   الادوا بالتبليغ خير علاج
واختار امته وفضلها على   ما في القرون وسائر الافواج
واختار منهم آله وصحابه   للنصح عند كريهة وهياج
واختار اربعة هم خلفاؤه   نحو اشريعته من الاعلاج
منهم ابو بكر عتيق سيد   الاصحاب افضل بعث نتاج
صديقه الاتقى الوفور ومنفق   المال الجزيل عليه عند الحاج
واختار عايشة الطهور وصلم   بكرا سمت شرفا على الازواج
ولا ينسه في الغار عند تتبع   الاعدا بالطلبات والادماج
واقام في يوم اليمامة دينه   بتعصب وصايل وزعاج
وخليفة الصديق الامام المرتقي   عمر المنيع مفلل كل شلاج
جماع كل خليفة مرضية   قماع كل مجاهر ومداجي
ولعلى ما نزل الكتاب بوقفه   ما يقتضيه فيا لكنزي ديباجي
وبحفظه اختص النبي المصطفى   صوامه قوامه بدجى ساجي

والتقي عثمن الذي في ركعة   يتلو القران كان يناجي
الغنا بنى البيت الشهيد تقتل   اهل البغي الاعجام والامزاجي
محصوا عليه وما دعوا في قتله   الا فاصبح شاخب الاوداجي
ولئن ذا لا ينتبه محمدا اكتبوا   حلبا لم يبث بلحاجي
ثم الامام علي العلم الرضي   حلال مشكل كل امر داجي
كشاف كل ملمة بحسامه   اكرم به من كاشف فراج
وسنان لحت وداده كابن النبي   بابابه ضرنا بمنير سراج
وكفاه بالحسنين فخرا ام يجب   ناجيهما ولبغض دخرا للاجي
ومن الصحابة ستة لم تعترض   شبه الشكوك فثامهم بخلاج
سعد وطلحة والزبير وباذل   البكرات بالاحاد والاحكاج
وابو عبيدة وابن زيد واعتقد   فضلا ابن عمرو واعرف الازواج
ولاهل بدر والحديبية اعترف   بالفضل واحذر من يشي ويناجي
والفضل في كل الصحابة فاعتقد   تامن غدا في الحشر من ازعاج
حبر تمسك بالحديث فلم يزغ   عنه الى ان عاج خير معاج
واستخرج الاخبار في السنن التي   ثبتت وصحت احسن استخراج
نصر الاله به القران فلم يكن   في نصره بالعاجز اللجلاج
هو في الحيوة وسيلتي وذخيرتي   فيجوز موتي للانام مناجي

وقال بعدهم صلى الله عليه وسلم وبستنجدوا لاهجنم على بن وضاح وكان قد سئل في مسئلة الادكاح فتكلم بينها

٢١

فيها جوابا شافيا فوشي به   نقص اصحابها
سجا في من زمانا في ما شيعه   فسبيت عيبا سحا

عيونا
سبقه وحرمونيا

كابي قبيص باحبوله   اذا فوقيستطيع خروجا
فحدث به العصبة الصالحين   لكن المانع سنن الحجا
فلولا بقية قوم هم المصابيح   آن تمسك خطب وجا
لما كنا اختار طول البقا   بوقت لذي الحلم تدارجا
هم البقية المرتضاه التي   تحقق دينا من لها محجا
اقاموا على سنة المصطفى   فلم يتضدوا عنها انهجا
بذ قولك عنها انما انا للنذ   وتجريب غالب تما سندلها
ونادى من عز بجحكم   فاصبح برهانه محرجا
اذا ابيح المبطلون اسنبا   بنقدهم عنتر من نصرجا
وان ارتجت شبهة ابطلوا   بيمنا تقنع ما ارتجا
دليلهم مستقيم على من نحا   مذهبا اعوجا
بحكم الكتاب ونص الحديث   يقضون اعداهم بالشجا
ملابسهم قشف في الحلى   وقوت البسيطة قد انجا
وعزمهم قائم دايم وقد   آن للسنة ان يدرجا
بجاه الرسول التقي الزكي   بذ لولك ذا البدعة المرتجا
امام الهداة وهادي الهداة   وحصن النجاة وباب الرجا
محمد الفاتح الخاتم   الشفيع لجانيه اليه لجا

نبي وجيه عندنا في المعاد ۔ اذا الكرب عم الورى فرجا
فاعظم به شافعا عن ثبوت ۔ القبايل مستخرجا
بشيرا نذيرا سراجا منيرا ۔ فشبهنا وسيم الحلى ابلجا
يغض من الشمس وجه النهار ۔ ويخجل بالليل بدر الدجى
اتى والهوى مالك للورى ۔ ووقد الضلالة فتاججا
فاطفا بالنور نيرانه ۔ ورد الى الحق ما عوجا
وكان لنا بالكتاب المبين ۔ من ظلمات الهوى مخرجا
وابقى لنا سنة ظلها ۔ اقام على اهلها سجسجا
ابا حادي العيس لا ازعجت ۔ ركابك ان جنح ليل دجا
ولا نالها من حرور صدى ۔ ولا غالها من سرى وجى
اذا ما تجشمت ارض الحجاز ۔ وجاوزتها منه ركنا مدرجا
ووافيت طيبة ربع النبي ۔ وماذاك النبي والنبي داجي
فبلغ سلامي من انقذنا ۔ سررت وان غاب عني شجا
ومن هو في عيشتي عدتي ۔ وكعبة مما في هوا المرتجا
وقل يا نبي الهدى ليس لي ۔ الى غير بابكم ملتجا
سل ذو الجلال لحسانه ۔ في عار التقلب قد لجا
عسى ان يعود بلطف علية ۔ ويشفع من تلقى المرتجا
واتحد علي بن دضاج ۔ المهتدي في دينك المزعجا
كلاه الله ما برق وامق ۔ بنصرك في كل خطب فجا

بروكه

يري نفسه سنبك المرتضاة ۔ ورضا عليه ولو ضرجا
تعرض بغيا له المحجوله ۔ وابدوا من الجهل نمودجا
فقام بحق ولم يختلف بحق ۔ منهم فيه قد ادمجا
فطوبى له من ايتام الانام ۔ واحسن له منهم المخرجا

وقال يمدح الخليل ابراهيم صلى الله عليه وسلم

قف بالنجايب ان رمت مستنجا ۔ في ربع دار بالربيع مبهج
عمرتها
احدي دار العون بينا
واجتني بها وجه الزمان مقبلا ۔ ثم الى حلب الركاب منعرج
واذا سئمت العيش عذب مياهها ۔ واحث سلمها كل كلف ووحي
فاقصد دمشق بها فان وافيتها ۔ ونشقت ريا نشرها الارج
فاقصد الى البيت المقدس منها ۔ فاذا رتعت به بروض مبهج
واشدد على العيس الرحال ومر بها ۔ حتى تحل برحب ظل سجسج
ظل الخليل المجتبي المتوكل ۔ الاوحد المومن والمحيا الابلج
الطاهر الندب الجواد بنفسه ۔ له يوم الجاحم المتاجج
ويماله للضيف يحسب انه ۔ شو كان فيه لنوط مخرج
يبقى الليالي لا يرى بطعم وحده ۔ في الخصب والعام الجديب المزعج
ويسير اميا لا يليق طارقا ۔ ياتي به نحو الجنيذ المنضج
وبلا رب العالمين فلم يكن ۔ في امره بالذبح بالمتلجلج
فهو الخليل على الحقيقة اذ سخا ۔ بالنفس ثم المال لم يتحرج
ولذا التوكل مع ابيه اذ اتى ۔ جبريل بما ناله لم يحجج

والله آتاه لسبع رشده ، ونما سواه من ذوات الأبرج
وأراه حتى يطمئن فؤاده ، أحيا طيورا في الجبال ممزج
ولرشده نعت الكنوز وقطعت ، منه علائق متيم متمنج
وحباه بالعذب المبين ونودي ، حضرا في نار النمار والرهج
وكساه من حلل الجنان ملاءة ، وكفاه شر المالق المستدرج
وسوى لهاجر عن مكة وهي ، لا يستوي بها عيما كنام المدلج
فرى بها وبطنها متوكلا ، حتى بوادي كالورد المتبهج
فلصدقه نبع المعين بركضة ، من جبريل كابر متوهج
فهدي الأمين كابنه طوعا كما ، حبه وصوت ذبابه المتهرج
وهو الذي رفع القواعد إذ بنى ، البيت المعظم للحجيج المدلج
نفضى به وأذن في الورى ، حجوا من لباه منهم بحجج
ومقامه منه مصلى طايف ، في الحج ما المهرات دخ المسرجي
وأتم ما آتاه من كلماته ، فصراطه في الدين لم يتعوج
ودعاه إذ أما حليما قانتا ، لله في جنح الدجى المتوهج
وهو الأب البر الكريم ، المتقي وهو الإمام المستقيم النهج
ودعا ببعث محمد فأجيب في ، بعث الأمين الطاهر المتبلج
يوحي ذريته بلا جوري ، وبلى التري من سوقة ومتوج
فأخذه إدريس نجيه وأتابه ، لبعد اعوجاج بالمنا المتوسج
وهدى الورى لبعد العمى لمحجة ، بيضاء سالكها السليم المدرج

دام

والله أخرجنا بنور نبينا ، من ظلمة الإشراك أحسن مخرج
هو حظنا وعن ابن خطه ، وله صفاء ودادنا لم يمزج
ولنحن أولى بالخليل لأننا ، أولى به من ذي افتراء أعوج
بهما الودود وابتغى شر العدى ، وإليهما في كل خطب التجي
وهما إلى الله العظيم وسيلتي ، في فتنة فتكت بكل مدبج
عين الحليم من الرجال لوقعها ، عبرى المدامع والفؤاد بها شجي
وهما لأيام الحياة ذخيرتي ، وليتقي والروح ذات تحشرج
وإذا دفنت لقبر لحد موحش ، ضنك الجوانب بالجنادل مرتج
وصلتهما من ذي الجلال تحية ، عز أجل من بدها لم ينهج
وهي سحائب التوب بالنوال الروي ، بزاهما وأرب عين محرج

تا ـــــــ ١

عدتها
اثنى وأربعون بيتا

قال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

أحل أزفا بين الوشيك الملوح ، فظل غداة البين دمعك يسفح
ولا تخش تأنيبا لعذول على البكا ، فأي فراق ليس الصب ينضح
وما عذر من لم يبدر الدمع جفنه ، بغداة التنائي والأحبة نزح
وكيف يطيق الصبر من حان بينه ، وبين حبيب القلب عز أصبح
وهل يرتجي سلوان قلب غرامه ، تبرح بجاح الظاعنين مبرح
فيا أسفا ما في البرية راحم ، لذي كبد حرى تذوب وتترح
له زفرات كلما أسنى بارق ، وهبت نسيم من تهامة ينفح

يحنّ إلى ذات الستور فؤاده ، أصيلاً ويبكي والكواكب جنّح
ويصبوا إلى نار الاراك وطيبه ، وتهتاجه عرفٌ بنعمان تنفح
ويصبوا إلى رند العقيق وبانه ، وورقٌ عليه أخا البلبل تصدح
ويذكر سلعاً والثنيات التي ثمّة ، فيمسي على شوقٍ إليها ويصبح
سُرينا إليها مدّةً ومطيّنا ، تجاذبُ من شوقٍ بنا ها وتمرح
فقضّت بها عمر الأماني فلم تبت ، إلى الآن إلّا أدمعي بالبين تطفح
فيا ليتنا عدنا إليها وأصبحت ، سمائمها فينا الوجوه تلوّح
ولا عار في بذل النفوس لقصدها ، وفيها أتانا الكامل وأفصح
وألبهم عرضاً وأصدق لهجةً ، وأجمل من بين الأنام وأسمح
وأحسن أخلاقاً يداعب أهله ، ويعفوا عن الجرم المسيء ويصفح
وأجود كفّاً بالنوال لمجتدٍ من ، الكارمنا للعافي المعتر إلى وأسمح
تزوّرت نعامي من أتانا مؤمّلاً ، بخصب العطايا والربيع مصوّح
وأشجعهم إن هدّت الحرب نقعها ، وقال لذا أولوا التحزيب لا تتزحزحوا
فمن كُتْب يجلوا بأبيض صارم ، عجاجتها فاصطفّ وصلا عز المنجح
محمدٌ المبعوث للناس رحمةً ، ليشيد ما أوهى الضلال ويصلح
لئن سبّحت صمّ الجبال مجيبةً ، لداود وألان الحديد المصفّح
فإنّ الصخور الصمّ لانت بكفّه ، وإنّ الحصا في كفّه ليسبّح
وإن كان موسى أنبع الما بالعصا ، فمن كفّه منبع الما ينضح
وإن كانت الريح الرخا مطيعةً ، سليمان لا تألوا تغدو وتسرح

فان

وسُمّت به أنوارها فلقد غدت ، لمن استضا بنورها مصباحا
هو سابق الأعيان إذ كتب اسمه ، بالعرش ثمّت أودع الألواحا
وهو الذي ختم النبوّة فهي عن ، إكمالها والعطرات لن تتاحا
نسخ الشرائع كلّها بشريعةٍ ، بيضا تنفح بالهدى إنصاحا
ودعا إلى الحقّ لا يألو لهم ، نصحاً وأوضح نهجهم إيضاحا
فيما استجاب لأمره حاز الهدى ، والأمن والتأييد والإصلاحا
ومن اعتدى ظلماً وخالف أمره ، كانت عقوبته ظُبًا ورماحا
ماض الأوامر لا يردّ لحكمه ، فيما أبى عن فعله وأباحا
هو طاهر الأنساب لمّا تجمع ، آباؤه في وقتٍ عليه سفاحا
من عهد آدم لم تكن آباؤه ، يرضون إلّا بالعقود نكاحا
أكرم به نسباً أتينا مرسلاً ، طلق المحيّا بالندى نفّاحا
ثبتاً قويّاً في الجهاد مؤيّداً ، ثقةً أميناً في البلاغ نصّاحا
بشمائل الشمس المنيرة وجهه ، والدرّ يحسد ثغره الوضّاحا
وكفاه ما في الحجر من تسليم ، وما في نون فضلاً يعجز المدّاحا
وليعض يجيء لتسبيح الحصا ، والماء من بين الأصابع ساحا
والشرح والمعراج والذكر الذي ، أعيا البلا الفلوت نصاحا
وله اللوا وحوضه وشفاعة ، يكفي المرهق حاجماً لوّاحا
ولسوف يؤتيه الإله مقامه ، المحمود جلّ مهيمناً منّاحا
يا خير من وقف المطيّ به ، وجلا الدجى إحسانه إنشاحا

واحق من بذل الورى في حبه ومزار الاموال والارواحا
اني وان بعد المدى ما بيننا اهدي السلام عشية وصباحا
واود لو اني بحضرتك التي شرفت فامنحك السلام كفاحا
اعددت مدحك للحوادث جنة وعلى الذنوب الموبقات سلاحا
فلسوف على بنظم مجيبي بها قلبي ويطمح باختتام نجاحا
فلانت ملجانا الذي اتت منا في الاوان تخشى لحاحا
فاسال لي الرحمن ثم لعترتي صونا وجاها شاملا وفلاحا
وسلامة طول الانام وراحة بعد الممات وفي المعاد رباحا
فاسال لابنائك الاباعد فاقة فقد الندى ماها السماحا
والامن والعيش الرغيد ونصرة لابنا جيوش وقوة وصلاحا
واسال المليك ان يكون فهيهم لعدوهم مستاصلا مجتاحا
فلكم ملك حبيتك المنصور من ملك وحدك فارسا جحجاحا
صلى عليك الله ما سرت الصبا وشدا الحمام في الغصون وناحا

وقال

قال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

لمن المطايا في براقها تنفح كالفلك تعلو في السراب وتسبح
تصل السرى لا تنثني اخفافها عن سيرها الا لعرض مسرح
حملت على الاكوار كل مشمر للمجد عن طلب العلى لا يبرح
ملمت به اسباب همته الى ما دونه تقف العلا لا يسبح

من

من دون مرماها الغوائث وبابل والقادسية والعذيب ومرنخ
لكن برامة والعقيق وبانه وقباب سلع نفحة المتروح
فيها له شجن تملك قلبه في مثله ذو الشجو ليس يبوح
ماوا حبات القلوب فلا به بخيل ومنه الزند لا يقدح
لمحاكم الحسن المطاع وعنده شرع المحبة ثابت لا ينسخ
شيم الملاح جميعهم بحاليه وجاله عالي الورى لا ينسخ
من كان يعشق عنده لذوي الحجى عذر يكون للشائق يفصح
علم وجود كالخضم عزائم وحلوم من ثبير ارجح
سام المرام عزيزة اعطافه وفي الذمام عقوده لا تفسخ
رحب الجناب نسيمه متضوع فكانه بالعبير مضمخ
ربع يجود على العفاة برفده وبه نجاة العائذ المستصرخ
ولعزة التيجان تخضع ذلة ولعظمه روع الخطوب ترضخ
يا سيد البشر الكريم بجاهه يا من بنسبته سما متوشلخ
يا من كسى مضرا وفهرا بردة بيضا في الانساب ليس توسخ
اصبحت في راس النبوة تاجها وطراز حلتها التي لا تنسخ
وبجاهك الجاه المديد على الورى وتلك المقامات التي لا تنسخ
يشكوا اليك مروع قلق له قلب بادناس الهموم ملطخ
يمسي ويصبح وهو يخشى فتنة صما للصعب الابي تدوخ
اذ كنت ضمانا لمن يحنوا وقد يغشى لجنبها القلوب تلطخ

تدحرجت منها على أهل الثرى   للموت عقبان كواسر فتّح
ابليس مبتهج بها مستبشر   بوعيدها في حلّه وتبجّح
هجمت على أهل العراق فأصبحت   كالسيل تذهب بالقنا وتكرّح
قد شتّتت شمل الأنام فبين من   قد لبّت الله وباقي مسرّح
لولا حنوّك ما بلونا محنة   فالخصم صبرنا جبالك رسّح
لوقت عزى الإسلام لكن وعدك   الميمون واضح رسمه لا يمسح
والبيت بيتك والكريم حريمك   المنصور يعلو من بناه ويفسح
فاعطف علينا واسأل الرحمن في   عفو به عنا الذنوب تمسّح
ويكفّ عنا فتنة كادت لها   منا الحري إيماننا تتسمّح
أصبحت فردا في الديار مروّعا   وحليلتي عني بأن لا أنزح
يأجر مدحي بالرضا ذكي لهم   ولي في كل عام ترشّح
لا تلفتني بعد صوني واقفا   بجنابه بادي الخضوع مرجّح
واسأل لي الله العظيم سلامة   ولهم وسترا شاملا لا يسلح

قافيـــة الدال

عـــدتها ستة وثلثون بيتا

قال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

ماذا أثار بليلي سائق القود   لما غدت عيسه نحو الحمى تخدي
ووددت لو أنني أصبحت متّبعا   آثارها مادنا الذي تربه
أهوى الجياد ولولا ساكنو لما   حلا بعيني الجهاد والنجد
ولا الطيب في بردة في أبرادته   كأنه صارم في متنه رند

هل

رصد

هل من سبيل إلى ذات الستور ولو   أن القنا والظبا من دونها
وفي هواها ملبي لو ان يطل دمي   وكم لها من قتيل ما له قود
وبالعقيق حبيب لو بذلت له   روحي لكان يسيرا في الذي أجد
تراب مربعه الرحب المنير به   شفاء عيني إذا ما شفها الكمد
يا راكبا فتكت بالبيد اقتاربه   عوجا عنيا اخوك حبو أجد
إذا وصلت إلى سلع وكان به   لك المقيل ونال الأين والعند
فقف بتلك الثنيات البيض   ام لها من ذي الجلال السنا والنهد

والمدد

وأدّ تحية سلام نشره عطر   على قصيّك من وهو متّصد
ومل بعيد امكنا التبليغ في وطن   ما خاب عبد اليه كاملا أبدا
إليك أشكو رسول الله ما أجد   من الخطوب الذي أعيا بها الجلد
مرّ أناف على الستين خالطه   سقم لأعبائه وسط الحشا كبد
ضننا هنيئا الى حتف ووجهته   لأجل ذي الجسم يبقى وهو مشتد
وهمّ رجات قلبي ان يؤيّله   مصاحبة شاتت وبدا له المتد
وفقد إخوان صدق صالحين هو   كأنهم الوداد عانوا ما انهد
وفتنة البدع الشنعاء قد طلعت   على البرية ما انفضوا ولم تهد
آثارها خلفت سوءا خالفوا سنن   منهاج سنتك المثلى بها رشدا
وفتنة التتر العظمى التي فجعت   منا لوقعتها الأحشاء والكبد
ربت صميم الثرى منها بنافذة   لم يبق من كيدها مال ولا ولد
أودت بمن حولنا فتكا وليس لنا   إلا إلى وعدك الميمون مستند

حسدا

لا تستبيح منا الاسلام بيضته ، يد العدى وانا عندها وان
وحزبك الغالبون انما هو دك ، على كل الانام الجان بعد الا
شهدت انك خير الناس ما ولدت ، انثى نظيرك في الدنيا ولا تلد
ولا ثنا فيك في اصلاب ساكنين ، ولم تشل بهتة قالت يداك يد
نقلت من كل صلب طاب محمله ، الى بطون زكت باشانها تلد
حللت صلب ابينا عند هبطه ، وصلب نوح وقد عم الورى النكد
وكنت في صلب ابراهيم سنتها ، ونار نمرود اشقى الخلق تتقد
وحاز نورك اسماعيل يودعه ، ابناوه الغر حتى حازه ادد
ونال عدنان في الانساب منزلة ، عليا بذكرك لم يخفض لها عمد
ولم يزل في معد ثم في مضر ، وهاشم بك تاج الفخر منعقد
حتى تنقل عبد الله منتصبا ، من شيبة الحمد لما استولد الا
ومذ حملت بدا في وجه امنة ، الحمود ردي لشبله الكل لا احد
واشرقت مذ ولدت الارض فاتسع ، البيت الحرام وحيا بالجنة الرد
وكنت خير نبي عند خالقنا ، وروح ادم لم يهبط بها الجسد
ما بصر اسمك فوق العرش مكتتبا ، وتلك منزلة لم يعطها احد
وانت يوم تشكو الناس سيدهم ، اتباعك الغر لا يحصيهم عدد
وانت فيهم بشيرا القوم ان يئسوا ، وانت فيهم خطيبا القوم ان وفدوا
وفي يديك لوا الحمد ثم لك الـ ، حوض لورد اذا ما اعوز الثمد
لك الشفاعة عند الكرب والرهق ، الكافي وعند جحيم حرها يقد

وبالوسيلة

لحمد

وبالوسيلة تحظى وهي منزلة ، عليا حباك بها ذو العزة ا
وان حبك في ايماننا لسبب من ، دون النفع طاعات وابراد
فيا الذي اختارك لمنا عليك الى ، يوم التناد فلا تنقص ولا بعد
انعم علي ببرد يا منك تنعشني ، وتبرد القلب مني فهو مضطهد
واشفع الى الله في احسان خاتمتي ، فانني بك بعد الله معتمد

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

يا ولاة الفلا ذميلا ووخدا ، كيف خلفتم الغوير ونجدا
اخبروني لعهدنا النسيم مريضا ، في رباه فصح بانا ورندا
اذ كست من رباها ايدي الغوادي ، حلل عطفها من الازاهير بردا
خبروني كيف الحجاز وهل مرت ، باعلامه الركايب تحدا
ثم قصوا علي من نبأ الخيف ، حديثا يهدي الى القلب بردا
واذكروا لي ذات الستور وعاكم ، ان تجدوا بذكرها لي وجدا
كيف امسى جنابها الرحب لا زال ، للناسكين ومنتدا
وامل الوفود من كل فج ، كل عام اليه بالبدن تهدا
ومحنوا الى بين الصفا والمصلى ، منهلا طاب للمحبين وردا
ومنا منا بارض نعمان لا زالـ ، على الوفد ظله ممتدا
واجيلوا اذكرا العقيق بسمعي ، فهو احلى عندي واعلى مردا
وانشروا لي ما طال من زمن الوصل ، بسلع فليته لي ردا
ومناخا بالسفح تلك له الروح ، فدا لو كان بالروح يفدا

دسدا

واطلبوا بالعتاب برئ عتابي ، تنلك العتاب انست ،
ثم نشر النجار واجتهم المصلي ، واحمت لذي المارب قصدا ،
يا ابن الانساب جدا واخطر انا ، حدا واعظم الناس جدا ،
اكمل العالمين علما وايما نا ، وايما نا واجها دا وزهدا ،
واتم الانام حلما واسخى بالعطايا ، كفا واصدق وعدا ،
واشد الورى باسا اذا ما اوكت ، الحرب بالاسنة وقدا ،
فاتح الخير خاتم الرسل الهـ ، ـادي سراج الهدى المنير المفدا ،
احمد الهاشمي احمد داع ببيانه ، الى الرشاد واهدى ،
حملته الحصا لتامنه الطغـ ، ـغام فلم تشتك منه الحمل جهدا ،
ولقد عاينت جميع قصور الشام ، جهرا بنوره اذ تبدا ،
وبميلاده تضاعف لونا لبيت ، وازداد عزا ومجدا ،
وبه استبشر العباد والجمادات ، لما تبوا المهدا ،
ولتحارت الشياطين لما ، شاهدت حوله الملائكة جندا ،
جا يوم الاثنين ثاني عشر ، من ربيع به التواريخ تشدا ،
خرلله ساجدا الرسايح عنانه ، زكي وقدس عبدا ،
وضعت احمد البرية جسما ، وقد كست منه روضة الحسن دجنا ،
ادعج العين اوطف الهدب ، اقنى الانف فوق الجبين نوره مدا ،
شفتاه والثغر در وياقوت ، ونثر الكلام ينظم عقدا ،
ساعداه كفضة ونطق الكف ، منه في لينه اللمس زبدا ،

ودهي

ودهي اما شممتها حويت العطر ، وعيشا لنا ان رمت وفدا ،
اثر البعد زحل في كتفه خاتم ، حلق ما تشتهي الكف عمدا ،
اوضح الناس منطقا واجل الناس ، فرعا وافر الناس فدا ،
حجبت ظئره حليمة سعد برضاع ، الحليم فخرا وسعدا ،
شرحت صدره بها الاملاك ، شقعا ولا له فوتا ودا ،
كان نعبدا من غير كحل كحيلا ، لو عيونا الا انا نفتح لمدا ،
ووفاه وهو ابن خمس عشر عاما ، لاذى الحق عنه في المهد ردا ،
لم يزل بيننا النبي امام الناس ، حتى وافي الفتا لتلا الاشكا ،
فاضات شمس الشوق فاجابت ، كظلام الضلالة المستبدا ،
نصح العالمين حتى اتاه امر حق ، فلم يجد منه بدا ،
فاقام الدين الحنيف بايد ، اثم ووفي حق الاله وادا ،
فهو الان في مزيد وقرب ، وهو الان بالمنائح اجدى ،
يوم الخميس والاثنين اذا عقد ، عليه كسب الموحد عقدا ،
يا اذا الله للنبي وانعامنا ، اهدي الاله حمدا ،
وغدا يبذل الشفاعة للعاصين ، حتى يتالها من تعدى ،

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

لي بين سلع والعقيق عهود ، بلى يا لشباب وذكرهن جديد ،
ايام ارفل في جلابيب الصبا ، وعلي من خلع الوصال برود ،
في مربع رحب الجوانب للرضي ، والروض فيه طاير غريد ،

عهدنا
سبعة والعيون منا

حرم به روض المعاني ناضر   لذوي القلوب وظله ممدود
كل الليالي للمحب بجوه   ليل التمام وكل يوم عيد
إن امرؤ يمسي ويصبح عاكفا   بجنابه الحظ الذي لسعيد
ولواه لم تعذب بجوف مسامعي   ذكر العذيب وأم ترقه زرود
شدنيه بلا ماله احلام الكرى   مني وإن مزارك البعيد
والعلن بالأشواق الهوى نحوه   ما ليس تقطعه الركاب القود
واها لأوقات مضت فكأنها   في جيد أيام الزمان عقود
سلفت لنا بين الشباب مهلها   لو ما ثنا الماضي على معهوده
شوقي الى من حلها شوق اذا   نقص الوداد فإنه ليزيد
أنا ميت من شوقي به وصبابتي   فقتيل أسياف الغرام شهيد
كيف التباعد دون من أحببته   وعن الحجاز ومن تهامة بيد
سقيا لربع ناوح دار حوى   شرفا له الآمال ليس تبيد
أقمار أفلاك الكمال سنية   أسما بوجوههن سعود
من آباه روض المجد عنه مصوح   لمن اغتدى للمكرمات تريد
غيث المواهب والرضى بهجته   أفنان غصن نباته ويجود
جمعت له بمحمد عز النهى   وبه استتم النصر والتأييد
طود العلا بل فيه راس راسخ   الأركان والشم الرعان عبيد
فيه الجلالة والمهابة والهدى   والبر والتقوى ودينه الجود
وعليه ألوية الثنا معقودة   حتى يلوح لواؤه المعقود

وحياض

وحياض سنته هني وردها   حتى يفيض حوضه المورود
هو منهج الحق السديد بدعوته   وسبيل سالكه عن مقصوده
مرضية عزماته مقبولة   والمستخف بأمرها مردود
من يعتصم بحبالها فلقد غدا   مما يخاف وإنه لرشيد
ولقد سما بين البرية كلها   قاموا بالحق فيها والأنام قعود
نعم الرسول بنوره الشرك انجلى   عنا وصح لنا به التوحيد
هو شاهد متوكل ولوصفه   بين الكرام أولي النهى مشهود
لا يستطيع لفضله حصرا ولو أفنى   الثواني في المديح مجيد
أنى وبالخلق العظيم اختصه   رب عظيم في الصفات مجيد
يا خير من وخدت القلاص بنحوه   وسعت إليه من النجاح وفود
يا من به أضحت قبائل هاشم   أسودا بطالة الرجال تسود
قد مسنا الضر الشديد وشفنا   في كل عام منبلا لتهديد
إن لم يكن في الحال شر حاضر   إلا أتانا للعدو وعيد
فإلى من نشكو إذا ما مسنا   أنى وركنك بالإله شديد
ولقد نصرت برعب شهر والصبا   وكذا الملائك في الحروب جنود
ولأنت في الدارين أعظم شافع   ومقام فضلك فيهما محمود
لا زلت مخصوصا بكل تحية   منا عليها للقبول شهود
يأتي بها ملك كريم مبلغ   ما لا يطيق له البلاغ بريد

لمقصده

عسرنا
الصول

قال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
منتقذ

فيا لحمى سلع ومساكنه الذي ، من الحادثات المرديات بمعاذ ،
حبيب اذا ما جاد منه بنظرة ، تمت برؤياه مطالب الذي ،
وان غاب عن عيني وانكرت عيشتي ، وضاق عليّ الوجد من كل منفذ ،
وكيف اصطبار القلب عن وجه سيد ، حبيب بآيات الكتاب معوّذ ،
بنفسي شمس الصحو في رونق الضحى ، على غصن بالسلسل المتبغدذ ،
رضيت بان يرمي بالي عينه ، ولبس على ذا الصدق منه بمأخذ ،
وما نحو عبد لا يكون ولا ، لاكرم خلق الله حاف ومحتذ ،
واحسنهم وجها واحلى شمائلا ، اذا ما تثنى في برد مشوّذ ،
محمد المختار افضل مرسل ، وازكى امين للانام ومنقذ ،
هو الرحمة المهداة والنعمة التي ، به حبا الرحمن كل موقذ ،
وذكا السمات الوثبات عدوه ، بكل حسام ذي غرار مشحذ ،
تعظمه بدر وودح وداحة ، على عبد حري وتبع كاللذ ،
واعراضه يرمي بغيبي حشا العنى ، من الضر والبلوى بسهم منفذ ،
ومشرب عذب لو ارده ردي ، تعدّ من واستعلى عن المشرب القذي ،
له الحوض يوم الحشر يبعد مائه ، على عسل للشارب المتلذذ ،
واكوابه مثل النجوم وسقيه ، لكل خفي منه مستنفذ ،
ويخرج من نار الجحيم بجاهه ، من الغضب العاصين كل مجبذ ،
به سعد وابعد الشقا وكرله ، من النار من مستخلص منقذ ،

ولبكن

٢٠

زمرد

ويسكن من اضحى مطيعا لامره ، قبابا من الياقوت ادكن ،
بطاعته حازوا وحسن اتباعه ، عطا من الرحمن غير مجذوذ ،
هو المصطفى من نسل آدم مطهر ، برئ عموم عن شك ما بذي ،
تنقل من شيث الى متوشلخ ، ونوح وسام عابر وارفخشذ ،
الى صلب ابراهيم والشاذ قائنه ، واصبح من عدنان في خير محتذ ،
وحيم في اعلى كنانة واستقى ، الى هاشم حاز التقى المتنقذ ،
الى شيبة الحمد المعظم وابنه ، الذبيح الكريم بن الكريم المنجذ ،
مناسب في العليا طاب نجارها ، ولن يبتدر ذا الجد بالسبق يبذذ ،
له معجزات ليس يدرك شاؤها ، كتائج فيها كل ازهر وحفذ ،
اتى بصريح الحق ليس بكاهن ، وليس بسحار ولا باخذ ،
بدعوته فلما جنت حبا الحيا ، وجادت بغيث مغدق غير مشحذ ،
ولما دعا بالغيث اقلع غيثها ، واجلى جبال الغمام المنذذ ،
ولاح لكسرى آية عند ولادة ، ولن حوله من مرزبان وموبذ ، ومربذ
وما عنه نرجوا الان نصرا وعصمة ، على كل طاغ وعد غير مطرمذ ،
فيا قلب ان تبغ النجاة سلامة ، من الفتن الصم الصلاب به ، عذ
كما ذبت عن اشيا من كل صبابة ، وعرنا على الدنيا بجانبه لذ ،
وان شئت ان تحيى سعيدا مهذبا ، بالسنة الزهراء ذات الهدى ، خذ
عليك بها فاشدد يديك بحبلها ، ومن بطرحها نابذا فله انبذ ،
وذر كل شيطان لما رمى ، غوى على اخرابه مستحوذ ،

وتابع على تحصيلها كل ناقد   يصير بآفات الكلام محذره
بأمر أحاديث الرسول فيهتدي   بأنوارها نحو الرشاد ويجتدي
وكن مستقيما بالجماعة تابعا   ومن لم يتابع سنة الله يندم

انتهت

عدتها أربعون بيت

قال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم   الهجر

جرت نسيم السحر على منزل العذر   فحيتها وثنت أعطاف لطف
وصفت ملابس الروض بنشر عطر   كأنما فضت به ختام مسك
أظنها مرت على شماد ذات السمر   ففاح دهنها وأتت من نحو الحجر
تسنده عن أرج النسيم ريا العوسج   أملت على بالك الشاما عنوم من
وحثه طوبا بنوحزها المعتبر   أذعت يا ذكر الصبا سر هوى
فرددي ما شئت من حديثهم وكرري   فذكر سكان الحمى نعلة السهر
أه لعيش مر لي بين اللوى والأجرع   وزمن كان بنعمان ربيع العمر
يا ليت شعري هل لتعود ليلتي بالمنحنى   وهل تزول لحرق الفؤاد جمره
وهل لأيامي من بارق فاستدي   ولو بأيام الحيوة لمحة بالبصر
فما على من شأنها بدمعه من عذر   وهل إلى ذات الستور أو نهر
فاجتلي نوار الرحى في روض حجر نضر   واجتني ثمر المنى بلثم ذاك الحجر
يا لك من ليلات قرب طاب فيها سمري   لو سمح الدهر بها قضيت فيها عمري
جاد شعابا لأبطح الكصوب المطر   وبارك الرحمن في عام لمن يمر
يسير عن وادي المصطفى لعزنا السفر   ومبشرا بطالع السعد بخير البشر

بالمرحى

٢١

المطهر

بالمرتجي الهاشمي ذي الجبين الأزهر   بالمصطفى الأبي المطيب
بالمتوكل الأمين الصادق البر   بالحاشر العاقب والشفيع يوم المحشر
بالفاتح الخاتم للرسل منفي الأشر   بالعشر الضحوك والقتال ماحي النكر
بالرؤف الرحيم والمرسل للبشر   وبالسراج الواضح الهادي كالبدر المنذر
محمد بن هاشم بن غالب بن مضر   خير الأنام كلهم باديهم والحضر
السيد المفضل المنيف المؤتمن   الطاهر المنعوت والوفي المظفر
أشجع من خاض الوغى في يوم بأس أزور   إذا أغزا مستثنا بدرع المغفر
مقلدا صارمه الأبيض حتف المفتري   مستقلا لذا بصلتيا ذا سنان أحور
فوق حصان ميكل عبل الشوى مضمر   يبشي العجاج مقبلا بالهرب مدبر
تعده من صيته فرائص الغضنفر   إذا ابتدى لنا زغ شهبا ذات شرر
طلق تمام نعته بصارم ردية أسمر   أجود بالمعروف من سحب منثعنجر
إذا أتاه معتد من عام جدب أحمر   أمرع بالنائل داعيه وعيده أخضر
يعطي عطا واسعا بكشف ضر المقتر   وإن تجد دليله لسانه معبر
عن شأنه تبين الحكمة أن بدا مثل نجم   كم بادرت بإحسانه العليا بذل البدر
سبحين النافعة في مجلس محتضر   جفانه مبذولة لقانع ومعتر
أشرف من حل ذوي الجد كريم العنصر   منتخبا من معشر أكرم بهم من معشر
شوس حماة قادة بيض كرام غرر   وهم لعمري سادة الناس بكل الأعصر
دأبهم للمضيف في المشتاة نحر الجزر   يجود من حل بهم من نائلات الخير
لا تنثني نفوسهم عن الثنا المشتهر   قوم إذا أجنا الحيا بالجدب الأغبر

المسير

ودرت بصم اخلافه بالوان المهر ، اكمهم ما خلقت الا للسير ،
او للرقاق البيض او للسمهري الاسمر ، ولا سيقت اقدامهم الا لكسر ،
اما لدفع حادثة او لرفع منبر ، دعوكم له عزمهم فهو دونه
بدعة تسبى لم طاز كل البشر ، سنية عزت على طابع المفتخر ،
طلق المحيا نوره يكسف نور القمر ، كانما شمس الضحى في وجهه المدور ،
ابيض قد زان محياه سواد الشعر ، فوق جبين واضح ازهر جاوز
ما فاح منه اذ كا حبيبه نوى الحرب ، يرشح منه عرق كاللؤلؤ المنتثر
في مقلتيه دعج مترجم عن حور ، وجنته احسن من ورد الرياض الاحمر
اقنا يلوح النور من عرنينه المنور ، يفتر عن مثل الاقاح او ثني الدرر
نكهته تعلو على المسك ذكي العنبر ، تزداد طيبا اثر النوم وقت السحر
في عارضيه شعرات كالصباح المسفر ، بنورهن يهتدي قلب الفتى المتحير
والجيد جيد دمية في صفحة المجتلى ، او كفتاة فضة صافية من كدر
في صدره مشربة كهالات القمر ، بانه كان لم يبد في لين وحسن منظر
او جونة العطار في اريجها المعطر ، يلوح بين كتفيه للبيب المتبصر
خاتم صدق زين بالجلال غير منكر ، والساق ذات القدم السابق في المحضر
كانما من الفضة الكاج وبات الكثر ، لو ما الى غبارها كان جلا بصري
صورته الجميلة الاوصاف بهما النظر ، وقامة احسن من بعد المقتضب الاغر النضر صح
لا بطويل بائن ولو يشن بقصر ، وظله لم يبد على الثرى
ما كسا الشمس على انواره من مظهر ، اذا بدا في حلة من فاخر الحبر

معجزا

معجزا غمامة سود اوقت المنبر ، اخجل بعد قمر الصحو المنير المبدر ،
وان تجلى هو نور في الرداء الاخضر ، سما انا صبا الرياض غب يوم ممطر ،
لمن راه في المنام بهجة المستبشر ، صورته محروسة من شبه المزور ،
افصح من ينطق بالضاد فلا عن حصر ، ثم كلامه الرضي يسلو الحزين والحور ،
يجمع المعنى بلفظ جامع مختصر ، شيمته التواضع العاري عن التكبر ،
مقدسي عن حسد منزه عن اشر ، ليس بفظ غليظ بسخاب ولا متهور ،
يلقى بوجه باسم من فيه مبشر ، للمستر مؤلف ولين بالمنكسر ،
اخلاقه احسن من روض به منور ، الم تنبا يا اخي عن حديث النضر ،
وعن حديث الحلم الجمع المشتهر ، وعن حديث انس في وصفه الخير ،
اذ لم يقل اف له ولم يكن ذا مجر ، سهلا لقياد فابل الجهد والتقى ، لمعتذر
كم استقام الزهد في خير لامر ابي تقى عن الكثير عنه السيد ،
ارسله الله العظيم للهدى قائدا ، مصدقا للمرسلين قبله بالنذر ، بشر
وخصه منه بمحكمات السور ، بينها ايا له للبيب الحسن التدبر ، نشر
فارشد الناس بها الى السبيل الخير ، واحسن البلاغ في امالة ذي المكبر ،
يلقى الاذى من قومه الاشيب والمزور ، ودابه نصحهم في غيبة ومحضر ،
ولم يزل مجاهدا لكل غوي مفتري ، حتى انجلى بنوره عنا حجاب العمى ،
وظهر الدين به واشتد بعد الخور ، واشرقت انواره على جميع القطر ،
وقصرت امته جند الملا والابحر ، وانصفت كنوز كسرى وكنوز قيصر ،
ايدهم موسله بنصره والظفر ، نصرا عزيزا ناهيا منيتهم مقتدرا ،

قمر

كم جدلوا من ملك متوج مسوّر اصبح من بعد العلو في قعر قبر
مقسّم الاشلاء بين قشعم ونسر وكم غزوا في لجج الحرب ...
كما هم اعزة الملوك فوق السرر ولا ينال منهم حقا انما الازهر
طاعته محمودة في وردها والصدر قائمة بالحق لا تخش خلاف منكر
وهم حماة شرعه من بطل مشهر ليس له في اولي الخلق الا ...
مناظرا في وقد فضله بالنظر وبالذي عاينه عند اعلى السدر
وبالوسيلة التي لغيره لم تخطر وبالشفاعة التي خص بها والكوثر
وباللوا في المعاد والمقام الاكبر ومنه حلة بني الشريف اذ بالحشر
يغشاه في كل صباح سبل منتشر سبعون الف ملك مظلل مكبّر
حتى اذا حان قيام كل ميت مقبر فانه اول من يخرج عنه المنشر
وليس يفتح الجنان مثله لبشر عليه ازكى صلوات بارك العصر
دائمة دوام ايادي النعم الاغزر ثم على صاحبه المبجل المصدر
ذي السبق شيخي الحضرة الشريفة المشتهر صديقه الاتقى ابي بكر ذي الغرر
ثم على المحدث المفهم المبصر ذي النظر الثاقب والقلب الصدوق عمر
ثم على البر الشهيد الثابت المصطبر عثمان ذي النورين من جهز جيش العسر
ثم على ابن عمه البحر الخضم حيدر حلته على تفضيله الرايات يوم خيبر
ثم على من كان تطوع امره المبتدر في منشط ومكره وعسره ويسر
من آله وصحبه الغر الكرام الصبر وتابعيهم بالهدى من نازح ومنتشر
يا من يجي الحوض للناجي المستوع المقصر من كل ما عون اليتامى وكثر

ان

ان جزت عن وادي العقيق نحو سلع مائلا
تلك القباب البيض ان عاينتها مكبّرا
واحلل بربعها الانيس لمهمات الحجر وقف تجاه البلبا من الحجر
منطرحا حرمتها ممتثلا للحذر وعفر الخد على ماك الثرى المعنبر
وحيّ من خيّم في ذاك الجناب الاطهر تحية طيبة عن السميط الاصغر
يحيى بن يوسف بن يحيى المذنب المستهتر وقل عبيدكم اتى بازمة من
له البكا صرع الجاني وذل المفتقر قد مد نحو فضلكم منه يد
يسالكم عفوا وحتى ليلة المنكسر وان تزيحوا عنه منكم عمل النظر
في هذه الدنيا وفي يوم الجزاء الاكبر يا صاحب الجاه المنير الشامل
وذا الحجا المنيع والباع الشديد الاظهر ومن اذا لم يستعذ عن الركاب
كيف وانت عزنا نخاف باسا التسعر كن انسنا وبدا لنا احمرا
فانجع النادي الكريم عمن يجزيه لغير وان ناد ويحوم عظيم خطر
من زمر منسوبة اليك دون الزمر افض عليها واجها وان جنت
وان وهت فقوّها او قصرت فانتصر

المفتقر
المنتشر
ضمر
الغرر
فاستغفر
الحجر

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

عدتها ثلثمايه بيت وخمسه ابيات

ذكر العقيق فهاجه تذكاره وعت عن الاحباب شط مزاره
وصبت الى سلع نوازع قلبه فتصرمت بين الجوانح ناره
كلف بوامقه ما نالها بادقون نحوها الا بدا اضماره
يشتاقها دبها ولولا حبها لم يصبه وادي نعت ازهاره

سمعا لمن ملك الفؤاد باسره   وبوده وان لم ينلك اساله
لولا هواه لما اتتني اعطافه   كان الجفا زورته وعواله
يامن ثوي بين الجوانح والحشى مني   وان تعبدت علي دلاله
عطفا علي قلب بحبك هائم   ان لم تصله فقد عنت اعتاله
اوارحم كئيبا يكتد يقضي حزنه   اسفا عليك وما انقضت اماله   اوطال م
لا يستفيق من الغرام وكلما   حجبوك عنه تهتكت اسماله
ما اغتاض عن سمر الحمى كلا ولا   طابت بغير حديثكم اسماله
هل عائد زمن تضوع نشره   اركا ورقت بالرضا اسحاله
في ربع نعمان سلع مونق بالانس   لقيت بالمنى اطلاله
فاق البسيطة عزة ومهابة   مسعى وعز من البرية جاله
يحيي التنزيل فكيف لا يحيي وقد   حفت بجاه المصطفى افضاله
اضحى ترى عرصاته مذ حلها   يشفي من الداء العضال غباله
سبحان من جمع المحاسن كلها   فيه فتم بهاؤه وجماله
جبلت على التشريف طينته   كما نشات على علا التقى احواله
صفت خلائقه وطهر صدره   فزكى وكان ادبه وخصاله
حملته امنة الحصان فلم تجد   ثقلا الى ان حال منه بداله
ورات قصور الشام حين تنسمت   انواره وبنا بها خصاله
وضعته مختونا واهوى ساجدا   وكساه حسنا باهرا مختاله
لا بالطويل ولا القصير وانمى   بينه الطوال يسمهم انواله

واذا

واذا تكلل كالجمان جبينه   عرقا لامر عظمت اسماله
فلريحه اذكى واطيب مخبرا   من ريح مسك نفحته عطاله
واذا بدا في حلة يمنية قد   نادها يوطي فيها اذياله
والشمس بعد الصحو مشرقة السنا   والبدر في فلك الكمال مداله
متقلدا بالسيف ليس مباليا   نعم التقي عززت به ابطاله
خلق السكينة والثبات لباسه   والبر والاخلاق فيه شماله
وصفية التقوى يا ذي حكمه   فاذا دعا منها عقله وفعاله
والصدق سنته والوفا طبيعة   والعرف والصفح الجميل دثاله
والعدل سيرته وحق شرعه   وسبيله نهج الهدى ومناله
وسوية الاسلام ملته   وبالحق المبين الى الورى ارساله
ختم النبوة فهو درة تاجها   وطراز حلتها النبيين عياله
يحاسنا الشمس الكسوف   وبنقصل العز المحاق وبيتليه سواله
وسموه شرعة دينه محوها   من حادث يمحو الضيا غياله
نبع الصحابة بحق وحنه   نعد الاله نوره تجددت اتاله
واستعلن الحق المبين بنوله   بجبال فاران وتوقفوا له
وجلا ظلام الحوتين ضياؤه   وبه سما نورا واشرق غاله
نحرت به جفنا لنا بل هاشم   وحوى به المجد الاثيل نواله
زهرت نجوم السعد في بدر به   وتجلت يوم الهيجا افعاله
وسموه في فتح مكة اشرقت   فانجاب عن وجه العلا نباله

سعدت به اولاده وبناته وصحابه وزكت به اصهاله
وسمت به علماته واماؤه وجياده وبنوه وجماله
وحوى الفخار سريره وفراشه وخيامه وقبابه وحباله
وتضوعت اردانه بربيه طيبا فطاب رداؤه واذياله
شهد الكتاب الموسوي بفضله وتحققته وايقنت احساله
هو شاهد متوكل ومبشر هو منذر متيمن انداله
اضحى لامته حرزا وامانا وصفت به عن وقته اظلاله
بالشام دولته ومكة ربته الحرمات مولده وطيبة داله
علم اليهود الحق ثمت انكروا حسدا فاشتد عليهم انكاله
تبا لمن عرف النبي وصده لما استبان له الصواب نفاله
وكذاك في الانجيل عيسى وصفه في كل عصر تجتلي امثاله
عجبا لذي لب راه وكيف لم يثبت عنه لوقته زلزاله
وغدا ابن حرب امون يرمي مرحا هيق نساجه ذعاله
كوما يوقنها السراب كانها فلك على بحر طمى تياره
يطوي بها شعب الفلاة تشتمر كالسيف كلما اشتد غراره
سهرا اذا نام الحظوظ من العلى لم يثنه عما يروم حظاله
يعتشوا الوعي الخوف ليامن الحمد الذي بالرب يخلف عاله
ليسري على الوفد الكرام ليشهد انجم الذي شرفت به انصاله
في موقف جم المواهب ازهر وصفت عن الجاني به اوزاله

والمأذنين

والمأذنين ومشعرا ذا حرمة ومحصبا بمنى لقد جاله
ويطوف مضطبعا طواف قدومه سبعا ببيت عظمت اسآله
ابهى من الديباج دون حجيجه وعلى الثنايا فضلت اجلاله
ويبيت يجد قضا مفترضاته لبدور ربنا كرمت زواله
لتجابه نور النبي محمد متلالي نور به نغاله
ناديته بالله يا من اسرت نفسه بتوجه ناجيه اسماله
بلغ هديت اذا وصلت سلام من كانت بشيب عذاره اغلاله رد
وقل السلام عليك من متعرض لعظيم فضلك رثة اسماله
يا من جلا عنا الضلال ولولا ما امه الكافي اعلى افتاله
يا من تساوى في المكارم والندى كلتا يديه يمينه ويساره
انت الملي بكشف مر خطب ذي عسرة يندى يديك نياله
جللا لسنا على علاك ثناءه وتحللت وتعطرت اشماله
يرجو النجاة بفضل جاهك في غد من موقف يغشى الشقي وباله

عشرينا
اربعة وعشرون بيتا

جادت سحائب القطر بمستهل منهمر
يملا اكناف الغدر ويودع الارض الزهر
رب بنا به كل الوطر ابيض محروس التطر
من مستطرات الغير فيه الذنوب تغتفر
ليس بمنتصر من صغر ولا وزر

ومولدٌ به الدهرُ ازدهرْ   غمانُ يجلو البصرْ
ويومه الدّا المسكرْ   أرِجٌ طيبه عطرْ
وروضُه غضٌّ نضرْ   عفت الورود والصدرْ
ليس لمشتوه كدرْ   وظلّه الصافي الخضرْ
فيه المحبي كالسحرْ   ولسنا باه البكرْ
لربّه المصطفى من مضرْ   أحمد أفضل البشرْ
من بين بدوٍ وحضرْ   وحيها آتٍ بالسُّوَرْ
أبلج يخجل القمرْ   إذا تبسّم في الحبرْ
ويلبس الشمس الغررْ   إذا تجلّى وسفرْ
أبيض مفروق الشعرْ   فكيف إن عينه الحورْ
أشنب واضح الأشرْ   ليثٌ مثلا أسد الدرْ
نصونه عن الخطرْ   صورته أبهى الصورْ
ما شانه قطّ قصرْ   ولا نبا عنه بصرْ
إذا الندى به اعتجرْ   وإن رمى الخصمُ الأشرْ
نور محياه عطرْ   كلامه إذا اعتبرْ
كأنما الدرّ نثرْ   وفضله مبينٌ لا مدرْ
تلا بنور منتشرْ   سمحٌ إذا العام اقشعرْ
وعوضت أحوى الكبرْ   وجاد بالبشرى لسحرْ
وعفّ من موطئ الحجرْ   على البرا شيف الصخرْ

ونبل

ونبلٌ من نقي المنن   سبط اليدين بالسنن
لا سئمٌ ولا ضجرْ   ولا عنيف منتهرْ
يحنو للضعيف الحزن   في ما حلّ حب الشعرْ
فيه رحالات الوبرْ   بنات أوراق السمرْ
يحدث إذا البأس حسرْ   عنه القناع وبسرْ
وازدرّ ليثا واكفهرّ   واشتدّ وقدا واستعرْ
وقد حثّ به الشررْ   سنابك الجرد الضمرْ
ومالت رايات الخفرْ   ابن الكمي المختبرْ
خفيّة رايات الظفرْ   أشجع من ليث زأرْ
وصال بطشا وهصرْ   ثبت إذا الجيش انكسرْ
وولّت الخيل الدبرْ   يجلو بصمصام ذكرْ
أبيض عضبٍ ذي أثرْ   نقع الهياج المنعكرْ
عنت نهوها إذ قدرْ   على الكنود وصبرْ
وشدّ للجوع الحجرْ   صفاته لا تنحصرْ
وإنه لبي النذرْ   بادي الصفات مشتهرْ
يعرفه ذوي النظرْ   وباسمه لنا بشرْ
آدم وهو منتظرْ   من قبله خلقه جسدا
يدعو به حين اعتذرْ   لما جناه فغفرْ
وإنه لمستقرْ   في صلب نوح ذي العمرْ

لما علا ذات الدسر وحل في ذات السرر
صلب الخليل ذي الخطر ومنع متطوع السور
من غير ما صنع بشر شرح صدره المطهر
وهو صغير يطهر عن كل غل ووجر
وودعته في السني لفخره المجد المستقر
ظلت الغمام المنتشر ولم يزل من الصغر
عن الرداء والأزر وفوق الامين المشتهر
من قبل في وضع الحجر جاء باصدق الخبر
من الرسل المنتظر أنزل احسن السور
وفي غريبات السور عليه ذكري للبشر
ارسله وقد فتر نهج الصواب ودثر
واعتكر الامر النكر وعبدوا الشرك الكدر
بينا به اهل الاشر وعاق الكفر الحصر
مزحزح عنا الغير فارتفعت حين ظهر
قواعد الدين الاغر وانقاد طوعا من نفر
وصده لغيا وعثر لكل محبوب عثر
وامن من تعبد الصور وهو منيب مدكر
فجاء من لم يأتمر بأمر دين وحجر
عماله عنه زجر لنه لعذبه وغبر

وخص

وخص ونبا وخبر وحل للظلم ستر
وفاز من تقا الاثر وكان يطوع ما امر
ولم يفته ما خطر بجنة ذات سدر
بها النعيم ما خطر يوما على قلب بشر
نبي الضلال ودحر ودحضها عن نفر
وساق هديا وعقر وساد احسن السير
حتى اتاه المنتظر فحل اشرف الحضر
عليه اسنى ما ذخر صلوة رب مقتدر
ثم على من اشتهر مصدقا ثم افتخر
اثناه حتى احتضر عتيق الاتقى الحذر
ثم على من لم يجر في حكمه ولم يجر
عن منهج الحق عمر ثم على من ما حصر
عن المعتدي لما حصر عثمن باذل البدر
ثم على من انتصر بسيفه ممن كفر
زوج البتول المشتهر بنت له اصل الغرر
ثم على من استقر مهاجرا ومن نصر
ومن تلاهم في العصر من كل هاد ذي نظر
ما لاح نجم وزهر وما جلا شمس وقمر

عدد ابياتها
مائة ابيات وستون

[illegible]

حيتك يا سعدى الحيا من دار وكستك حلتها يد الأزهار
وتعطرت نفحات تربك شملا فغدا النسيم لطيمة العطار
فلأنت معهدي القديم ومألفي وبك انقضت محمودة آثاري
لله ما أبقى الأحبة مودعا بثراك للمشتاق من آثار
لأصيحن اليوم يبكي بلوعة كلف بما في الطلول ونار
ما كنت بدعا في الصبابة والأسى حتى أداري زفرتي وأداري
ما الحب إلا لوعة تلظي الحشا أو مدمع جار لفرقة جار
ومصونة جرت ذيلها ستورها سمرا يطرب وصفها سماري
عوتبت لما بان غام عشقها عذري وطاب عليه خلع عذاري
نادت على بعد المسافة بعدما هونت العزم ولات حين مزار
أني طوت شعب البلاد ديارها بحمى الحجاز وبالعراق دياري
أهلا بطيبة يا هدى لنا دنيا سطرة الحبيب مشطار
جادت بوصل وانثنت وجهها عاري الملاطف من ملابس عار
ما روعته للركب في عرصاتها ولذا جار النبي أعز جوار
يا ذيل الحصبا منها مطلبا جمر الهوى مني بري جمار
فهنالك لا جود ولا عارة على ذي الحجر في التسبل للأجاري
وبلح به عن ذا التي مبذولة للمعتفي والإرثي للساري
وبه تبين للقلوب حقائق الأسرار بدلا ليس بستار
هو أحمد المختار أحمد مرسل ثنا لكل ما ند حتار

مولا

الندب إذا ثنت الحساد نعمة علقت بحبل للنجاة ثمار
بيمينه للعرب حتف المعتري وحيائه في السلم للمهتار
عمر الندى أجلا أعاديا للورى متكفل بهداية الأغمار
جمل المهيمن في سامع حضرته دنيا ودان صحابه بوقار
وهو المظلل بالغمائم من أذى الأسفار والمنعوت في الأسفار
وبه تنشر حين تأرجها حجا للعالمين ذكراه نشر العطار
وأظل كل كما نال صوب الحيا والقطر معتنيا عن الأقطار
نقل البرية كلها ودني به طود العلي في هاشم ونزار
يا هاديا سند الإله بدينه إذ ربه وشد علا لمنا أنار
يا من به إن عنت في سنة كما أوزار في سنة مجيي أوزاري
يا من حيا بديه محلول الحيا لثناء شاء يا وليك إسار
ولو لم يكن بديك لم يهدكم لما أضحى شمائل صنعة الأشعار
نشر الثنا عليك الطيب تحية من مسك دارين تضوع بداري
صلى المهيمن يد ندنتك ما دعا بيسار يمنا بني ثم يساري
وبني بجاهك يا أعز وسائلي فنز الهوى عني مع الأقتار
فتحققت سنتك المنيع جهة ومحجة لمنه بحيز منار
وعدوت محروس الحمى من ضيعة الإعسار عن هفوات الأسعار
حسبي رجاء أنني من أمة بك أصبحت موضوعة الآصار
أنت أبو عيم لها وأنت شفيعها إن أقبلت من الهول الأسفار

ويزيد بك رجا قلبي قوة ان صار لي نسب الي الانصار
قوم حللت بدارهم فتدرعوا   بيدارهم لرضاك ثوب فخار
فاسال المليك لي بجاه محمد   حسنى المآل وواجب الاسعاد
وشهادتي حق عقيب شهادة   فيها الوفا فالاملاك الاعلى يا

عشرينا
اثنين وعشرون بيتا

* * *

في كل عام لنا من سيد البشر   بشائر قرنت بالنعم والظفر
يبيعنا الخوف بالآمال يبشرنا   رجا لنعمته ربا نشر العطر
هذا ربيع كسا الدنيا بمولده   الزهر وشي ربيع ناضر خضر
أتت به امه دخنا لا نشبه   تطهيرا لقد زعزعت الود والصنم
مكمل الخلق لم تطمع لمشركة   حوى المناقب في مهد وفي سرر
تبدي اشارته معنى سرائره   ونفرة المهد عنوان لذي النظر
رأت بانيا له البشرى فتابله   واشرق الظلم الداجي من الفطر
لقد بدا ساعة الاملاك تحتفها   بدرا وكان كبيرا القدر في الصغر
ولم يلد في بروج السعد منتقلا   ضحى تجاوز برج الشمس والقمر
مدور الوجه خداه بياضهما   بحمرة واشربا وردا على كثر
رحب الجبين ازج الحاجبين كما   لم يخط الكاتب النونين في الزبر
في عينه دعج كانه كحل   زان السواد بما ضمنا من الحور
افنى تبسم وسيم فاق مبسمه   ونظم عالي الياقوت والدرر
تزيد نكهته زادت روائحها   عرفا على المسك طيبا اخو السحر

كانما

كانما جيده من فضة خلصت   من الندى وذراع حل عن قصر
وكفه زبد اللبان ان لمست   ووجهه البطوان ثبت لحتني
وصدره فيه للنطا بشرى به   ترى على الكف فيها الطرس مستطر
وشرفت كتفيه شامة جعلت   على النبوة عنوانا لمختبر
يا خير من سمحت بالجود راحته   واجمل الناس خلقا اتى في البشر
يا من به ختم الانساب في قدم   الزمان حلت ذكيا الحيا من مطر
يا من تباشرت الدنيا بطلعته   كما تباشر وجه الارض بالمطر
اليك ملجانا من كل نائبة   وانت ذخرنا من حادث الغير
وقد قصدناك علما انك اصل الكرم   الذي من نحاه اليوم لم يحد
فادفع بجاهك حاجات تحاورنا   الي الملك يا ذا الجاه والخطر

عشرينا
خمسة وعشرين بيتا

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

هلا نفرت الي العليا في نفر   زموا ظعائنهم الي من البصر
قوم نحوا من سبيل المجد اقومه   بادروا في شري معاليه بالبدر
صفوا ضمائرهم من كل شائبة   وهذبوا ناعم الابدان بالغير
من كل ارزع لا عكل ولا ضرع   اغر ابلج محروس من الغير
ابى له الله الا ان يكون ابا   للمفضل صدرا حميد الورد والصدر
لم يرض في صغره فعل الصغار   فصفا الكبير هذا امنه في الكبر
يصير ان جاد محل جاره واذا   اغار جيش حمى من نازل الغير
ما روضة تعجب النظار زهرتها   وبحر النبت فيها نفحة السحر

حيا الربيع بها صوب الحيا فزهت   نورًا فغادرها فلوح الغُدُرِ
وصبغ النبت منها شاله سلبت   شمايل الروض منها نشق الزهر
اذا علت ذو دفقا اوباءها وشدت   شادات تغريدها اشواق مبتكر
تحسبه خلقه اذ شبت او خلقا   او طيب نادليم مادي النشر الخضر
ان شيت تدرك في الاحسان شاويهم   واخبر لبيب على التحقيق كالخبر
فلا تكونن الا بالصبا كلفا   والسمر لا بظباء الضال والسمر
لا تنتهي ليلها الا بالفتاة ولا   تنال ما ثري الابدي اثر
واهجر متيك وارغب في الهوى ولها   بكرا تسفر عن اخلاق ذي السفر
وخل ذات حما ردا نس خلقها   وابن بوحش عصاة البد الجمر
واصبر على طي فومها الى تسلك   كي تجتلي بنت نبلى الترد والابر
واشدد يديك باوفي الدخوفي يشدد   ببني ذوي كما اصغى منها ام العمر
بالفاتح الخاتم المحمود سيرته   محمد احمد الاسنى بالسدد
ومن له قصبات لم يشع بها   وما له السناعة والتخصيص بالنظر
ما نال قط درجة ما ناله ولم   اياه للخطير عداة الروع والخطر
له الزعامة يوم الحشر بين اولي النهى   العز بين نوعي الزاهم الحسد
وانه اول الاشراف عند اولي الاشراف   ولاخر المبعوث في الزبر
واول الناس يعطوا في المعاد اذا   تكفل العوذ بالارواح للصور
واطيب الناس عرفا وهو اعلمهم   بالحق فهو احق الناس بالحذر
بدر تنزه في حالاته كما   لعز المراد حتى بدا افتراق الاسر

انت

انت به امه وهنا لامته   بارض مكة ذات الحجر والحجر
مكمل الخلق لم تنظر لذي شكل   هوى المناقب في هدي وفي سير
مدور الوجه انقى الاذنين حاد له   فدا اللب في دعج العينين والحور
كانه غرته الشمس في العنور   بدت والبرق صح بها في فاحم الشعر الشَّعَرِ
ورشح جبهته در تحدر او در   من المزن في روض النا النضر
يكاد يسو مراه من اسرته   يبين وهو ابي الاحيان ابصر
لقد جلا وهو طفل نوره ظلم   الشرك وهو كنين العبد في الكبر
واشجيع قصور الشام ناظرة   لكعبة الرحمن لما بدا نوره مستدر مُسْتَدِرِ
وتنادما لم يشو في اوايلم   واشرف المطلع الباهي منا نقطر
لعم فتاه بني سعد به سعدت   فلم تخف طيه محلا ولا قصر
وما ربي في ربها اليمون حين غدا   مستكملا اربعا من اشهر العمر
لشرح صدر الخلي من عم ذي حسد   ومن عبادة عمر عن محتقر
حلت به تهدم الانساب في قدم   الى ما ن في الذروة العليا من مضر
بفضل ايات البطحا شاهدة   ومعجزات سمت في سالف العمر
جاء لهم اخذ من بابا الجماعة   والاكياد من كيد الاسحار في سقر
سبحان من زانه بالحسن مكتملا   وبالمحاسن في الاخلاق والسير
كنا لسماته اذا دام العدا عنا   وحل بين الورى نار لظى الكرب
يحيا بما طاب من رفد اذا صفت   الرطاب من نبات بشكوا عوته الهصر
يقدم البشر للعافي ويتبعه   بالبشر فهو حقيق سيد البشر

وهو المفضل من أعطي ما خول في الأقدار   تمت بحليته النعمى
رد العوارى إذ كانت لذي ملك   بالناس كاشتعال الوبر
وعوف من أرسيت لهب الحرب أن به   إطفاءها وهو بالمنهزم ذا الظفر
محيي الورى إن ورى زند الوغى وعثا   وعوث بمهب زند بدا دائم كما
حورع
إذا الحنا الدم فوق النقع الحنا ما   إذ كما الشراب من لاح الشرر
أراق ما أثار الشيطان من لهب   المعوي لم في حياض الكفر بالسور
وجا بالحلم والتقوى وقد حلم الأمم   بين أهلي التحنث والأسر
فشك إذا الودي بالدين وارتفعت   أدنا بهم وعدنا في أمنع الوزر
كان الغمام لهم ظلا فأنقذ من عمى الضلال   فتاه السادة الغرر
وعام منه بحيرا في بحار هدى لما   رأى نور ربه يعلو على البشر
وأسلم ابن سلام عند مبعثه   إذ أبصر الحبر ما قد لاح في الحبر
وجاء سلمان في حصن السلامة إذ   رأى العلامات عن علم وعن نظر
وأثنى الروح عيسى روح مبعثه   التحلي السمح في الجبلة العطر
ولم تزل له التورية عن صفته   بإرادة صحتها لواحي الملك تعتبر
كلامه المرتضى عذبا لكلوم به   منزه الوصف عن بؤس وعن هذر
له البلاغة في ألفاظه اختصرت   والبرء مستودع في توبة الخضر
مذ حل طيبة أضحت وهي طيبة   جديرة بجمال النور في الحجر
غشى ثنيات السادحة الثابت   بوجه مشتمل بالنور مشتهر
أتى بحجا أدري من أنابا العلا لكما   وأسوء بالنفي والأقوال في العمر

وبادروا

وبادروا يوم بدر نصره فلقد   فازوا بفضل عظيم القدر مشتهر
وهو المؤيد بالأملاك مردفة   ورعب شهر بنهي الخصم مشتهر
وكف يوم حنين إذ حنين دجى   بكف ترب ولي الجمع للدبر
ولم تزل خيله منصورة فلقد   عزت أعزة أهل التيه والقيصر
سارت إلى فارس العظمى وكم نزلت   في عقر منزلها من فارسي عثر
كيسون تبرة الأفيال في الصور كما   كسرت كسرى فأضحى غير منجبر
وإن معجز القرآن ذو الحكم النزار   والحكم والأمثال ذا العبر
شفى صدورا أمنا شفت على ألف   وكاد فيه ذوو الأضغان بالوحر
وعاد بالمصطفى صلب التي كفرت   بحجة دجله النبي من الكفر
وللكنائس المصلبة أنها رسالته   واللبيب ساحت بريق منه كالنهر
والماء جاش عريضا من أصابعه   حتى ملا غمرات الجيش لن غمر
ومد والجدب ممدود الرفاق بنا   مبسوطة بأيادي البر والبحر
فأصبح الموصول للخاطب ما   عمر الحيا وثجاج سكب القطر
وسبح الحصيات الصم في يده   ولين الصخر ما فيه بمنحصر
وإن أمته ما في القرون لها   مشارك في فخار عند مفتخر
منها أبو بكر الصديق أفضلها   حوى مما السبق في الأعمال والكبر
وبعده عمر الفاروق عامرها   أردى الضلال إمام الحق والعمر
ذو النورين عثمان من طالت قراءته   في ركعة الوتر حتى صار كالوتر
والهاشمي علي المنتهي وزر الكماة   باب العلوم أبو الأطهار الأذر

أكرم بهم لعبد حيا أتى ما ربعه ، هم الربيع لقلب المؤمن الحذر
يا من لتربته الأملاك الكرام سعوا ، إلينا اطاعتنا من نفثة بدر
يا من به عرفت أحكام ملتنا ، فحللها والحرم بين المدعم والخطر
يا من شريعته نورا لنا يجلو به ، القلوب ربا ما نسيم والبصر
إليك نعكو ويعني زمنها شغفي ، فصل إليك لبكري جد مبتكر
عساي إن حل حادي العيس ربعكم ، بطالع السعد أحظى عندكم بظفر
عسى تما بشعون بنت

صح

متى حل حادي العيس بالركب حاجرا ، تحلت بذياك التراب المحاجرا
وإن هو أضحى بين نعمة واردا ، غمرة الصادي فأصبح صادرا
ويا لهفنا أن غيبت السمر الخلا ، سمعن عن وجه البنان سافرا
إذن لا تستمر بعد نار قلوبنا ، وقرت عيون بتن نلن سواهرا
وأقسم لو أسكنت في دارة الحمى ، لجيان سمرا والستور ستائرا
لتبليت أجلالا لشيئا بسمعي فناظري ، ترى ما الذي بالنواصع ناظرا
مواقف عطف طاب بالوصل نشرها ، فأضحى لأنواء الصبابة ناشرا
ظفرت بطيب العيش في عرصاتها ، ليالي أمشي بالمنى الحب زائرا
ليالي بنوى الحب أحمن وأنثني ، بما نشيله الأسحار بالت ساحرا
ليالي جمعنا المودن بالمرب والرضى ، وشتت شمل الهم فانصاع ماكرا
ولست بناسي حين أضحت ركابنا ، تحث إلى وادي العقيق بواكرا
حللن بنا في معالم السعد واديا ، أنبتنا أنيق الجو أنبع ناضرا

نبتنا

نبتنا وكاسات الراح بين رحالنا ، نسلسلها دراكا لها أصوابرا
وسرنا إلى سلع بأعنطاب بي ، لها من جناح الشوق أصبح طائرا
نعري بسلسلها قلوبا أسيفة ، وتنعش منا بالسرور السرائرا
فلما حللنا أرض طيبة ، تمددنا المكارم طيبا باطنا ثم ظاهرا نصيرا
هنالك لا تثريب يوما على فتى ، إلى يثرب النجاح حث المذا فرا
ولبى على عهد لها جمع لبلم ، جناح إذا أمضى لكل الأكابرا
لأن بها أزكى البرية عنصرا ، إذا عد أرباب الفخار العناصرا
بأحمد أضحت يثرب أحمد الورى ، موارد طابت بالتقى ومصادرا
فأكرم به عبدا أصفيا منعما ، نبيا نذيرا طيب الأصل طاهرا
سراجا منيرا هاديا للخلق ناهيا ، عن النكر بالمعروف والبر آمرا
رسولا كريما للكرام منقبا ، ضحوكا فتوكا ماجدا ثم حاشرا
رؤوفا رحيما شامخا متوكلا ، عزوفا عن الدنيا على الفقر صابرا
جليلا لعطا ناميا ومبشرا ، على البلوى والنعماء لله شاكرا
حليما كثير الصفح أسمح بالندى ، من الغيث دفاق السحائب هامرا
وأمضى لأمر الله جل شأنه ، من السيف مصقول الغرارين باترا
وأشجع من لاقى الفوارس في الوغى ، إذا بلغت فيها القلوب الحناجرا
بعوث العذارى في الخدور حيا ، على أنه يردي الليوث الخوادرا
تخير من حيا لقبائل معشرا ، حموا وأعزوا جارهم والعشائرا
أوائلهم حيزا لأوائل في أواخرهم ، تفضلك بفوق الأوائل أواخرا

يبني لي مجدا منكم صبية باسمكا ، فصادفنا الهدى والمنابرا ،
لقوا لنا نحو الخاتم والرحمة النبي ، شنفت ونعت أسمارنا والنواظرا ،
أتانا وليل الشرك أليل حالك ، فجلى بأنوار الرشاد الدياجرا ،
وأرتع في روضات كامل حسنه ، وإحسانه أبصارنا والبصائرا ،
نحن على بيضاء منه نقية عليها ، بحمد الله نلتقي الحنا صكرا ،
إذا ما اسود الآلف في الناس بعضهم ، فمنا نرى بالسنة الزهد جاهرا ،
وإنا لنرجو جاهه الأعظم الذي ، يكون لنا ظلكم الناس ساترا ،
إذا خر لله المهيمن ساجدا ، فينقذ من يجني الذنوب الكبائرا ،
فيا أيها الراجي بجانب نبي كالذ ، بجو الآلاد نلقاها تواجرا
تخذ نطيعا السيد موادا كابنا ، نشامرد ذات جعفرا فولت نوافرا
عليها رجال كل سهم يواصل ، الحبيب ونبدوا للنعم فاجرا
ويرتد من نحو السماء طرفه ، حسيرا وعينيا الرا ما شمت كاسرا ،
بأن جنابا عنده عز لنهي ، عكوفا لمن يبغي العلا والمآثرا ،
تحلى بها لأني إلى حبي مسند ، سما الخلق طودا أولا ثم آخرا
وقل يا رسول الله لولاك لم يجد ، عبيدك يحيى في الحوادث ناصرا ،
ولولاك لم يشعر بأمرنا الهدى ، ولم يدع لولا حب مدحك شاعرا ،
سرتك البيضاء بصنية ناشد ، ووصفك يعلو في التشبيه الجواهرا ،
وليس سوى الحسنى لأبكار مدحكم ، مهورا لمن في النظم أصبح ماهرا ،
أجزني يا حبيبي لودي لشناعة ، إليه ملكت أهدي إليك المفاخرا ،

يا جاز

بإعجاز خارج ما يشير فقابها ، سوى جاهك المبسوط لا زال دائما ، ضوكا

عددنا
أمروحمون بنا

وقال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

سلوان مثلك للمحب عزيز ، وعليك لوم الصب ليس يجوز ،
قلبي ذلول في هواك وشيمتي ، فلذا عن اللوام فيك نشوز ،
يا من نشا في حبها لم نشا الفتى ، ولقد دان لثنا المهوز ،
هل للمتيم في وصالك مطمع ، فلعله بالقرب منك يفوز ،
أنا عبدك الراجي بريق فارضني ، عبدا فلي في ذلك التمييز ،
لا أبتغي مولى سواك من الورى ، إني وجانب من ملكت حريز
لا عار يلحق في هواك لعاشق ، ومحب غيرك عنه مهموز
لا أدعي فيك الغرام تصنعا ، في مثل حبك يكشف المرموز ،
يا سيد الأشراف يا من حبه ، في كل قلب صادق محروز ،
يا من لمرتبة لقد حصنا الذي ، علا على هام السما مركوز ،
يا خاتم الرسل الكرام ومن به ، حلل النبوة زانها التطريز شعر
يا من له الحكم اختصرت بلاغة ، معنى عزيز دالكلام وجيز و
أبناءك الغر الكرام ومنهم ، منهاجهم فيشكر مبرور ،
ذلك الخلاف على عداتك ظاهرا ، ومطيع أمرك بالعبودة عزيز ،
أبدا وليك لا يبالي دونهما ، عزا وضدك داحض مهزوز ،
نظم القريض بمدح غيرك فتنة ، زيف ونظم مديحك الإبريز ،

وكلّ المؤمنين بحسن مدحك آمل   تحلى بها المنظور والمهموز
أنت المصطفى من بابلي بما شهر   بك أصبحت للكرامات تحوز
أنت الذي دفع المهيمن قدرك   وعدوك الباغي المزري بالملوز
أنت الذي بصّرتنا بعد العمى   بنور وجهك نهتدي ونميز
أنت المخصص بالشفاعة للورى   طرًا وانت على الصراط مجيز
بيّنت من سبل المنامات التقى   ولمثل مجدك بيننا التمييز
ولقد خصّنا الله أعظم حشمة   فلصدرك العطر الرحيب أريز
ونصحتنا إذ بلّغت نصحانا نبا   ما فيه لا وهن ولا تعجيز
حتى استقام الدين وارتفعت له   عمدٌ لها في الخافقين بروز
فأجاب داعينا لبيك المتقي   ونأى وصدك الخاسئ المحجوز
كسرت جنودك قاهرًا سلطانه   كسرى وانفق ماله المكنوز
وبجودك الاعلون حتى يخرج الطائي   ويمنع درهم وفنيز
ولسوف يبعثك المهيمن مقعدًا   فيه لكلنا التقريب والتمييز
أشكو إليك جماح نفس برئتي   الغي وهي عن الرشاد عزوز
فتنت قلوب الخلق وهي فتينة   ودهتهم بالخدع وهي عجوز
أنا في حبائل رهنها الاشيا وأنا   للضرورة نحوها ملزوز
نأ عن صنعنا تنبى بك كيدها   فلنيل وسط النجاد حزوز
بك استجير واستعيذ وارتجي   أني بجاهك في المعاد أفوز

اربعة وثلثمو ثانيا

ب

٤٤

وقال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

سقى الله أكناف وادي العروس   بكت السما بما حلّي الكؤوس
ولا لمست حادثات الزمان   شباب المطلّ بوجه عبوس
وزفت نضارات الجمال زهيها   على تاج تلك العروس
ونادت مسالكها بهجة بنورها   البدور ومنها الشموس
وحيا مرابع وادي العتيق   وسلم حبا كأشفى كل بؤس
فالبسها من ملابس الرياض   وأقنى بها الخضر اسنى لبوس
فلله تلك الرباب التي حوت   كل معنى عزيز نفيس
ولله عيش تقضى بها بحي   لمهج أبي أنيس
لعمري لقد طاب عهدي بها   وما زال ما أعقبت من رسيسي
لئن لم تسري إليها الركاب   وما أنا من قصدها باليؤوس
فلا وخدت بالرحال الفلا   ولا رجع الحدو حادي بعيسي
فما يطش الركب ركب الحجاز   بنا عن مهاجرات الوطيس
إذا طلعت نجوم السعود علينا   وزالت نجوم النحوس
وكان على لناك الحمى   حبيب الله أسنان من دردس
أنيل حصاده بالجنون وأطلقه   مكنون دمعي الحبيس
فثم حبيب القلوب المفدا   الكريم بأبائنا والنفوس
أبو القاسم الهاشمي الشريف   طراز المثاني وتاج الرؤوس
محمد الفاتح الخاتم السراج   المنير محمد الدريس

نبيٌّ على العرش خطّ اسمه   وأوصافه ثبتت في الطرس
بتوراة موسى علاماته بيّنت   لكل حبر رئيس
وإنجيل عيسى جلاها على النصارى   ورهبانها والقسوس
ومن قبل كسرى لميلاده واخمد   ذو العرش نار المجوس
ولما نبيّنا اياته اماط   حجاب الضلال اللبيس
اضاء بانوار المشرقات من   الدين كل سبيل طميس
وشاد منار الهدى وانبرى   لمحق المعازف والخندريس
وحا الانام لعبد الفضاء   ودفع عطائهم والكؤوس
وكانوا من قبله يسجدون   لكل من مهين خسيس
تفرقت السبل الموبقات بهم   فغدوا المحب عنا وخوس
فايّدهم بالكتاب المبين   وحذرهم شر عذاب بئيس
وجاهدهم بالقنا المرهفات   وسمر القنا ومغاوير شوس
فجدّل فرسانه الناصرون   اسود الضلالة في كل خيس
وكم صدمت لغة لاية   وحجز عن الهدى من خميس
فذلك بالحق حتى البين من   اكلنه كل جحوج شموس
ودجج كل عصي ابي وشنق   من بازل او سديس
فاضحت به حرمات الضلال   ولبسها من حسيس
واصبح ربع الهدى اهلا فاخضر   بعد الهشيم اليبيس
وكان لامته عزيز الحباء   عزيز الجليس

وفي

وفي موت صوحبه لهم لي   يوم الاثنين او في الخميس
اذ عرضت لم فيها مكاسب   من تزوج او كبيس
فيستوهب الله ذنبا المسي   فيخلصه من هواه الدسيس
الا يا نبي الهدى انت في معادي   ذخري لعمري وبؤسي
غرست لنا سنة اثمرت وما   نحن نجني ثمار الغروس
فلذا لعندك نور الرضى   ننيم برشك حبا النفوس

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

طال بي داء المنايا فحسبي   واشتياقا الى العواتق نفسي
ان اردت الى المعالي نهوضا   نقصتها خطوطها اي نكس
وبعيني لحتفه شهب   عز ورده على حوائم خمس
وبعيني من الحوائم غالب   سومه جل ان يباع بنجس
داري عنه كل شيء تجالي   ولو ناظري وسمعي وحسي
اي وقف يند وكان المعالي   في رياض البشرى ببهجة قدس
ويحك البتول من جو الها   لمستوحش سروح وانس
ويجول الاسوار في حلية العلم   فتجلوا من الهوى كل لبس
ما الى ما وصفته من سبيل   لاخي فطنة بحذق وحدس
بل بماضي عناية وعزم   صادق واجتناب غي الجنس
او فقد ابليغ صدق عزم   سالك نذ بي على غير انس
تلدنه ايدي الولاية سبقا   لم يباشره كف فني بعس

ابعد ان السنة من خلع التريب … مثلا نتلو امثالا الدنس
واتاه التوبيخ بالفقر والنعم نصوك … الا انا ط عن دنيا نقتني
هو عين الشهدا التي اين حلت … من عاها الدنيا انت كالهو
تابع سنة الرسول بها يصبح … مستمسك الدين وعيش
يبي في صحة الرجاد نحك لانفاس … الدنيا نغته ابلس
تقدمن يوجب سيف ولو كانت … كيف نهدا ونكتا كفتيم
سنة المصطفى سراج اضاءت … فلا نو هاضيا الشمس
حابا النور والطهارة والتشرع … المصطفى من كل غش ودجس
ان اردت الزهد الصريح فمنه … يمينه التي عنا فيا النفس
حيث ردا الكنوز علما بان المال … يلهي عن المعاد وينسي
اوا ردتا الصبر الجميل فيه … للصبو التكبد حتى تاسي
حين اذاه اقومه واتصوع … وهو ابتلا او كيلتي
لو جاءهم بمثله فلقد كان … عليهم جبال مكة يرسي
وهو لا اصل في التقى لم يباشر … ايديا الكبا بجات يلمس
ولم الصوم والوصال ولا يفتر … في الليل عن قيام ودرس
ولم الحلم والندى وندى القطر … صفيه في تمام محار وبؤس
ولم الصدق والتوكل ان لا يوجد … اليوم عنه نادا مسيدا
وعدل الخوف والرعاية والخشية … والشكر والرضا والانس
وهو الموصل الوجيه اذا قال … كرام الانام نبي تغشي

عرس

عزت الخير للورى فلقد فاز … محب حتى نما نا العرش
فعليه من المهيمن ازكي صلواة … برسيم خبير رمش

عدد بيتها
ثلثة وثلثون بيتا

قال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

بتم فبادر تبلد فنا النعوش … حلية السبق ذا انا ركيش
وتدبر خلق السما فيها عبر … حجة لذي التفتيش
كيف قامت بلا عماد ونكر … في سماء في دياجها المتوش
زينت بالنجوم تزهو بها … كالفتات بلا وتحفظ الرقيش
جعل من شادهن سبعا طباقا … ليس في خلقهن من تشويش
جعل النيرين فيها طباقا … وحماها من الرجيم المشيش
وتفكر في خلقة الارض تنظر … عجبا في مهادها المفروش
بث فيها من كل زوج منا ناس … وما طار من ذوات الريش
وصنوف الانعام من داجنات … سارحات وتافرات الوحوش
ومن دب الزروع والنخل والاعناب … من مهمل ومن معروش
ثم اذكي الجبال فيها الي يوم ثناها … كمهنك المنفوش
وهو الماء اللامع لشربه … بعجاب بادي الوسيم حبيش
وكسا الارض بعد محل بروقا … من انا هير غضة وحشيش
ماعة الفلك الماخر عن … بما فوق ناهر مستجيش
وهوانا بعد الغي فانتعشنا … بالنبي الجليل المنعوش

والمصطفى من الخليل ومن سام بن نوح وقيس بن الويش
وهو عند الطوفان صاحب نوحا والخليل الذي بنا ابن كوش
وله في المعاد رفع لواء الحمد إذ أنه زعيم الجيوش
وهو للأمة المجيز على متن الصراط المزلة المحدوش
كل من لم تنله ثم بداله زلة في النار وهو غير منوش
وهو الشافع المشفع ذو الجاه من فتى جاحم محتوش
ولمرء سيخرجون من النار من سناهم ومن محروش
وينالون في النعيم فيحيون حياة بمائه المرشوش
أحمد الهاشمي أفضل خلق الله عبده منا منا لتشويش
جامع المعجزات ذو الخلق المحمود من بعضه حديث الحبوش
فاتح الحمد والمؤيد بالأملاك وهو المهنى فوق العروش
جاهد الجاحدين حتى أنابوا واستكانوا كالأنف المخشوش
فاستتب الإسلام في الشرق والغرب إذ كان علا على العريش
يا غياث الملهوف يا كاشف الكرب ويا مرشد البليد الدهيش
تب نبي فادمتني الخطايا ودما بي الهوى بسهم مريش
حصدا كاتبات قولي وفعلي في كتاب محبر مرقوش
ثم مالي وجه إليك سواه فأصلح التقوى لباسي وريشي
دار دنيا الأطماع في ساعة الكرب وأنشأني في قبر وحيد بنعش

عيش
نفثه وسلوت بيب

قال رحمه

٤٧

قال [illegible] رحمه الله [illegible]

ألا ما على الأيام أنت حريص وعن طاعة الرحمن أنك نكوص
النكوص الإحجام [illegible]
أتفرح مسرورا كأنك مهمل وأنت لأشراك المنون قنيص
القنيص الصيد
فيا هب كأس شربها يتبع الردى فما لك عن ورد الحمام محيص
أرى الموت لا ينجي الفتى منه سابق بوهاج الناسمات ينوص
ناص ينوص تأخر وزاغ
ولا يعصم الإنسان من سطواته حسام صقيل فاتك وخريص
الخريص هو السنان
تعوص
إذا أنت لم تسبق إلى الخير مطلقا فأنى وقد شد الوثاق
ناص ينوص إذا سبق وتقدم
مبيص
وإن أنت لم تلبس لباسا من التقى عريت ولو غشى المقمص
لبيص
ألا إنما التقوى لذي الرشد معقل منيع ودرع في الخطوب دليص
الدليص اللين البراق
فلا تلهك الدنيا الغرور فإنها سراب له فوق الإكام بصيص
ودع زخرف التضليل لا تتبع الهوى فمذهب غايات المحرم وهو خبيص
أيحسب أنا لعمرك وكأنه وما زدي عذب المذاق خريص
ماء خريص أي بارد

حميص

بل الغر كل الغر ان يطلع الفتى الدني حشاه بالسمان خميص

اي جائع

لدى عقبات الحشر كل مغمس ونفس محوب بالعناد نحيص

رحل نحيص اي جسيم

عجبت لمن يخشى من الزاد مسلكا اليه نحو المعاد شخوص

الشخوص الرحيل

من

اذا نشر الاموات بعد ما دهت مناصل منهم في الترب وفصوص

الفصوص ملتقى العظمين

الى موقف به الغني عن حميمه وعن ابويه المستهيب يحيص

يحيص اي زاغ وحاد

واحصوا اهل الخير والشر كسبهم فما لامرئ مما جناه نويص

نويص اي رجوع

ولا يظلم الانسان مثقال ذرة وكيف وميزان القضايا تريص

تريص اي محكم متوازن

اعد اذا احصيت عوبان ظاهيا وازعد مني للحساب فريص

ولاذي للهادي النبي محمد معاذا اليه في المعاد احيص

احيص اي ارجع

ابو القاسم المختار افضل من غدت تخب به نحو الحجيج قلوص

وخير من وصى في البسيطة ارقلت اليه نجيبات هوام خوص

نبي

نبي له من ربه بكلامه ودونه في المرسلين خصوص

وابن الله المهيمن بالعباد دعيه له في الدارين اصيص

الاصيص الرعدة

حليم عن الجاني ودود مؤلف وحكم على نفع الانام حريص

سراج منير ذو بلاغ وحكمة لافتت ابحر الضلال غويص ص

غايص يغوص اذا احاط وصبق

به اصبح الدين الحنيف مؤيدا يزيد ويربي والضلال يحيص

يحيص اذا ابك

وجاء الوحي من ربه بنهارة فكان عليها للانام بليص

بليص على الشيء الذي يريد منه

صح

الى ان سمت اركانه مستطيلة فكان لها في الخافقين نشوص

النشوص الارتفاع

وكان يقوم الليل شكرا لربه وبالاوراد بالسواك يشوص

شاص اي غسل وتنظف

وكان يحب الطيب اذ كان طيبا فللمسك فوق المفرقين بصيص

واتى علينا سنة ثبتت لها دلايل منها فاله ونصوص

هي الدوحة الغنا لسيد لطفه على الناظرين لنا يمين قلوص

القلوص الارتفاع

الا يا رسول الله يا من فلكه لم ينابك في المصر المقيم وعيص

الغمض الاصل

يحن الى رؤياك قلبي والى مزارك   لسكن الجناح وميض

ويا ليتني ما ابنت طيفك في الكرى   اذا ما دنى سيري اليك نضيض

نضيض اي شديد

مديحي موقوف عليك فما لهم   الى احد الا اليك خلوض

اذا قيل فيك الشعر جاء مهذبا   حلى المعاني لبيه عويص

ووصفك يطفي الهم نورا كانه   على الدر في البحر الخضم ينوص

وذكرك يا مولاي ينفع غلتي   والقلب في رجس التكول يبوص

يبوص اي يغسل

ويونسني في وحدتي وتفردي   اذا ضمني لحد على خنيص

خنيص اي ضيق

اغثني فاني في زمان خطوبه   لها بين احشاء الرجال كصيص

الكصيص الرعدة

غلا وخوف واختلاف ومطمع   خبيث وفرط الخائنون نقوص

الشقص اللص

عسى لنا
اربعة دار العرب نبيا

فكيف نجاة المرء والحال هذه   اذا لم يكن منها اليك محيص

[illegible]

قال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

اشاقتك من وادي العقيق وميض   فجفنك بالدمع الغزير يفيض

الوميض

الوميض اللمع الخفيف

نعم ان للبرق اليماني لوعة لها   بين احناء الضلوع غموض

وانخفاق للنسيم اذا سرى ليلا   الى الصب المطلول وهو مريض

لو ان ما يحوز المشتهي كانه   بطيبها شيئا فالجناح مهيض

المهيض الكسير

سالتك يا من اصبحت عزماته   لها في طلاب المكرمات نهوض

تشامخت مراتبه فاصبحت ركابه   تجوب به بحر الفلا وتخوض

اذا ما وردت الا ما عجنت   وطلت عليه المطي تحوض

حاض اي اتخذ حوضا

فعرض لاهليه بقصة امره طولها   بسكان الحجاز عريض

وقل هل لمشتاق يهيم بذكركم   وماضي شباب فات كيف يبيض

اض يبض اي عاد

لقد شف قلبي الوجد نحو احبتي   وما لي عنهم ما بقيت محيض

فليت المطايا تكن بمن ارضهم   ولو بسطت دون الفلاة من ارض

لمن زجت ما بين سلع الى قبا   قباب تغشتها المهابة بيض

بها منهل يروي به كل عارف   وروض لارباب القلوب اريض

الاريض ما يعجب العين

الا ان الاعلام من ارض يثرب   بها زمر الاملاك ليس تغيض

تغيض اي تزول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حمى رسول الله أحمى معطن المرامي   كأن المسك فيه ربيض
نبي أجد الدين بعد دروسه   وسدد سهم الرشد فهو بيض
سهم ربيض أي حاد
ولاقى الأذى من قومه فهو صابر   ومن في ذات الجليل نبيض
محل بثور غادة وعداته   بكل سبيل في الطلاب بنوض
ناض ينوض ذهب في البلاد
فسجى عليه العنكبوت بنسجه   وظل على الباب الحمام يبيض
أتى بالهدى والناس في سكرة الهوى   وعندهم الأمر الجهيد بغيض
لهم لغط لا يفقهون كأنهم   لفنت الحقول الواهيات نحوض
فما زال بالإنذار والبيض والقنا   يعلو توى أعدائه ويحيض
يحيض أي يكسر
له في جهاد القوم درع حصينة   وأجرد ما بوك المثار مروض
دامن وسمه إذا أحسن سقيها
وأسمر عسال وأبيض قاضب   صقيل ونوتى بالسهام ركوض
قوس ركوض أي سريعة الرمي
فكم في عدا المشركات لخيله   صريع بأطراف الرماح وحيض
الوحيض المطعون
إلى أن ذوى الطغيان بعد شبابه   وأصبح روض الدين وهو غضيض
كريم عظيم المعجزات بجاهه   في الكنيت خصبنا والزمان عضوض

وأصبح

وأصبح ما للبيد من فضل ربه   الرغائب كالجري فليس يغيض
غاض الماء إذا قل ونضب
وللجيش حتا من أصابع كفه   تدفق ما في الإناء عريض
العريض الأبيض الطري
وحنت إليه الأرض وهو بمكة   من الدمع فوق الجذع وهو بوض
شجرة بوض أي عظيمة
ورد إلى الصديق من دمع عينه   أجاب ومكن منها الجفون هي ربيض
الربيض المتروك
وأنبى لذات الشاة منها إنابها   وذلك للرهط الكثير بريض
بريض أي يكفي
وذلت له الأساد حتى لقد غدا   أذوبتا على باب البقيع ربوض
ويا خيرها وطئا على الأرض بالهدى   من الرجس والأنام خير رحيض
ويا كاسيا للعدو الذي وحا بر من سكت   به عيني الأيام فهو وهيض
الوهيض الكسير
تجمع فيك الفضل والفخر كله   فلم يبق في وصف لديك قريض
حنانيك عبد في القوافي محصل   على به منهج ودين عهوده عريض
مديحك دعوى في حياتي وعدتي   إذا جاد من دون الرماح حريض
الحريض العصبة
علوت به رتبة في رأس عاد عن شامخ   فلا يطبيني بعد ذاك حضيض

المحض الاسفل
وكن لي مجيبا في خطوب لذي الحجى ، الكريم الجابر اللئيم يوه

قال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

ان بان من تهوى وانت مختبط ، وصرت لا تبكي فانت مفرط
فاطلق عقود الدمع في دار الهوى ، فلما البكاء عليك حق شرطا
طل الدموع على ثرى الاطلال من ، شرع الغرام فرضها لا تسقط
دار عكفت بها وفؤدك فاحم ، افتنثني عنها وراسك اشمط
واذا تمكنت الصبابة من فتى ، لم يلو عطفيه مراء ويشحط
الشحط البعد
كيف التسلي عن هوى قد حل ، في القلب مني منزل متوسط
ارمي بما يجنان طوعا ولا خفي ، بما ارمي به متسخط
لم انس يوم التقينا باسما ، والصدر بالاشجان مني يحط
السخط الزفير
نهبت من ذي لديه وعنه ، انا الكاد على القلوب مسلط
والحسن جند لا يفك اسيره ، وقتيله بدم الهوى متشحط
ولبكر حدثت به عزماته ، نحو العلا ثاعد لا يجلبط
نتجلد عن الامر يتخلف عنه

عيسى

يمسي ويصبح في الفلاة وبيته ، فيها كما سرح وذيب امعط
ورفيقه الا في الوغا صمصمة ، او نبعة او صارم لا ينشط
يطوي به شعب السباسب جلعد ، اجد الثناء عبل السنام عملط
العملط الشديد
مرح يخود ويرتمي في سيره ، مور السحاب ورعد متخبط
خبط السير اذا اشتد
يطفو به آل الضحى فكانه فلك ، على متن الخضم مجلنط
المجلنط الفلك الذي اجيدت صنعته
واذا المسافة اعتشت ليض الوجى ، احي له ذيل العتيق فينشط
واذا بدا عند الصباح لعينه ، فكانه من اعكال النخل ابيض اعبط
الاعبط الطويل
ورأى القباب البيض دام سناؤها ، واغلى عنه صبر الحوط
احوط السير اي امتد
ادني بطيبة للاقامة كلكلا ، فلنعم مسراه ولنعم المهبط
حلت بطيبة باشرف منزل ، منه المكارم والندى يستنبط
فهناك المتاع وسادها بمحمد ، فضلا كبيرا ساميا لا يغبط
لا يغبط اي لا ينقص
هو افضل الرسل الكرام ، وانه لخطيبهم وهو الامام الاوسط
هو خير ما مولى يا ادم شافع ، يوم القيامة جاه لا يهبط

الهمط الظلم

نصبت عيون الشرك والظلم به ، وغدا به عن الهدى يتخبط

المتخبط المتلي

وافي وشيطان الغواية فاتح ، باب الضلال لحزبه متخبط
يلقي زخارفه على اشياعه ، ويلقنوا القول الخنا ويلغط

اللغط القول الذي لا اصل له

فكانه ولغيهم في غيهم ، عشوا في غسق الدجنة تخبط
فيجي سعد الرشد ظلمة مكرهم ، الوابي نادبوا خاسيا يتلبط
وعلا بنصر الشرع شامخ كيده ، فهوى بذلك قرينه المتمغط

المتمغط المتكبر

كم قد بالتبادر من تيه وكم شحطت ، بسهم نحو طاغ شوحط

شوحط اسم قوسه عليه السلام

فسمى به الايمان بعد خموله ، حتى تسنم ذروة لا تهبط
وحباه مرسله باذكى امة ، احباؤها المطلاغر لادط
ما بينهم الا ولي عارف ، او ناسك او عالم مستنبط
وغدا يكون نحو منه نوالهم ، وشفيع عاص يغتدي ولغط
حبطت اجور سواهم اذ كذبوا ، واجورهم موفورة لا تحبط
وهم الشهود على عيوب سواهم ، يوم المعاد وعرضهم لا يعرط

العرط الطعن في العرض

دم

وهم غدا اثلثا صفوف الجنة ، الفيحا في سند صحيح يضبط
ازكى الورى نسبا واطيب عنصرا ، وامدكنا بالنوال الباسط
واتم حلما لا يجازي من اتى ، بالسوء عنه منتقمت لا يفرط
ولقد لقي في اذاه وكاده ، بالسحر حبر من يهود عشنط

العشنط السيء الخلق

فاعيذ من كيد النوافث ذا لتي ، وكفاها هوني عنا لينشط
هذا ولم يبقى له دينا ولم ينبغ ، له دينا كلاثنا يسخط
وابث بعض المعجزات فنظمها ، ذو ثمنه بالسامع يلقط
شرح الملائك صدره في اربع ، باخمستا ما ضم منا الخبط
وكذلك في عشر وفي معراجه ، نقلا نثلثه حافظ لا يتبط
وانشق اكاما له قمر الدجى ، وجموع مكة بالبطاح تنطلط

الطلطلة حكاية صوت

وبلقيتها ان الصنم منه وضنهم ، بابي قبيس لا محالة يسقط
ولقد شكا يوم الحديبية الصدا ، بحيث قناة منهم لا توهط

الوهط الكسر

فنافضهم حتى رووا وتطهروا ، والما من بين الاصابع ينبط
يحطط

نبط الما اي نبع

واتاه وفد فزارة وبلادهم ، بالجدب اضحت تشتمط
وله الشفاعة في المعاد وحوضه ، العذب الروي وله اللوا الاحوط

وله المقام الاكبر المحمود والنبي به يوم القيامة تغبط
هذا الحمى الملك المفضل الذي لا ريب فيه والثنا الاقسط
يا صفوة الرحمن من كل الورى يا من به في الحرب جاشي يربط
اني الى رب العلى متوجه بك عند كل ملمة تتمغط
تتمغط اي تمتد
بك استجير ومن يلوذ بجاهك من الورى بعظيم جاهك فذلك لا يغبط
لا يحبط اي لا يخيب
عوننا
ثنا به وحمدون بيتهم ما شاء له لا منك الصنيعة نصرة ودنا حبيبي ثم امين يبسط
تمت

قال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
اتاك عن شبا لدكم تنحوا وتلتوي كانك بالاشجان سهم معطمط
المعطمط من السهام الذي يلتوي عند الرمية
اعاجك برق ام تحتك حمامة لقد انجانا الحبين توقط
احن الى اكناف سلع فليتني بارض حبي سلع شت مخبط
يؤدي اني عاكف بجنابه ولو كنت في مط الفلا أتلمط
المط هو زمان البرد والتلمط البلغة من الزاد
فصل للمطايا عوقها اودنا بها يحثحثها بالعيس حاد يكلط
الكلط المجيد
عشنط
ودل لها قطع البنا في لضدها ولو اصبحت ايديه الرواحل

قال

ب

قال لما سخطت بعد البصير وهو ان يدخل فيها شيا من الشرك
تطل الاماني تستفز قلوبنا اليها ولكن المنا دين تكلط
تكلط الامر شق عليه
لقد بلغ البين المشت خطوبها باعبائه والبين صعب منطط
منطط الحمل اذا انتقل
ورشتني فاصمتني النوى بسهامها واري بسهم الصبر فيها فيرغط
رغط السهم خرج النصل من الرغظ وهو مدخل في السهم
ولا صبر لي عن حياتي لتربه وفي بعده موت يبطش ويدلط
دلطه ضربه ودفعه
واني لا ارجو ان ارى نور وجهه فمن تاح فكك بالبعاد مكلط
كلط الامر اي تقحم عليه
سقى الله ارجاء الحمى كل هاطل وروى محلا للعدا منه وتدأط
داط السقي اي سالة
كط
ولا زال دما لنا بعد والنفس متكلا مسيحا بذا اذ الخطب عنه ويوكط
وكظه اي دفعه
واني لمخطي ان بنا لمريعه حسبي برسول الله يكفى وكحفط
هو المصطفى الهادي البشير محمد اعز البرايا والحبيب المحطط
نبي عظيم الجاه افضل مرسل وانصح من بالضاد اصبح يلغط
اذا ما امترعت ان تلبه لذي همة علوية متبسط

ونبطو من وداده كاماسه ، وجنح الدجى مثل المهي حض يلحظ
بلين لذي الاما لطيفا ورحمة ، ولكن على الكفار بالامر يغلظ
رؤوف رحيم زاهد متوكل ، حليم بثبت ثابت ليس ينكظ
اي يعجل
وليس يجازي من اتى باساءة ، اذا ما جزى بالسوء من هو محنظ
المحنظ المجرد الممتاض
عزيز الندى طلق الاسرة باسم ، لمن يقتدي الحق لا ينضبط
كريم السجايا سمحة بركاته ، تحدث عن فتى في تقبله يتخمط
تناهض بين العالمين وقاصم عند ، ظطلم وكل من اذاك لمغظ
اللمغظ المشي
اني بكتاب ذي مواعظ لمهتد ، بانوار ما فيك يجين لو عظ
فما زال بالايات والسمر والظبا ، يجاهد حزب المعتدين ويبداظ
يبداظ صاحبنا اي يدافع
الى ان سما الاسلام واشتد نوره ، وذلك الغربي الزائغ الموشظ
الموشظ المختلط بالناس
فقرت عيون المومنين واصبحت ، عيون العدى تذرو عيظا د بحظ
حظظت عينه اي نبات
الا يا رسول الله مدحك عدتي ، ليوم به نار الجحيم تشوظ
ونظم قريضي في مديحك قربة ، فلست به للمذنبين افرط

مدحك

٥٤

امية وثلثون بيتا

مديحك في الاسماع ليعذب لفظه ، ومدح بني الدنيا يمج ويلفظ
اي يلقى
وقال [illegible] صلى الله عليه وسلم
عدتي للحياة والموت والحشر ، ونار سودا ذات شواظ
احمد الشامل الوجيه العالي الشيم ، ذو الحظ فوق كل الاحاظي
من به انتشى المتوج سبيت وتلاه ، قس بسوق عكاظ
انقذ الناس من سبات هوام ، بيد الرشد احسن الايقاظ
واتاهم بمحكم الذكر منهم ، لشر الوعظ حاد عنا الوعاظ
هو محيي القلوب ماحي الخطايا ، قرة العين روضة الحفاظ
جا بالحق والشياطين تشجى ، بين حزب الضلالة الاوشاظ
الاوشاظ اخلاط الناس
دخل الشرك في قلوبهم الغلف ، دخولا للعود في الارماظ
فاتاهم ليهتدوا معجزات ، كانبات للمتقي لا ايقاظ
وصراط الهدى صراط سوي ، مورث لينة القلوب الفظاظ
فدنا منه كل عبد منيب ، ونأى كل فاجر جواظ
الجواظ المتكبر
فلقد فاز من اناب وطالت ، حسرات المنافق الجنعاظ
ابو الحسن البلاغ الى ان ، عبد الله في الذكر والتناظي
التناظي لنواحي الجبل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ط

وتشتوع الفلاة فالسيف ۞ والرنيه وبئس الصنا العد الكلا

الحظاظ العداوة والمخاصمة

فيما الدين معتلا وفي لك ۞ الكفر جرانه داستا بالحاظ
يا حبيب الرحمن يا شامخ البنيان ۞ في المجد يا منيع الحفاظ
يا جميل الاخلاق يا حسن الاعراض ۞ والصفح عن ذوي الاحفاظ

حفظه اي اغضبه

يا كريم الاخلاق يا افصح الناس ۞ لسانا يا اعذب الالفاظ
يا روءفا بالمومنين رحيما ۞ ولا فظ للعدو ذا اغلاظ
يا شفيع الانام يا منقذ العاصي ۞ من بطشة الشداد الغلاظ
يا مغيث العطاش في الظما الاكبر ۞ والناس في صدى وكظاظ

كظه الامر اذا اشتد عليه

في مقام فيه الجحيم اكفهرت ۞ ثم ابدت تنفس المتغاظة
يا نبي الهدى اغث مستجيرا ۞ بك في الخطب دائم الالظاظ

الظ اذا اكثر الدعا

من زمان فيه التبوء لذي الجهل ۞ ووقف لذي الحجى لناظ
فيه للمرء نفسه وتراه ۞ واخو العلم عاجز عن لماظ
حمد العارفون فيه كالحسد ۞ مستولق البكي والشطاظ
لا تدعني اكيلة لزمان ۞ شابك للخطب موجع بعاظ

بعظه الحمل اذا اثقله

واذا

٥٥

وانا الله لعلمه بي حبا ۞ فالية صيانتي وحفاظي
واذا ما قبضت فزكا ووجدا ۞ غاب الشطط عن حديد اللحاظ
واذا النفس بالمنية فاضت ۞ بانتهاء الحياة اي فواظ
فالاعلى السلام في كل يوم من ۞ حبيب مواصل ملظاظ

عدتها
اربع وثلثون بيتا

قافية العين

قال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

بين العقيق وبين سلع مربع ۞ للقلب فيه والنواظر مرتع
عطر الثرى ارج كان لطيمة ۞ من مسك داري به يتضوع
بدر السعادة كامل بسمائه ۞ وبروج سعد بالتهاني تطلع
حلو الجنا عذب الموارد عنده ۞ من كل شرب مستوى ومنبع
يا منزلا فيه لارباب الهوى ۞ مرأى يروق من الجمال ومسمع
ما بال ودك ما يفي يبتغي العدى ۞ وانا المحب وغلتي لا تنقع
لم يبك عهد هوى قديم ليس ۞ للكمد الذي في الاقلاع عنه مطمع
لك ان تزيد على الذي يا جنتي ۞ منا دلالا انا اذل واخضع
لولا ادكارك لم يسر مطلقي ۞ برق على شعب الابارق يلمع
وماكا ارقت وهاج تشوقي في الدجى ۞ ورقاء في فنن لها باطلم تسجع

كه

ولكانك لو لم اسر نحو قصدك لم ۞ اكن التاع ان ذكا العبير و
ولجوعنا الحادي بحو عناء الحمى ۞ والجزع من وادي الاراك تاجع

لعلع
ع

كلفني بانات العقيق وانما ۞ وجه اشتياقي في باجانبه مرقع

عجبًا لجسمٍ بالعراق مخلّفٍ ... وفؤاده نحو طيبة مولعُ
ولكيف ما تحنّ الاباعر نحوها ... شوقًا وتذرف في هواها الادمعُ
زلها رسول الله خير مرسل ... تحدي الركاب الحداة وتوضعُ
اذكى البرية عنصرًا واعزّهم ... بيتًا وادلي بالفخار واجمعُ
وامدّ كفًّا بالندى واتمّهم ... حلمًا واصدق في المقال وابرعُ
واشدّهم باسًا اذا التحم الوغا ... والسمهرية بالاسنة تشرعُ
جمعت له غرر المناقب فيكالسد ... النظيم لديه لا تتوزّعُ
هو صفوة الرحمن وهو حبيبه ... وله المقامات التي لا تدفعُ
حلّاه من انواره وكساه من اسنى ... المواهب حلة لا تنزعُ
وحباه من ملكوته واباحه ... ما كان يطلبه سواه فيمنعُ
يا خير من سأل المهيمن وارتقى ... لبلاغ حجته التي لا تقطعُ
اشكو اليك وانت تعلم فتنة ... كادت لها صمّ الجلاد تصدّعُ
جاءت لعصبتها الطغاة تروم من ... دا يا لسلم محطة تستبشعُ
لدنيا ضعفوا اشتر جيش ضلالة ... بالما وجيش بالهدي يتدرّعُ
دعوا ودعوى الكلب فوق سروجهم ... وهم اخس بوصفهم لو وعوا
تلفوا اسوكا لنابت لا يختشى الردى ... والاسبانيا لهم لا تتضعضعُ
فتحوا بليدًا لا يجوا لو اصعقوا ... لعقابكم للحرب ريح زعزعُ
البيتك المحروس داما عزّه ... وهو الاعز من البيوت الارفعُ
هو بيضة الاسلام وهو بمددك ... المبعوث محروس الجناب ممنّعُ

جمي

ع

بمن اعزّك واصطفاك واخل النما ... عليك بحوض فضلك منبعُ
سل جيما منك الكسيرة انه لم يبق ... في قوس التجلّد منزعُ
محنت طغاة الترك اطماع الزكي ... فالمال نهبوا والنائد يلتفعُ
فاشفع الى الرحمن في غفران ما صدا ... عقوبته فانت مشفّعُ

وقال ايضا يمدحه صلى الله عليه وسلم ويذكر عشقه وكان رآه صلى الله عليه وسلم في المنام قال رأيته فقلت اشهد ان هذا الفم الذي انزل عليه الوحي فقال وانا اشهد انك تموت على الكتاب والسنة

تواضع لرب العرش علك ترفع ... فقد فاز عبدٌ للمهيمن يخضعُ
وداو بذكر الله قلبك انه ... لاعلى ادوا القلوب وانفعُ
وخذ من تقى الرحمن امنا وعدة ... ليوم به غير التقي مروّعُ
وبالسنة المثلى تكن متمسكا ... فتلك طريق للسلامة مهيعُ
هي العروة الوثقى لجنة تستند ... نبتّ بها اسباب من هو مبتدعُ
رأيت رسول الله افخر مشهد ... وانجح ذي جاه كريم يشفعُ
واصدق رؤيا المرء رؤياه انها ... لمن شبه الشيطان يحمى ويمنعُ
فقبّلت فاه العذب تقبيل شيّق ... وما كنت في تقبيل مثواه اطمعُ
وقلت له هذا الفم الصادق الذي ... يوحي اله العرش كان يمتّعُ
فبشّرني حقا لانام بعيني ... على سنة بيضا بالحق تشرعُ
فها انا نصد تيما المرأة ثابت ... عليها بحمد الله لا اتزعزعُ

بمعتقد الثبت الامام بن حنبل ادين فهو النافع المتورع

لين لها تابع زهده وثباته فاني له في صحة المعتقد اتبع

~~بمعتقد البيت~~ امر احاديث الصفات كما اتت على رغم من يعتدي ويشنع

ولا يلج التعطيل قلبي ولا الى زخارف ذي التاويل ما عشت ارجع

اقر بان الله جل ثناؤه الٰه قديرٌ فاعلٌ ما شا يصنع

سميع بصير ما له في صفاته شبيه بري من نقيص وتبع

وفوق الطباق السبع والارض واسع وكرسيه منهن في الخلق اوسع

يداه جميعا مبسوطتان تعالتا عن الشكل يعطي من يشا ويمنع

والواح موسى خطها بيمينه مواعظ تشفي من يتيه ويخضع

وكلتا يديه جل عن شبه له يمين الى خير البريه تشرع

وينزل في الاسحار في كل ليلة كما جا في الاخبار للناس يجمع

ينادي اولي الحاجات والتوب طالبا هل من تائب او راغب مستشفع

ومن قال اثبات الصفات تشبها مجازاته اذ عارض القران تشنع

وينظره الابرار يوم معادهم ويحجب عنه من الى النار يدفع

كما ينظرونه الشمس لا غيم دونها لقد خاب محجوب هناك ممنع

ولم يرى في الدنيا من الناس ربه بعينيه الا الهاشمي المشفع

محمد المخصوص بالرؤية التي غدا الغلو بالانكار لها يتبع

وان نعيم القبر ثم عذابه لحق فمسرور به ومروع

تخالف ميتا بين اضلع من طغى ويفسح فيه للتقي ويوسع

ويأذن

ويأذن فيه الميت الملكان عن سؤاله فمرحوم واخر يقمع

وليس في القبر من زائر وان يسلم على الاموات في القبر ، يسمع

ومن قبروا انّ الميت مهديا يصله وبالالهام والبر ينفع

وقد بان للاموات من بعد موتهم عن الاهل من منهم تقي وشفع

وذي احيا خلقه ويميتهم ويبعثهم بعد الممات ويجمع

وينفخ اسرافيل في الصور نفخة وكل من الاجداث للحشر مهطع

وينصب للناس الصراط فمار بذنب وذو بطو واخر مسرع

ويدعى البرايا للحساب جميعهم فلا ظلم والميزان بالعدل يوضع

وذلك يوم فيه نودي نبينا يجي لواء الحمد يعلو ويسطع

ويكرم فيها جاهه بشفاعة اليها لكرب الموقف الخلق ، تفزع

وينقذ في يوم القيامة من لظى من الامة العاصين اذ هو يشفع

وينصب فيها حوضه كاشف الصدى وذلك حوض بالروي العذب مترع ، ع

وان لنا فيها مقاما ممكنا ومعتقد صدق قوله بالتسمع

ويسبق كل العالمين مبادرا حلقة باب المنزل الرحب يقرع

فيدخل والشمس الخواص كانما وجوههم شمس الضحى حين تطلع

ويؤتيه الله الوسيلة رتبة له ليس فيها للخلائق مطمع

وقد خلق الله الجنان مصنعا لاربابها منها ملاذ ومرتع ، العبادهم

وقد كان حلا والجبا منبعا به سمت افواه وهو مرضع

تنكست الاصنام عند ولاده كما نكسها منه في النقع اصبع

وأسبت شيئاً للمواطن ناصياً   وفيه لسيف الحمد رأي ومسمع
لقد شرحت عنه الملائك صدره   وكان له من أمركما الهم أدرع
وكان بحجر والغمام يظله   وفي الصدر يوم الشرح في الصدر يلمع
وفي الحسن والتدبير ساق تلوّا   بآيات للمداح تسطع
وآه حبيباً والغمامة فوقه دليق   وأكرم للوحي به يتشفع
وأمهرها الكبرى فتاة خويلد   ومن فوقه ظل الغمام مرفّع
إلى أن دنت الأربعين استكملت   فأضحى لسرّ بالهدى يتدرّع
ولما تجلى بالنبوة وانتمى   مشيّعة عنه الملائك نوّع
أتى وعلى عطفيه أعظم حلة   وتاج بدا للكرمات مرصّع
تأتي ليلة المعراج أسرى مخصّصاً   وسرّ هذا الأمر يخفى ويودع
وفيها قبيل الرفع أكمل صدره   بشرح سنيّ بنوره منضوّع
به أظهر الله المهيمن دينه   فأصبح وجه الدين لا يتبرقع
وأحكامه في الأمر والنهي أنزلت   وفي البيع تغري والجدال تقنّع
ومعجزة القرآن طلت بحسنه   وترتيله في غفلة الجن تخضع
وللقمر المنشق نصفين معجز   عزيز على من رامه متمنّع
ونادى فلبته بمكة دوحة   تخدّ إليه الأرض خدّاً وتسرع
ولما دنا منه سراقة طالباً   على ذي كادت لها الأرض تبلع
فعاذ به مستأمناً فأجاره   وأطلقه حتى غدت تتقلّع
وحنّ إليه الجذع عند فراقه   كما حنّ مسلوب القرين مفجّع

وخرّ

وخرّ له الناب المحدّد ساجداً   فأجفانه خوفاً من النحر تدمع
وأطلقه من أهله بجاهه نجا   من ألم الذبح هذا الحشا متقطع
وكيف بنا إن نحن عذنا بجاهه   من الحادثات الكبرى بنا فهو يرجع
وخرّ له ثانٍ في الأباعر ساجداً   وكان نشوراً فانثنى وهو طيّع
وعاذت به ريم ففكّ أسارها   فرنّت على الخشفين تحنو وترضع
ومدّ يديه والثريا مشحّة   فما دام إلا والسحاب تقشّع
فدام الحيا حتى للشهاب بيّنة   غمرت جوداً فظلت تنشّع
ودرّت له في الجدب عنز حائل   وبكر على نزو الفحول تمنّع
وقد كان من بدر لنا الزاد من   التسبيح نوع الحصى الجم يتبع
وحور حسان تلقاها كواعب   بها كلها أتراب حيث تمتّع
وقد خلق الله الجحيم لأشقياء   كأني إذا ما عنهم ليس ينزع
لهم ظلل عليهم وعقبتهم   لأمعائهم شرب الحميم تقطّع
وبعد التقاضي يذبح الموت بينهم   فمستبشر راضٍ وآخر يجزع
وأعتقد الإيمان قولاً ومشهداً   وأعمال صدق في الصحائف ترفع
ينمى بفعل الخير في كل مؤمن   وينقص بالعصيان فهو منوّع
وإيماننا بضع وسبعون شعبة   حديث صحيح النقل لا يتضعضع
وإني إذا ما قلت إني مؤمن   ولا شك عندي بالمشيئة أتبع
ولم يك بالذنب المخلد مؤمن   بنار بلى فيه النبي مشفّع
ولست أرى رأي الخوارج بل أنا   لذي أمرنا والٍ أطيع وأسمع

وان جهاد المسلمين عدوهم لعزهم   ودوك الشرع المهذب طلّع
وامسح فوق الخفين لم سنة اتت   متينة معلومة لم اخلع
ونافي وجود الجن للذكر جاحد   بتخبيطهم يدمي اللبيب ويصرع
وللسحر تأثير ولا بأس بالرقى   بام الكتاب والدعا المشرع
ولست بجبنا المسلمين بشاهد   أيبقى رجينا الحميا يجزع
بل ادعي للمحسنين سلامة   واخشى على من يبتدي ويضيع
ولا ريب عندي في ثبوت كرامة   الولي اجري على ما يشرع
وبالحمد لله افتتاح صلاتنا   لما صح في نقل الحديث اتبع
ولم ار في الفجر القنوت ولا ارى   علي اذا اذنبت اني ارجع
وان في شعبان عشرين ليلة   ونتبع دعم البرج بالصوم افطع
ومذهبنا الوسطى في الامر واستند   مسايل خمسا من ذوع تفرع
ولست لمن فيها يخالف مانعا   ولكن خلاف في الاصول ممنع
وما ساغ فيه خلاف لمسلم   فاني لمن يبني به لا ابدع
واشهد ان الانبيا ودونهم   ونحوهم حق وذلك يقنع
وان رسول الله احمد خيرهم   واعظمهم عند البلاغ واسرع
على عرشه خط اسمه ولقد عنا   لآدم اذا اضحى به يتضرع
وكان نبي الله آدم طينة   وفيه لاتمام النبوة مطلع
واودعت التوراة غر صفاته   فمن جحده الاحبار انى تسرع
واودعت الرهبان سلمان وصفه   فكان الى اخباره يتطلع

فانعم

فانعم برهانا العلامات عنده   فامسى بجلباب الهدى يتلفع
ومن لبني في المصطفى شبه كل منعوت   صفته للاسلام والقوم جوّع
واحيا ابو بصير وقد كان ايسا من الركي   فسقى الشارب المتضلع
ولما اشتكوا يوم الحديبية الصدى   غدا الماء من بين الاصابع ينبع
وردوا واسقوا انعامهم وتطهروا   وهم الف تسعى والمياه تدفع
وقد اصبح الماء الاجاج بريقه   يروي عليلا طايبا وينقع
وساخت به بير وبغلة حيدر   شفاها فلم يرمد له الدهر مدمع
وكلمه الصم الصوامت مثل ما يكلم   بادي الفصاحة مصقع
وكان على شهر له الرعب ناصرا   وريح صبا النصر هوجا زعزع
وان نعتت منا خلائقه ذكر بعضها   فتلك من المسك المبارك اضوع
اتته مفاتيح الكنوز فردها   وقال اجوع اليوم والغد اشبع
وصح له النهد الصحيح بعدله   وعلم فمن ذا منه اعفى وانفع
وفي الحلم ماجاذا مثيلا لمسلم   الم يعف عمن للسمايم يجرع
وعن ساحر خزيان نام بكيدهم   اذاه فلم يجزه بما كان يصنع
وقال لقوم عند دركة فتحه   دأوه صنعوا الا رقة ادمع
ليعلم اعدا الهدى ان ديننا   هو الحق فيه الامر سهل موسع
وليستنشقوا الاشعار مستحسنا لها   وقد كان من حسانه المدح يسمع
ولا ابن ابي سلمى جاز وقد دعي   على المدح للعباس نعم المشرع
وكان له حسن التواضع شيمة   حباه بها الرحمن لا يتصنع

في بيته كان يخصف نعله وكان اذا ما انجرّ الثوب يرقعُ
ويجلس فوق الارض لا من تخشّنٍ ويطعم ايضا على الارض ويقنعُ
دعاه يهوديٌّ اجاب دعاءه وعن دعوة الملوك لا يتمنعُ
وفي الجود ما شال عن جاه عينيه ائمة اهل النبل بالمتتبعُ
الم يهب الشاة الكثير عدادها لضافٍ اتاه العزيز به ونفعُ
اما فضّها سبعين الف بمجلسٍ فلم يبق منها درهمٌ يتوقعُ
وفي الباس فاسال عنه يوم هوازنٍ اما هزموا وهو الكمي السميدعُ
وما انثنت الا قياد يوم كريهةٍ على الطعن الا وهو اقوى واشجعُ
لهم منه يوم السلم شرعٌ وسنةٌ وفي الحرب نصرٌ والاسنة شُرّعُ
واشهد خير القرون وخيرهم صحابته ازكى الانام واورعُ
وحي علم الصديق اذ هو منهمُ الى السبق في الاسلام والتبرعُ
وفي ليلة الغار افتداه بنفسه حذارا عليه من اراقم تلسعُ
وقاه من الرقشا العوادي بحلمه فبات لها في السم والطرف يدمعُ
واتحفه بالبكر عايشة النبي بآيتها في سورة النور تُسمعُ
وكان له صهرا وصلى وراءه النبي صلاة الصبح والصحب اجمعُ
ورد فريق الردة الزايغ الذي لمنعٍ زكاة المال اصبح يمنعُ
الى ان اقام الدين بعد اعوجاجه واضحى حمى التقوى به وهو مربعُ
رضينا به بعد النبي خليفة على عقده كل الصحابة اجمعوا
ومن بعده الفاروق ظهّر ديننا بالاسلام والامر خافيه مستترعُ

هو

هو العدوي العبقري المهذب المبرز والباب الحديد الممنعُ
خلافته صحّت بعقد خليفةٍ على فضلهم حزب الصحابة مجمعُ
رآه النبي المصطفى انه على قليب عزيز كالما بالغرب ينزعُ
وتاويل هذا ما سمعت فتوحه وعدلا له بين الانام موزعُ
له الحلم والحكم السديد وصيته الى كل وصف والتقى والتورعُ
وعنهن ناشا الحبشيا ام ايمن خطيبا عليهم والاذان يرفعُ
ومن بعده عثمان من كان في الدجى يرتل ايات الكتاب ويركعُ
يرتله في ركعة وهو الذي له كان في رق المصاحف يجمعُ
وزوجه الهادي ابنتيه كرامة ولو كن عشرا لهما كان يتبعُ
واعطاه سهما يوم بدر ولم يكن وبايع عنه باليمين حين بويعا
وسبل بيرا كان ذا ما ينفع الصدى وجهز جيشا وهو بالعسر مدقعُ
وقمصه الرحمن ثوب خلافة وبعد النبي المصطفى ليس يخلعُ
ومن بعده الهادي علي بحكمه السديد اذا ما اشكل الامر يقطعُ
اذا ذكروا الا الاول فضيلة يكون له فيهم فضايل ابدعُ
اخا خاتم المختار ثم ابن عمه وسبطاه والزهرا افضل مرتعُ
واعطاه خير الناس اشرف راية وكان له بالفتح والنصر مرجعُ
ولو شا ان يرقى السما اتاه له على كتف الهادي البشير ترفعُ
امام بطين في العلوم وانه من الشك والشرك الجلي لانزعُ
ومن بعدهم خير الصحابة ستة لهم بالجنان المصطفى كان يقطعُ

فذكرك منهم طلحة حين سانح ... وقولك فيه طلحة الجود اسنع
ويعرف بالفياض اذ جود كفه ... اعم من البحر الخضم وانفع
فكم من ايادي له على الناس فضلها ... عليهم بها في الضائقات يوسع
ويمناه شلت يوم احد لدفعه ... بها عن رسول الله لا يتزعزع
وانا لنبينا اتاك السهم منهم ... اشد بها للحرب باسا وامنع
وفارس بدر وابن عمة سيد الورى ... والجواد المنفق المتطوع
حواريه وهو الذي باختياله ... لرايته العليا في الفتح يرفع
ومنهم ابو الحرب سعد بن مالك ... وافضل من رام عن القوس ينزع
وثالث ارباب الهدى ودعاؤه ... اليه من الله الاجابة تسرع
وكان له خالا فاكرم من ردى ... بسهم له في عصبة الشرك موقع
ومنهم سعيد خصه سيد الورى ... واحرز عذرا عن الغزو يمنع
بسهم واجر يوم بدر فقد غدا ... كمن هو في بدر كمي مدرع
وان بن عوف منهم المتقي الذي ... بانفس مال لم يزل يتبرع
ومنهم امين الامة ابن عامر ... ثنا النبي فيه غنا ومقنع
وابطال بدر فضلهم غير منكر ... بافضل ثوب في الجهاد تدرعوا
وفي بيعة الرضوان فضل لاهلها ... وتفضيل اهل البيت ما ليس يدفع
فازواجه في جنة الخلد عنده ... لهن مع الحور الحسان تمتع
وللفضل ايضا في معوية اعتقد ... ردا فقد تنصيبها لا يضيع
هو الكاتب الوحي الحليم واخته ... مع المصطفى في جنة الخلد ترتع

وكل

وكل صحابي بان تفضيله ... على غيره في نبله ليس يطمع
ولا تبتغي التفتيش في ذكر ما جرى ... لاصحابه خاب الغوي المشنع
فيا طالما ارضى الحجا نا اذا انطوى ... له اجوح منها لنفس اجرع
يحاول اسباب العلى في طلابه ... فيوجف في البيد الركاب ويوضع
اذا بلغت سلمى المطايا كأن بجهة ... عذوبة ولاح لها من ارض طيبة مربع
فذلك ماوى العلم والحلم والهدى ... وفيه لمكنون الحقائق منبع
فقل يا رسول الله انت نصيرنا ... على فتن في وقتنا تتفرع
بك السنة المثلى عرفنا وانكرت ... قلوب عليها بالعماية مطبع
بتثليثنا فيها وعيبا وفرقة الهوى ... فلله دا فيه القلوب فلم يعوا
فنسأل ربك الرحمن ان لا يزيلنا ... عن السنة المثلى فانت مشفع
عليك سلام الله ما عاقب الدجى ... صباح وما لاحت بوارق تلمع

عدتها
اية ثلثة وتسعون با

وله في مدحه صلى الله عليه وسلم

اليك رسول الله عندي لواعج ... من الشوق لكن دون قصدي موانع
تحن اليك الروح حنة فاقد ... عرته عن الاحباب بيد شواسع
اما آن بعد الحسن وردي لحايم ... بطيبة شرب سائغ الماء نافع
واني لظمان الحشا مخلص الى ... مشارع تحميها الرماح الشوارع
لقد اخلق الدهر المبرح جدتي ... وما اخلقت مني اليك المطامع
وحالت بخطوط الشيب صبغة لمتي ... وما حال ما ضمت عليه الاضالع
فيا صفوة الرحمن يا من جنابه ... رياض بها زهر القلوب رواتع

ومن لفظه العذب الذي اختصرت   له الفصاحة عند الجوامع
ومن حبه فرض علي ومن به الولد   اذا حامت علي الفجايع
توجهت في امري بجاهك خاضعا   الي من له كل الجباه خواضع
ففي النفس حاجات وما لقضائها   سواك الي رب البرية شافع
ومجموع حالي عنك وهو عالم   بتفصيل خافيه وما هو ذائع
وفي كل يوم اثنين او في خميسنا   رسولك بالاعمال اليك يطالع
فكن حاجبا نقضي بجاهك انه   لجاه منيف عند ذي العرش واسع
وسل ربك الفضل العظيم لامة   يكنفها فوقك من الدهر نافع
اضر بها سكر وخلف وفتنة   لها كل عام في القلوب نوازع
وذلك مما كسبتا بها عيننا لخشا   علي كل حال ما لها عنك دافع
اعنها علي من كادها واذاها   عناية كهف عن حماه يمانع

ثمانية عشر بيتا

[illegible]

قال يمدحه صلى الله عليه وسلم

ولى وفارقك الشباب المرع   وعلا براسك شيبك المتشعشع
المرع الشاب الممتلي والمتشعشع المنتشر
فانهض الي سبل النجاة مبادرا   من قبل ان يغشاك موت هميع
الهميع المجد
حتام تغفل عن معادك لاهيا   والموت عنك جفونه لا تهجع
اي لا تنام

لك في

لك في اجتناب الحوب شغل شاغل   فالى متى بالهو لا تتفرغ
كم ذا يعيدك عن منابك ليلة   سهرا بمهجة ويوم اصبغ
الاصبغ اي مخصب
لا تركنن الي ذهب ناضب   فيفوتك الظل الظليل الاسبغ
ودع الهوى العذور بصحبه نزقاتها   بسبب سقم او ذم يتبنبغ
اي يهيج ويثور
واحذر مناجاة اللئام واربت في   اسر الغواية بالمآثم مولغ
اي هالك
فوجدت امثالهم محجة لم يحل فيها الدوا   ولا اشتاك المبزغ
اي مشرط الحجام
فضحت من ناسينا ناسا طالما   عززت واترفها النعيم الارفغ
اي السوابغ
ونقلت من سعة القصور لجانري   لحد بحيصا تحته يتسعشع
البحص الصغير فتسعسع تدس في التراب
فتدمت حينئذ ولست بمعتب   هلا ندمت وانت حي ترتع
اي مطلق
طهر لحوتك من الادناس عرضك عالما   ان الكريم بعرضه لا يبدع
يدغ بالشر اي تلطخ به
وصن المسامع واللسان عن الخنا   تخشى القوي من الرجال الابذغ

المبدع الذي يطعن في اعراض الناس

ولبئس ما ادخل الغبي لمعاده   غش بباطنه وقول مقذع
اي فاحش
واغضض لحاظك عن محاسن غادة   لحليها بعد المشي فتقعقع
صوت الحلي اذا ضرب بعضها بعض
واحفظ فؤادك ان يذيع عن الهوى   غنجاء دنيا الهوى متزيع
اي تتزين وتتبرج
فتانة في شهدها سم وفي اثنا   زينتها عقارب تلدغ
لا تطمئن بها مريدا اطمئنانا   يكفيك منها ما به تتبلغ
واحذر منا فتنة تجر عداوة   بدم الغلام للذوائب تنبغ
اي تصتبغ
ولو لم يكن قابيل نال صبوة   لما يكن للراس منه يشدغ
اي يشدخ
وتدرع التقوى تكن متحصنا   من بأس من بسنانه يذرع
اي يطعن
لا خير في علم بلا تقوى وقد   سموا بتقواه العضيع الانفع
ما العز الا للمطيع المتقي   ولمن عصى الرحمن ذل امزدع
اي مستضعف غايب
ورد الهوى مر العواقب قاتل   وعواقب التقوى الذ واسوع

تمنى

فمن ابتغى اسبابها فليجتنب   ما شئت انفع من يحب يبلغ
واجل من يحذي اليه غدا فتى   مرح على لبد الولاة مشغشغ
الشغشغ ضرب من الهدير
واحق من حثا الي افطاره كبد   فاضحت اشتياقا تنشغ
النشغ الشهيق والزفير
واعز شيء باد عبدا انه   للخلق منه حلل تراه يرعغ
باب النجاة محمد ذو المنصب   الاعلى وذو الشرف الذي لا ينبغ
اي لا يطعن فيه
والا بلج الوجه المنير كأنما   فوق الاسرة منه شمس تبزغ
متغيما لا شابه لي ريقته   نفثت مباركة فنعم المنبغ
نفثت اي طهرت
لما خيم المهيمن جل من اعلا المراتب   ذروة لا تبلغ
دمغ الضلال لظهورنا مباداه   والحق للاباطل الزهوق يدمغ
وبه تالفت القلوب على الهدى   رغما لشاديها بالعداوة ينزغ
وانا منهم وهم يطوينا الهوى   وشكا ما نكل عنهم عداه ازدغ
مازال يصدع بالرسالة جاهدا   حتى تبين من اضلك وازيغ
يهدي متابعه لاحسن صبغة   بطلاوة الايمان احسن تصبغ
هو خير محشود لاكرم مجلس   ما فيه عرض للعوارض يشمغ
اي يسلغ

وهو الجواد فليس يمنع سائلاً   وعطاؤه لعفاته لا يوسغ

اي لا يبتذل

وهو الشجاع الكاشف الشدائد   للسمهرية في الصدور تشغشغ

الشغشغة هاهنا الطعن بالرمح

وهو الحليم عن المسيء اذا عفا   عن نافث بالجور ظل ينغنغ

النغنغة اضطراب الاسنان عند الكلام ولا يبين كلام

ولرفقه مثل السماء الهدى   يمشي على الرعاع لا يتفرغ

الرعاع الغضب والتفرغ كثرة التي المجوف

ولقد سما اهل البيان فصاحة منهم   لا وجه في الخطاب وابلغ

ودعا وجه الارض عند سنينهم   فاجابه غيث اغث اوسغ

اي سبغ الوسع

فاضا وجه الارض وانبتت الربا   زهراً واضحى العيش وهو رفغ

اي واسع

ولقد سقى الجيش اللهام فارتوى   والماء من بين الاصابع ينبغ

ينبوع منبع الماء اي ينصب

غر مناقبه عظيم جاهه   هو في الشفاعة في المعاد مسوغ

يحيي من النيران كل مرهق   بشفائع الاوزار اصبح يبطغ

المرهق المتهم بالسوء يبطغ اي يتلطخ به

هو حجتي ووسيلتي وذخيرتي   وبه لنا الداري عيشي يرفغ

يرفغ

يرفغ اي يتسع

اوما انه النغمات مثل قصائدي   مدحاً يديك من مدحي لا افرغ

لولاه لم يحك التي تغيب دنظمه   عني ولم آل الصواب الثغ

الثغ اي العي

عمرنيا
اني وحمونيا

لا زال رونق الشاميات تباله   من ساطع الانوار ظل يسبغ

وقال بمدحه صلى الله عليه وسلم

لوم المحب عليك ليس يسوغ   فلم العذول على الصبابة يبزغ

يتجرع المشتاق فيك لشوقه   غصص الملام ولا يكاد يسيغ

ما لام معتوه باذكارك مولعاً   الا غبي في المحافل ردبغ

الردبغ الاحمق

يا من سمت شرفاً خلائقه   فلم يبلغ بمدح وصفهن بليغ

من لي برؤية وجهك الحسن الذي   فيه لاقمار الجمال بزوغ

سبحان من سواك احسن خلقه   آياته العيد المحسنات تصوغ

حزت الكمال فما الشمس كاشف   كلا ولا للقمر منك نزيغ

يشكو اليك ولا يلام اذا شكى   صب بانياب الفراق لديغ

من ناء في ناي الاحبة قلبه   فنؤاده في البعد ليس يريغ

للقلب شغل من هواك فما له   وانت لنا الزمان تفرغ

بلغت بي الاشجان غاياتها فما لي   بالمطي الى حماك بلوغ

فاسرع الحدين وزبة وحمة للحدى   فوق شوابها النمريغ

غ

فما لعش قتيل طبا الجهاد بنظرة ليغرق قلب مذ نابت نشو
النفح النهجي ما لي صبير

يا سابق البكرات لا تعدي الحمى ان ملت عن سلع فاين ترتع
شرقت الركايب نصده ولو اعتدت وحصا التلايد بينها مسوغ
بلغ تحياتي الي سكانه فلرب عطف جره التبليغ
لا تامنن لعزمهم من ذلتي فالبحر ليس يغصه ولوغ
سقيا لذاك الربع الرحب الذي للنور فيه ترادف وسبوغ
دوحيت باحوا والنسيم غصونه فلهن فوق الخافقين بزوغ
لا زال وسمي الغمام يجوده حتى يروق العيش منه صبيغ
اي خصب
ويزول لوش الجدب عن اقطاره ولعود صفو العيش دهو فليغ
اي خصب واسع
حبا واكرا منا لاحمد من له يوم المعاد الجاه ٢

عدد ابياتها
الغية وعشرون بيتا

من اقبل الخنا لسبيي لبعثه فانضاع غاو بالضلال نزوغ
ودعوت غصون الشرك وابتغ الهدي وسما ومن سمي شباب البزوغ

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

تمثي الندا البدر تم بازغ سام على غصن الجمال النابغ
لا تبتغي نقص الكمال كماله عكل ونيس قوامه بالزايغ
تجتز في حلل المواهب مابسا في حلة قرب الجلال سابغ

المانا

عفنا

عفنا لنصار لشر مشتطرا ربانا من ورد المزيد السابغ
اهدي له الرحمن احسن صبغة فتبارك الرحمن احسن صابغ
بلغت عنايته به ما لم يكن احد اليه من الانام ببالغ
صفت الملوك بورده اذ الجنا انواره فانا الجدد الفارغ
بلغت جيوش الشرع عن علاته بالسمر كل مبادر دركاوغ
يا من تجمعت المناقب كلها فيه فلم يدرك وصف سابغ
وحي النبي لوث ابهامحبة بنا القلب من ودادك فارغ

قافية الفاء

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

اليك رسول الله اشكو تخلفي وشرة نفسي فنيلي مجف
وفقد خشوع للعوايد جالب واعظم من هذه فقد تأسفي
اذا لمعت للارشد فيها للقلب لمعة لتهدما شادت لجاذ تحمقي
الام وقد اكملت ستين حجة الوث على ذلك التنعم تعطفي
وحتام اثني النفس عن شهواتها وتضمن لي ان لا تعود فلا تفي
وازجرها عن غيها وجماحها فتخدعني منها بوعد مسوف
اعلل بها في سومها فتردني الي شر نفس بهيد معنف
اغثني فقد ضاقت علي مذاهبي وانت ملاذ المروع الخوف
اجرني اجرني يا حمى كل لايذ ويا ملجأ الجاني وغوث الملهف
فهذوتك يا حيا لربه كلفا وافضل مبعوث واعدل منصف

واكرم ممدوح وانجح شافع … وادم خلق الله بالمتعطف
لئن لذت في الله فارحم تضرعي … وذل خضوعي واستمار تلهفي
سالتك عما ان جاهك كانف … بجارك قصد الملمات المعنف
فخذ بيدي يا عدتي عند شدتي … وصل وتعطف يا كريم التعطف
وكن لي في الدنيا شفيعا فانني … لارجوك في الاخرى لحزني تكشف
الست سبيل الفوز من كل مأثم … اذا جا الكريم العاصي بكل معتف
اذا سنة امست بوشق بنا الهنا … وجاءت بخطب للعقائد متلف
اناخوا المطا عن للبنات وكللوا … ذراها باقطاع السديف المسقف
وان طارق في جنح ليل عراهم … وقد نال منه من نجاد حوجف
فيالك من بشر ويالك من قرى … ويالك من ظل مديد بمكنف
وان جاءهم مستصرخ لكريهة … فيالك غوث من سنان ومرهف
هم القوم اللائي غيوث … مواهب ندى وبحور العيس ترشف
غياث لملهوف وامن لخائف … ونصر لمقهور ورشد لمقتفي
جوارهم عز ورفدهم غنا … وباسهم ذلا على المتطرف
تخيرك الرحمن منهم وانهم لاشرف … بيت في قبايل خندف
بك انتسب الابا فوق فخارهم … فخارا ومن يفخر بمثلك يكتفي
وكنت نبيا قبل ادم مصطفا … كريما لحق انت خير من اصطفي
ومنك الكتب اعطاه طينة خلقه … فلولاك لا امداد برد مفوف
فنافت جميع الارض نورا ابلجا … وعوفا به ولولاك لم تتعرف

صوامر

حب
صوامر من طول السرى بوحت بها … البرى فبراها الحث من كل موجف
عليها رجال فارقوا خفض عيشهم … فاصدقتهم عنك زهرة زخرف
اذا ذكروا وافا بك الركب اهلهم … ودرج منهم ذكر كل تعطف
يؤمون ربعا منك بالنور اهلا … يرودون منك الفضل بالخير مسعف
وادركت الاشياء كادني وخزدج … بك النعم الا بالسهر كالمتقشف
لك المنة العظمى عليهم اذا اهتدوا … بنورك للدين القويم الحنيف
بدت ليلة السبتين انجم سعدهم … ببدر تمام منك غير مكسف
وكاربك الاعيان من نبانهم … مناقب عن نورها ليس ينطفي
دعوتهم نحو الرشاد فبادروا … سراعا لما تدعوا اليه توقف
بعندك المبعوث لاتصحابهم … فكانوا اولي خشية وتعرف
فاضحوا جميعا قد تالف شملهم … على طاعة الرحمن اي تالف
وامتك المرحومة الوسط التي … فبك احتازت كل الشرف
وتخرج من نار الجحيم بجاهك العظيم … من عصاتها كل مسرف
ويكفيك فضلا اخذ ربك عهده … على الانبيا الغر اخذ مشرف
وبث في التوراة وصفك احسن … البلاغ وفي الانجيل وصف مشرف
وخصك بالقران وهو كلامه … القديم تعالى عن جماح المحرف
وقص عليك فيه من انبا القرى … مواعظ للمستنبط المتلفت
شهدت الا فاشهد علي بانه … كلام الاله في المصحف وصحف
وفي ليلة المعراج عاينت مبصرا … خفايا لبست بالمنام المزخرف

مزلف

رُفعتَ على السبع الطباق فعظّمه   فمن بك الرحمن مرتهب

وذكرك مقرون بذكر الهك   العظيم فخار ظاهر غير مختفي

وقد وعد الرحمن انك شافع   وفى لك للميعاد لم يتخلف

واعطاك حوضا في القيامة مترعا   يروّي غليل الظامي المتلهف

فايدك الرحمن بالنصر بالصبا   ورعت على شهر مسيرة مخوف

وما تلك الا تحت لوائك الرحيب   بنا الاملاك من كل مردف

وخلفك صلى الانبيا باسرهم   صفوفا ومن يصنف وذاك يشرف

وودت منابع الكون مقدرة   فيالك من زهد وحسن تعرف

وسبّح في يمناك اعطاكما الحصى   وحيّاك مثل الصامت عن احرف

وخرّ بعير ساجدا لك خاضعا   بادمع انهلّت على الخد ذرّف

وحنّ اليك الجذع لما اطرحته   حنين العشار وهو غير معنف

ولو لم تحتضنه بحضنك لم يكن   ليسكن حتى الحشر با ذا التلهف

وجاءت بشاة كابل ام معبد   فدرّت بمسح الكف منك بمختف

بك الله ردّ العين من بعد فقدها   ومن ريقتي منك الشفا فقد شفي

وانبع من بين الاصابع منك كالعيون   اندفاقا فالسحائب وكّف

ونطق ذراع الشاة في يوم خيبر   من المعجزات المغنيات لمكتفي

فلما دعوت العذق من اي نخلة   اتاك على طوع ولم يتخلف

وجاءت تخد الارض نحوك دوحة   بامرك وارتدت ولم تتعطف

وفي القمر المنشق نصفين معجز   مبين عظيم ثابت غير منتف

ولما ولدت

ولما ولدت اشرق نورك ساطعا   ونادت فخارا كعبة المتطوف

وايوان كسرى انشق والنار اخمدت   ونار مجوس الكفر جاءها طفي

ولما بلغت الاربعين واشرقت   نبوتك العظمى على كل مشرف

بعثت الى قوم شديد عنادهم   يتيهون في ليل من الكفر مسرف

فجاهدت فيهم واصطبرت على الاذى   وناصحت نصحا للاله التارف

وبلغت حتى انجز الله وعده   باظهار دين للشتات مؤلف

وجاءت وفود الارض نحوك ترتمي   تؤم الهدى من كل وعر وصفصف

ودانت ملوك البر والبحر ذلة   لامرك واستخذت لكل مشرف

وعدت بانفاق الكنوز فانفقت   لنصرة دين الله انفاق متصف

واخبرت بالايات اخبار صادق   وبان لنا منها الذي ليس بالخفي

فمنها ظهور الترك بالله فتنة   وكثرة هرج هائل متعسف

ومن شبه يبطي حاجب الشمس بازغا   من الذهب والدجال الشر مطوف

وعيسى ومهديا وعدت بانه   خليفة عدل ليس بالمتحيف

ومن مات يشهد ما وعدت وان لم   لو عاش على النقد غير مزيف

وانك يوم البعث يا سيد الورى   برفع لوا الحمد جد مشرف

واول من ينشق عنه ضريحه   واول محمود على فوق رفرف

كذا الجنة العليا تفتح اولا   فتدخلها مع كل ناج مشرف

وبعثك الله لتماما الذي   به وعدت قرب المعاد المكلف

اتيتك يا خير البرايا بمدحة   اضاعت قوافيها بغير تكلف

عليها بما من ثنائك باهد   شهي إلى قلب المحب المتعف
ولو لم تكن جاءت عبدك سنة   لتقصر عنه همة نظم وصيف
مدحتك ابني الفضل ننكه واقتدى   بذلك فاجبر كسر عبدي بن لوعم
فلي حرمة بالاسلام ها انتسب بالذكر   ادين به من سنة لم تحرف
وحاشا لي عنها انا له عترتي   واصلاح قلب بالحرام مدنف
وردّ بابك في الدنيا واخراه بالها   منى ان اتلى اسبابها اتشرف
وانجح المطالب المشرف في عنى   وعافيته واهم عيالي والكنف
وتكرد بتسليمي عليك مواجهًا   ولتعفير خدي في الثرى المتعفي
وخاتمة الاعمال بالفوز والرضى   ولن يكشف عنه الثرى منها فقد
عليك سلام الله عضًا مجددًا   منوطا بتسليم جديد مضعف
لعترتك الغر الكرام وصحبك   الاماثل اهل السبق في كل موقف
وازواجك اللاتي كملن تطهرًا   وبراهن الله من إفك مرجف

عددها ثمانيه وثلاثون بيتا

[illegible] وسلم

الحمد لله العظيم الكافي   ذي العدل والتمجيد والانصاف
الواحد المنزه الاوصاف   عن افك اهل الزيغ والاسراف
علا عن النظير والمكافي   وجل عن شبيه وتنافي
احاط بالسرائر الخوافي   فعلم الشائب والمصافي
بني السموات بايد كافي   سبعًا طباقا ذا رحبة الاكناف

عالية

عالية مصونة السجاف   اعني بعمد ينصب في الاطراف
وزانها بالانجم الطوافي   بينها رجوم لذوي العافي
والشمس فاتا القمر الاسلاف   وتغرب عن الافق الرواف
واغطش الليل بلا اسراف   ليسكن الرقاد طلا بلاخف
واوضح النهار للتطواف   في طلب الرزق لذا العفاف
ومهد الارض بصنع شافي   وبث فيها زمر الاصناف
وحاطها من سورة الرجاف   باسبات شمخ كثاف
وارسل الرياح بالالطاف   تبشر بالفضل والاسعاف
يزجي سحابا سحه الاخلاف   بالوبل تخصيب الفيافي
احمده في المنع والاتحاف   حمدا يبلغ قلب ذي اعتراف
لله بالتوحيد غير خاف   مصدق بالرسل الاشراف
والكتب المنزلة الشوافي   معتقد في غامض الشفاف
فضل النبي العربي الوافي   محمد ذي القرب والازلاف
ازكى النبيين بلا خلاف   حبا الورى منتعل وحافي
ذي المورد العذب الزلال الصافي   وصاحب الظل الظليل الضافي
وملجأ الجاني وذخر العافي   منجز الوعد من الاخلاف
وخير التقي والبشر للاضياف   اسمح من مجلجل وكاف
متصف بنصرة الضعاف   ليس بذي جبن ولا اجحاف
وليس بالفظ الغليظ الجافي   وليس بالسخابة الكلاف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لكنه حليم لين الاعطاف   ومنصف لبني بذي اسعاف
من المني بل صفوح عافي   مؤيد في الحرب بالالاف
كتائب التسويم والارداف   متلك باشرف الاسياف
ذلك بحجة ذوي الارجاف   فالحصر الدين الحنيف الكافي
ودرت الصلاة فهو عافي   لنفي علي اثار السوافي
صفاته في سورة الاعراف   مغنية عن عزر القوافي
لكنها للناظم الوصاف   مستغنية من دركه استلافي
مؤذنة بالعذر والتلافي   والامن يوم الرعب والمخاف

عدد
اربعة وسبعون بيتا

قافية القاف

ابارق عن بالجو عاد يأتلق   ام الاسنة حول الحي تحتدق
ام الحب دعاه نحو كاظمة   داعي الهوى فحدت انفاس الحرق
سقى العذيب ونجدا والحمى   رحما يجي به الاعوان الانطلق
وعاج نحو منى والخيف والجنبة   يا رض نعمان عين ماؤها غدق
واصبحت ساحة السلع سارية   لها اصطخام بمغناها ومنبثق
وباكرت جنبات الحبتين له   وادي العقيق وسلع مزنه تدق
فغادرت عذبات البان مائسة   تشدو بها الورق حتى يطرب العلق
ودحت دوحها ايدي الصبا سحرا   حتى تختال به الاغصان تخترق
بالله يا حادي ركب الحجاز حذنا   عني وسائل شوقي شبه الارق
~~بالله يا حادي ركب الحجاز حذنا   عني وسائلي~~

فاديا هما

فاديا هما الى ذات السنو ردني   حل الحمى فلقلبي بالحمى علق
علق وان دنت من حمى سلع مطيتها   واصبحت بمناخ نشره عبق
فبلغا من غبا في اطايبها رجعا   بارجاية الانوار يخترق
رجا بطيبة اضحى للركب حاديه   من كل فج غامض عنق
ما اية الركب الا والقلوب على   اثارهم من ذوي الاشواق تستبق
حث الركائب تسري وتج اليه   ادلوا نضيهم هودا لحي النفق والعنق
وكيف لا تنقطع البيد المغنا ر   الى هادي بانواره فاتت لنا الطرق
محمد صفوة ارسله الى اعاريب   واري جلها الحرق
تحدثت سبلا الكفرا ابين بها   لكنها في حجور الحق تنفق
فكان يبشرها طورا وينذرها   طورا وطورا لها من باسه فرق
حتى انجلى بسنا انوار ملته   عنا ظلام ضلال دونه الغسق
فالف الله ما بين القلوب به   وزال عنها بنو البغضا والحنق
وانه لنذير الانس اجمعهم   والجن خصص لما دونها الادنى سبقا
تسنم الذروة العليا ثم حوى   كل المحاسن منه الخلق والخلق
لقد كسى تحناه وصونه حدائق   الحسن تنمو بها الحدق
كان ديباج جبينه روضة انق   ما تلك من فوقها كاللؤلؤ الورق
مهذب لفظه كانت منظومه عقد   من الدر فوق الجيد متسق
وكفه لا يضاهي جودها احد   انى ومنها غدا الكاس مندفق
وباسه لا يجاريه الكماة اما   ظلت باباية الاصنام نصطفق

وهو الحليم المحسن علي ظلمه   عما جناه الخبيث الساحر النزق
بالعدل في الحكم مثلا نصاف سيرته   لا يعتري حكمه غش ولا رهق
يا من رضا بهم لم يوتها احد   وفيه ما في الكرام الزهر مفترق
يا من اذا نالني ضيم ودفت به   ذرعا تسلي به في كربتي ثق
لم يبق ذا الوقت من قلبي سوى رمق   فامنن علي بما يحيي به الرمق
فانني في زمان اهله شيع   وذا التقي به لومة نزق
فلا تذرني نهبا للخطوب به   فانني بك لعبد الله اعتلق

عدتها خمسة وثلاثون بيتا

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

لمن الاسنة برقها بنا ألق   في جحفل كجبال سيتسق
جون صواعقه القواضب في الوغا   يصلي بها الجيش الخضم فيصعق
ومع السنابك في العجاج رعوده   ودم الاعادي وبله المتدفق
خيل تصب علا العدى غاراتها   ترد المنية في معارك ترشق
ما صبحت بالسوء ساحة معتد   الا ومسّاها غراب ينعق
قوم علا العادي سحاب مظلم   وهم لذي النادي شموس تشرق
هي جنده كالنجم المبين وصحبه   النصر المؤزر عنها لا يسبق
علم الهدى والفضل احمد من بدا   وجها وافصح من بضاد ينطق
هو خاتم الرسل الكرام وانه   في المكرمات لسابق لا يلحق
عزت اليه المواهب والمناقب فرقت   فيهم وفيه يجمع المتفرق
لم يخل منه وان اهل زمانه   متنبي ولكن اتى لواحد

لو يخلق الرحمن مثل محمد ابدا   واشهد انه لا يخلق
منذ حل اكناف المدينة اصبحت   عرصاتها بالمسك منه تعبق
وأتى دليل الترك فيها مظلم   فجلا دجاها نوره المتالق
اضحت لارباب القلوب محلة   لزيارها تحدا الركاب وتعتق
لم يبق في طيبة البسيطة عارف   الا له قلب اليها شيق
كثبا لريحها فالترب منها يجتني   والروح من ريا ثراها ينشق
فيها من الاملاك كل صبيحة   يغشا بها سبعون الفا تطرق
هي قبة الاسلام وهي لدينه   قلب ودين الاحكام فصل يفرق
وعبادها بشفيع الجنان وجارها   من فتنة الدجال داج تطلق
من مات فيها صابرا ذا احسبة   فله باسباب النجاة تعلق
رمانها يجري بالف مثله   وصلاة جمعتها بالف تنسق
حوت النجار بخير من وطي الثرى   واعز من تحدى اليه الاينق
عقدت له ايدي المحاسن تاجها   وكسته حلتها التي لا تخلق
اطلاقه في الخلق ماء بارد   وحلا له للعين رونق مونق
يا من له في المجد فرع باسق   وله من الانساب اصل معرق
ولفضله شهد السموات العلى   والارض تشهد فضله والمشرق
اخبرت انا نبتلي بمصابة ترك   ووعدك صادق متحقق
ووصفتهم دنس الانوف كانما   وجها لعينك منهم مجن مطرق
فاتوا كما حدثت بقبيله فيلق   منهم الينا يدبر فيلق

وهو الحليم الصفوح على ظفر   عما جناه الخبيث الساولنق
والعدل في الحكم والانصاف سيرته   لا يعتري خلقه غش ولا رهق
يا من حضا بهم لم يؤتها احد   وفيه ما في الكرام الغر مفترق
يا من اذا نابني ضيم وذقت به   ذرعا فقلبي به في كربه يثق
لم يبق ذا الوقت من قلبي سوى رمق   فامنن علي بما يحيي به الرمق
فانني في زمان اهله شيع   وذا التقي به لومة نزق
فلا تذرني نهبا للخطوب به   فانني بك لعبد الله اعتلق

عدتها خمسة وثلاثون بيتا

وقال ـــ يمدحه صلى الله عليه وسلم

لمن الاسنة بومضها يتألق   في جحفل كمجال سيتمنق
جوك صواعقه القواضب في الوغا   يصلي بها الجيش الخضم فيصعق
ودع السنابك في العجاجة رعده   ودم الاعادي وبله المتدفق
خيل تقصب على العدى غاياتها   تردي المنية في معارك ترشق
ما صبحت بالسوء ساحة معتد   الا ومساها غراب ينعق
قوم على الاعادي سحاب مظلم   وهم لذي النادي شموس تشرق
هي جنده كالبحر المبين وصاحب   النصر الذي يرد عنها لا يسبق
علم الهدى ذو الفضل احمد من به   وجها وانفع من بضاد ينطق
فهو خاتم الرسل الكرام وانه   في المكرمات لسابق لا يلحق
عمرت به المواهب والمناقب فرقت   فيهم وفيه تجمع المتفرق
لم ينزل فيه وان انا لهيمانه   نبي ولكن اول واصدق

لو يخلق الرحمن مثل محمد ابدا   واشهد انه لا يخلق
منذ حل اكناف المدينة اصبحت   عرصاتها بالمسك منه تعبق
وابى دليلا الترك فيها مظلم   فلاجلها لون التالق
اضحت لارباب القلوب محلة   لزيارها تحدا الركاب وتعنق
اربى في ظهر البسيطة عارف   الا له قلب اليها شيق
نحثا لربي ما الترب منها يجتني   والروح من هدي انها يتشوق
فيها من الاملاك كل صبيحة   نبتا بها سبعون الفا تطرق
هي قبة الاسلام وهي لديننا   افلاكه وفي الاحكام فصلا تفرق
وعمارها بسفي الحمام وجارها   من فتنة الدجال ناج مطلق
من مات فيها صابرا ذا حسبة   فله باسباب النجاة تعلق
رضاتها تجزي بالف مثله   وصلاة جمعتها بالف تنسق
حوت النجار بخير من وطئ الثرى   واعز من تحدى اليه الانيق
عقدت له ايدي المحاسن تاجها   وكسته حلتها التي لا تخلق
اخلاقه في القلب ماء بارد   وعاله للعين روض مونق
يا من له في المجد فرع باسق   وله من الانسا اصل معرق
وبفضله شهد السموات العلى   والارض تشهد بعدها والمشرق
اخبرت انا نبتلي بصبابة ترك   ووعدك صادق متحقق
ووصفتهم دون الانوف كانما   وجوها النبي منهم مجن مطرق
فاتوا كما حلبت بحيلة فيلق   منهم اليتامى يدبر فيلق

يصدق

وعهدت انت لبيضة الاسلام   اذ لا تستباح ودونها خندق
ولقد وجدنا صدق وعدك اذ غدوا   دارا لسلم فادبروا وتفرقوا
لكنهم فتكوا باطراف الثرى   فتكا له احشاؤنا تتحرق
طوبى لمن قتلوا منهم انه ابدا   مع الشهدا حي يرزق
وهم على التهديد لكنا على ثقة   الى ان يحل وعدك الموثق
ولئن صدمتهم لغزوك صدمة   لغدوا وبالظلم حق يزهق
فاسأل لنا الرحمن عفوا انه الذي   جرت عقوبته بلاء تلحق
واسأل الا يترك الكسير جبرها   ولا انت اولى من بها يترفق
واليك ملجاؤها على علاتها   بمن اذا اهملتها يتعلق
حاشى لمن لجأ اليك زمانه   لوهي الخطوب ايه وتخرق

عدتها
اربعون بيتا

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

دموع العين موعدك الفراق   هنالك ما ادخرت دما يراق
وما رفق المتيم يوم بين   بادمعه وقد سار الرفاق
ايا ركب الحجاز هديت رفقا   بصب هايم قلق يساق
عجبت له يحن بنات عرق   بمهجته ومنزله العراق
ويسكن ارض نعمان اشتياقا   ولم تشعر بمسراه النياق
فيا ليلات خيف منى المقضى   ما ارب في ظلالك ام تساق
ويا بطحا مكة هل من سبيل   الى ومثلي يلذ به المذاق
وهل يرد الى الاعلام سلع   لصب لا يماثله اشتياق

طليق

طليق جفنه سهرا ودمعا   اسير لا يفك له وثاق
جليد لا يطيق الصبر عنها   ويحمل في الهوى ما لا يطاق
يجيب لداعي الاشجان طوعا   وعن حكم السلو له اباق
يحن اذا تألق ومض برق   وان هتفت الحمام ضحى يشاق
اذا ذكر الحمى يحن وجدا   كما حنت مروعة رفاق
اغن كتبت به الاكوان فخرا   ومن شرفت به السبع الطباق
وان ذكر العتيق فثم اصغى   جماع الحب ليس له افتراق
دعاه جبريل الى ذراها   فطاف بها ومركبه البراق
فصار الى مقامات عظام   يرى للنور فيهن اختراق
بها جبريل دنا لادركيه   من تلكم الحجب اختراق
فيا لك حلبة للسبق تبت   فما تجري بحلبتها العتاق

قافية الكاف

قال قدس الله روحه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

ذرا الجود المفضى خابيضا المبارك   فما النزال في السوقا البوتك
ولا تنثني عن نظلا بك الجذ همة   ولو كان في هام النجوم الحوابك
فلم نر اخوان السلامة للفتى   المستمر الا في اقتحام المهالك
اذى السبل المثلى عبا اهلها   تضيق وان كانت رحاب المسالك
فلا ترض بلدا بي وكن متطلبا   لنيل المعالي بالعوالي النوابك
ولا يلهك الامال عن سد خلة   التشوذ بربات النحور الصوائك

ل

أما في العوالي البيض من عز الحلى   غنا عن البيض الغواني النواهك
وذي ارب من دون مطلبه الذي   يجوب الفلا بالناجيات الرواتك
هوين ذرودا بالخويد وحاجرا   باخفافها حتى الحجون الموائك
حملن على الاكوار اكرم فتية   اعز من الابطال عند المعارك
فيا خير وفد يمموا خير موفد   اذا نلتم البشرى بتلك المناسك
وملتم الى وادي العقيق فاصبحت   بسلع مطايا كم كرام المبارك
فأموا القباب البيض ثم توجهوا   الى حجرة محفوفة بالملائك
فحيوا رسول الله عني وسلموا   سلام محب صادق غير ناكث
وقولوا عبيد التجيبي بن يوسف   الفقير الى احسانك المتدارك
يبل اجلالا لك الترب خاضعا   خضوع اخي عبد لخير مالك
عليك سلام الله يا خير مرسل   بخير كتاب منقذ كل هالك
ويا صفوة الرحمن من آل هاشم   ونخبته من آل فهر بن مالك
ومن لبني العليا تشارك في النهى   وليس له في فضله من مشارك
لئن كان ضاهى العباس عم وحمزة   الشهيد ودون كالامهات العواتك
لانت نعم في الانام مخول   وما لك في اصل زكي من مشابك
ونموا في الاخوال ثم بك ارتقوا   الى الفخر ما لا يدرك لسالك
لك اجتمع التكليم والرؤية التي   تقاصرت عنها والبشر غير الملك
وجئت بنور مشرق كامل محى   ظلام دجى للكفر اسود حالك
فاوتيت قرآنا مبينا فاعجز الالى   ارباب الحجى والمدارك

وابوت

وابوت بالنصر المرسين فلال العدى   بسيوف الهدى ما سوى فاتك
فما زلت بالتأييد جيشك قامعا   وجنده ذويك الشجعان وسط المعارك
الى ان سما الدين الحنيف وادعنت   له بالثنيا ذا الطمع اهل الممالك
ابا القاسم اعطف واصل الجسم شاكيا   صروف زمان موجع الخطب شائك
به تتنى الامال قد تطوقت الى مالي   في العالمين وناسك
فنل لي بباب العرش ثم لعترتي   صيانة وجه عن بخيل مداعك
وخاتمة الحسنى فتلك المقربة   تتم سعودي بها لدم مالك
اذ نظم شعري في مديحك قربة   فلست لما استطعت منه بتارك
وانك اولى من اجار موسلا   بيمناه لا يادي في السنين الحوالك

عددها
خمسة وثلثون بيتا

وقال يمدح صلى الله عليه وسلم

يا ربة الستر الخفا ابنت عنا ديكيا   عن جو مغنا كادنجهرا ديكي
وزدت في كل يوم رغبة وسنا   ولا خلا من جمال الحي ناديكي
لازال برق لمغناك البادي الطلال   احمى دجا الحاكنك النادي
ديا ديكي
دانت بأعذبات البان لا برحت   لتشتد اشواقنا الحان ناديكي
ومالي في كل غصن منك منعطف   عطفه وضمت ولا في ناديكي
ويا بانة الحي لا زالت طيبة   تردي بثوب الزلال العذب عاديكي
ويا نسيم صبا نجد لقد عرفت   ردي عهدك وشاعف يهديك
ديار لبنى سقاها الله عيش هويت مع   البدور تغني في ديار بك
ويا ظويرا ياجي بجنب سبي   لو كان يفدى ابا لكنت افديك

ويا ربّا بالوجد لا ابوح بها   لكن الاحبة عني من لو ريك
اخبتك عن عذلي صونا ومكنة   بل المدامع طل اكنا من شدتكي
ويا ركاب الجياد السود لا تنثني   عن السرى ابدا اخفاف ايديك
ولا عدلت عن النهج القويم ولا   مالت اليه عن احبابي مواريك
ونلت ما شئت من ورد ومن كلا   ولا نبا السمع عن تهديد حاديك
كم ذا التمادي ذري التعليل واشتكي الى الحبيبة نعماي بن تماديك
سيري فالنار اقتا بالمحامل انحط الادلة في البيدا تهديك
فحبت بالرشد عيني بعد عميتي   واسمع التبر من تملي مناديك
حتى علي اذا اني لمن بت اعتلقت   اسبابه واعادي من يعاديك
اني وان نك اصحت عنك نارحة   داري لاديمي بنظم العيب كلو نكي
لا زال سالكك النعمان في دعة   ويا زمانك الشاري وغاديكم
وانت لا تجزعي يا نفس من بدع   نعمله وهو علا الله هاديك
اجارك الله لولا دمع سنته   لكان سهم الهوى قد كان يرديك
لا تعجلي موعدي في حفظ سنتهم   فلست اخلف في حفظ وعديك

وقال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

من عز سنة جيهم حقه واتركي   وسر به جاهم لتغدي واسلك
واصبر على فتكات صارم جيشهم   لا تعز العندي انما بيننك
والسن واصم ثوبت النحول فانه   لا يخلص الابريز الا سبك
شرف الملوك دخولها في رقهم   والعبد يحوي الفخر بالمملك

قسما

قسما بعز جمالهم وصدودهم   وبذلتي في حبهم وتنسكي
لا حلت عن شغفي بهم حتى   ادرك طيب الحياة بوصلهم او اهلكي
كيفما السبيل الى حمى تاتي الذي   عز عن الحليم عزيز المسلك
من دونه للعتاة انالتنا   وقنا منيب البيض الرقاق البتك
ان صد بي لنعتصم عناد داله   ومما انتا لنتصير لي بعد زكي
لا تحمن بيا يعيي بتعلقي   بالهاشمي محمد ومتمسكي
ذي الفضل والجاه العظيم   المرتجى في موضع لسوى [illegible]   مهلك
بالبحر التشفع السامي اه   اسفرت ليلي كناقب امشرك
النحمت في مصر على وقد بها   واني ربيع سنه جاد الزكي
فاجر به كسرى ولن اسر الهوى   النشان التلب المنيب ما تفك

وقال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

جل المهيمن ربنا الحق الملك   عن قول من يبغي شريكا وافك
سبحانه من عظيم لا نظير له   ولا لفضل على غيثه درك
يحيط علما في المهيمن الخلق بما   تضمن البحر والعيان والنسك
يحصي الضمير ولا يخطو به شبهة   ولا تحرك في الظهار احكك
سبحوا الشيم المحصيا الحي لا [illegible]   احاط علما به كلا ولا ملك
يا خالق البارى المدبر ذو المنن   الحسام للبرايا اعطاه ممسك
النادر المانع الناصر لنا   ذوا من عجز الناصي به دركك
الواحد الماجد الحي المميت   ولا يعوته سوقة منا ولا ملك

تنتهك

والواحد الاحد المتبوع جابر ما تدعيه ابيك البلي ننتاد
يعيد من غير عجز ما تضمنت الاجداث والطين والاناسي والنسك
شاد السموات سبعًا الابركمهلا بنا احاطت به نجومها الحبك
ويد سجف دجاها ثم طرزه بيد بها فالنجوم الزهر تشتبك
حتى بدا صبحها يطوي حواشيه وجاذ بالشمس الحلل الحلك
ومهد الارض فانمدت به فلقد فما استبانت به السالك
وبث فيها من الازواج ما شهدت لحكمة صنع لبكي تشترك
وانبت الراسيات الشامخات بها كانها في يديه ذلك الماسك
وسخر الفلك للطلاب منفعة يجري في البحر والامواج تلتبك
وارسل الريح ترجي للحيا سحبا كانه عشار نشرها الكرك
سطابها وعدها حتى غدا ذهبا فوقها الثرى بسيوف البرق تنسبك
فعندها اسهرت فيها الزوابع خلال الانهار واشتلات منه دمنا الدرك
وحاسلطا نجيت المصوابحصف رياحها كنعوزنا بها الفلك
فتلك آيته انا به باعنقها والعظم منا لطول الكسر تنعرك
تبارك الله ذو الاحسان احمده على الهداية حمدًا ليس ينتهك
لقد هدانا الى الاسلام منة ما بنعمة شكرها ما ليس يدرك
وردنا رسول الله طلعته محمد عن ضلال امر لنك
وانتاشنا من يدي غاو على عمه للحق عنا حجم لنا وحبنك
دعانا بكتاب حكمه سدد فيه البيان لما ناتي ونترك

نعم

نعم الرسول حبانا ذو الجلال به بحبله فهو حبل الله نمتسك
لولاه لم ندر ما فرض الصلاة ولا فرض الزكوة ولا صوم ولا نسك
هو البشير سراج المهتدي به وهو النذير لمن في الخطا ينهمك
وهو الحليم ولا جبن ولا حرج وهو الجواد بلا من ولا مسك
وهو الشجاع اذا ما الحرب قد فتحت ناد النزال والتقا السابك
وهو المخصص في الدنيا برؤيته وكل من وصفه اهو محتنك
هو المشفع في الاخرى بشفعته المنهي بيوم تنح الناس والملك
سفينة الجود والمنجاة سنته واننا تلون لها في المامن الدرك
هي المحجة للسالك واضحة ما في سواها لاهل الحق منسلك
لاهلها دوح الجنات منزلة ومنزل المعتدي حكمها الدرك
يا رب قد اصبحت سني زبدتي على الستين وبي بحيش الموت معترك
ولا بيدي وجهة ادعا الخلائق ولا سبيل نجاة فيم اسلك
الا دخوله في اعداد مسيمين فازمها به طمعا ومحتبك
فنسبتي اليوم يا مولاي ترغبها يجاهه منك حيا ليس ينهتك
ونجني بهمداه من اذى زمني فيما الصواب على اعليه ملتبك

قافية اللام

قال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

ماذا عنا المرتب حين حنت الابل وهو من طرب اعطافنا الميل
اهب من جانب البطحا نسيم صبا ام طارحتنا باخبار الحمى الحلل

وا لهفتا لذي الوجد لا ينفك مستهمًا   حتى به في البرايا يضرب المثل
لواعج الشوق تُلهبه وتُقعده   كأنه من غرام شارب ثمل
لا يستفيق ولا يلوي شكيمته   عن الحنين على أحبابه الأُوَل
يرعى العهود على بعد المزار وكم   يبلى هواه وإن طال المدى الكمل
أحبابنا إن دنت عني رسائلكم   فإن أنفاسي وحيي نحوكم رسل
وإن تشاغل عيني عنكم بهوى   فما لقلبي سوى تذكاركم شغل
ولو أحبتم أفنى ما أدمعه   ما كان لي غير قربي منكم أمل
هل عائد لي عصر بالعقيق خلا   مع الشموس التي حنت بها الكلل
وهل لنا بالشباب الغض رونقنا   وعزة ودلال وفتنة قبل
أم هل لذي كبد تطوي على ظمإ   من ذلك المورد العذب الزكي
يا شعب طيبة يا أذكى الشعاب ترى   أم يجلك بعدك لي ربع ولا طلل
لقد سموت على كل البقاع فلا   يسامتنك سهل ولا جبل
من لي بلثم تراب منك قبلته   بالجفن لا بالفم الترشاف والقبل
لله ما حزت دون الأرض من شرف   يعيى لديك وإن طالت بك الطول
أصبحت تهوى القلوب الصادقات   لله كل فؤاد كل إلا الغافل الذكل
وكيف لا تبذل الأرواح دونك يا   شأنا أداه رعت به الملل
وفي عراصك من دانت لدولته   وإذ دنت بتلاشي عزما الدول
ومن بملته الزهراء جيء بدينه   انقاد ما شئت واستقت الملل
ومن أتى بالسبيل المستقيم وقد   تنكبت بالغواة الضلل السبل

محمد

محمد سيد السادات كلهم   ما في مقالي لا ريب ولا زلل
نبي أخذ الله العهود على   أنبائه فاستبانت فضله الرسل
الفاتح الخاتم المنعوت في الكتب ال   أولى بما ثبتت عرفانها الأول
والمصطفى لا جرم والحق ثم عمى   لكن إذا بدت الشمس اختفى زحل
سبحان من زان معناه بصورته   بالحسن ما فيهما وصم ولا خلل
طلق المحيا كأن الصبح غرته   والليل من شعره فرع له رجل
لو قابل النيرين الشمس والقمر ال   سنا بطلعته عشاهما الخجل
أدعج أبلج فيما هدى به وقف   في عينه دعج كأن به كحل
يفتر عن لؤلؤ الغواص مبسمه   في صونه الرائق العذب الرضي ظلل
حلو الكلام يفوق الدر منطقه   تبديه فصاحته التفضيل والجمل
أفنى بتسليم وسلم ما رأت أحدا   كمثله قبله أو بعده المقل
سمح اليدين إذا صب الحيا وأتى   إذ الجدب يخطب وعم المحل
يقدم البشر للعافي فيتبعه   بالبشر ما شابه من ولا بخل
عذب الموارد محمود مصادره   يبغي المنيل إذا ما عوز النشل
يحمي الحقيقة والهيجاء باسلة   شعواء تخشى سطاها الدارع البطل
فما تنايلها إلا وقد جهدت أبطالها   في القاع البيض والأسل
ما ضاق بالنصر ذرعًا أن ألم به   ولا استفز لديه عطفه الجذل
يعفو ويصفح لا يجزي بسيئة   ولا تزلزل يوما حلمه العجل
كل المناقب أضحت فيه قد جمعت   فما لها عنه تبديل ولا حول

فعلوا

لن يستوي عجب وصو عظارفة ... هم اولوا الفضل ان قالوا وان فعلوا
لم يدرك الناس في مجد اوايلهم ... وفي الاواخر مجد للنبي ينتمل
يا سيد البشر المختار من مضر ... يا جار مضطهد ضاقت به الحيل
يا من بحجرته الاملاك طائفة ... سبعون الفا لها من حوله زجل
يا من له في جنان الخلد منزلة ... ما فوقها لنبي مرسل نزل
عليك ازكى سلام الله ما ثبتت ... دار النعيم بنا ليس ينتقل
اجب نداء تيم مستصرخ قلق ... من فتنة امست انيابها العصل
البر من رعبها والبحر مستنجح ... والحرث والنسل والانعام والخول
من عصبة ستر لولا تخلفنا ... ما صدنا عنهم وهن ولا فشل
وكان كل قيام من مثابتهم ... يلقاه منا ولا يخشى الردى رجل
نحن من امة تعزى اليك على ... علاتها ليس يعدو بابها دخل
فاشفع الى الله لي في حسن خاتمة ... بعيني وهو ما في اندنا الاجل

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

يا حداة الركب الحجازي مهلا ... نغمات للركاب لحنك
ما رعتها بها المطايا طلبكم ... لن وجا ما تقديرها انحول
فانزلوا الخيف من منى به ظل ... للاماني للنازلين ظليل
بابي ذاك الجناب وجدي ... وعزائي به عن غيض طويل
ذاك ظل لما تنلج فيها لحبيبي ... وهو عطف حبيب جليل
عشت فيها مع الاحبة حينا ... لم يجيء مشتهي لديها عذول

ثم غادرت بعد الجلال وصانت ... عزة ربها فعزا لوصول
فيراني على المودة لا الطرف منها ... ولا الفؤاد ملول
اعتبني الذنوب منها وقد حال ... عنا الشرب وعدها والمطول
ابن منا سمرا دون حماها ... بالسمر شرعا والنصول
ناب حضر لها اليها وشاح ... ولها الشرد السناء اكليل
لم يزن ربعها الحبيب ثنا الناي ... حبابة ولا اجتلاها عليل
ليس في شربها لذي الزهد السلسال ... الا الخضوع والتبتيل
فلكلما اين عن سهلها العذب ... ورد به يبل الغليل
يوم تصحى وللنيا فتحبين في ... ميادنها وللجياد صهيل
واذا ما سرت لها عن سلع حب ... تات وطونا زميل
توحي في الفلا لها الشوق حاد ... ولها البشر من عجب رسول
فلها البين والسعادة والنصر ... كل البشر والهنا والقبول
بجناب رحب حوى كل فضل ... وفخار مذ حل فيه الرسول
احمد المصطفى اكرم خلق الله ... اصلا اذا انتمى الاصول
شيبة الحمد جده مطعم الطير ... بهو الربيع وان صكيك
سائر من هاشم بن عبد مناف ... كاسيا الجوع والحدوث فضول
نسب حل في قريش ذراها ... دون مرساه شامة وطبل
حاد فيه بنو كنانة من عدنان ... مجدا ابناه اسمعيل
ولقد طاب والمهيمن زكى ... منبت اصله الخليل الجليل

ولعمري به قريش استفادت ، شرفا لم يزل ولن يتبدل
وصفه المرتضى لموسى وعيسى ، بينته التوراة والانجيل
وبه احسن الشاله شيبا ، وعن سيل ولين حوفيل
واهتدى بنعمة بين الاحبار ، من نعته الذي لا يحول
وتهدى كعب لآل لوي ولديه ، شبابنا والكهول
قبل خلق النبي بالحقب الحسنى ، خطيبا وهو اللبيب النبيل
ذاكرا مبعث النبي وود النفس ، لو كانت الحياة تطول
وجلاه لتبع الحد سيف ، بجلاه وما اليه يؤول
ولقد قام في المواسم قس ، شاهدا انه نبي رسول
ورأى الراهب النبوة قد لاحت ، عليه كانه قنديل
اذ رأى فوقه الغمامة ظللت ، وبميل الظلال اني يميل
ولقد الرهبان افضل هاد ، كان سلمان في البلاد يجول
فرأى عنه العلامات حقا ، فاغتدى وهو قابل مقبول
وكفاه من النعار حمام ، كان في التهب دونه جبريل
وهو الخاتم المخصص بالتكليم ، والرؤية الحبيب الجليل
يا حبيب الرحمن انت المرتجى ، والوجيه المشفع المسؤول
قد قصدناك في حوايج فاسأل ، ربك اليسر فهو نعم الوكيل

وقال ايضا يثني على الله عز وجل ويمدح النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم وبعض جماعة من التابعين

وتابعيهم

وتابعيهم ويذكر الامام احمد بن حنبل وجماعة من اصحابه

الذ واحلى من شمول وشمائل ، وابقى من ذكرى حبيب ومنزل
فالطيب لمن مسك تضوع نشره ، ونديه كافور ومن عرف مندل
واحسن من روض تفتق نوره ، على جانبي ماء الغدير المسلسل
لنا مدحنا المولى شمار صنيعه ، واصبح من كسب الدنيا بمعزل
ثنا على الرحمن من لفظ ناظم ، مجيد على عقد الامام ابن حنبل
ومدح رسول الله والصحب جنى ، محب على نقل الحديث مؤول
واثني على الرحمن غير مشبه ، ولا ريب تاويل وغير معطل
هو الله ذو العز القديم وذو السنا ، العظيم وذو المن العميم المجلل
هو الاحد القيوم ذو الدية التي ، تعالى علوا عن شبيه ومماثل
تقدس عن كفو وعن ولد وعن ، قرين وعن ضد احيد واول
هو الاول الموجود لا شي قبله ، هو الآخر الباقي بغير تزيل
هو الظاهر الاعلى هو الباطن الذي ، تفرد علما بالخفي وبالجلي
هو البارئ البر البديع مهيمن ، لن يحمدوا في الخاشع المتذلل
هو المحسن التواب ذو الرحمة التي ، هو المنعم الوهاب فاعبده وسائل
هو الوارث الاعلى المهيب ومن ، لمن طاع تنيله المنايع المتفضل
هو الماجد الجبار جلت صفاته ، الجليل المجيد الواحد الحاكم الولي
هو الحكم العدل اللطيف الخبير ، والحسيب المحيط القاهر المتبتل
حليم حكيم لا مرد لحكمه حبيبه ، عزيز ينال الفضل ماجد متبتل

هو الحي يحيي خلقه ويميتهم   وما منهم والنظم بالكت قد بلي
ألا كل شيء هالك دون وجهه   الكريم تعالى جل عن ممثل
هو الخالق الحنان خافض من طغى   ورافع أرباب التقى والتبتل
هو المبدي الخلق المعيد دليلنا   مجيب هادي المقبل المتبتل
هو الله ذو السلطان والكبريا   ذو الجلال والاكرام اهل التفضل
هو الرؤوف الرحمن رب البرية   الرحيم الرقيب القابض الباسط
سميع بصير لم يعزب عنه غابر   ودب في سهول وأجبل
ولا ما توارى في ضياء وظلمة   ولو أنه مثقال حبة خردل
شهيد رشيد شاكر ولواجب   له الشكر في بؤس وعسر وتسهل
هو الصمد المحصي الصبور صفاته   عزت كما ذات لعين تأول
عفو عزيز ذو انتقام من العصي   عليم عظيم حافظ غير مهمل
هو الثابت الغني المغني الشكور   للشيء يجيل لما ثوا المتمثل
هو الهادي الله رؤوف عباده   القوي المتين اخضع له وتذلل
هو المدرك الكافي الكبير المصور   الكريم وكيل الورى المتوكل
هو الملك القدوس وهو المهيمن   السلام عليه في الامور توكل
هو المتعالي مالك الملك مقسط   مغيث مجيب الخاشع المتوسل
هو النافع المولى المبين صبور من   أناب مجير المستضام المخذل
هو الواسع الفتاح والرازق الذي   تكفل بالأرزاق أي تكفل
هو الواحد الوالي الودود المقدم   المؤخر فاقبل أمره تتقبل

بنبعثهم

بنبعثهم نعم العباد وضرهم   فمهما يشا بين البرية يفعل
إذا ما قضى أمراً فذلك كائن   وليس لما يختاره من مبدل
يداه هما مبسوطتان بجوده   فينفق أنى شا إنفاق مجزل
وكلتا يديه جل عن شبهه   له يمينا فاعمدا للتقى التأول
وينزل في الأسحار في كل ليلة   يقول لنا الحق من نزهه للعلي
فمن رد هذا رد قول رسوله   وان يتأول فهو لو متأول
وناجيته موسى وخصها ببينه   وكلمه تكليم مقتدر علي
ويوم ينادي العالمين فيسمع   القصي كداني في المقال المطول
أنا الملك الديان والشر ثابت   فلرهما منا يشاء تادبل
وينظر أهل الجنان في عدن   بأبصارهم لاريب فيه تجلي
كما ينظرون الشمس ما حال دونها   سحاب الأنجما الأمل التنزل
توحد فوق العرش والخلق دونه   وأحكم ما سواه احكام مكمل
لقد سمك السبع الطباق وشادها   بلا عمد للناظر المتأمل
وزينها بالشمس تجري بأمره   وبالقمر السيار في كل منزل
وبالانجم الزهرا التي هي زينة   وفيها رجوما للغوي المختل
وأسكن فيها المصطفين عباده   ملائكة عن ذكره غير غفل
ومد الهنا دا السبع ثم أمدها   يجعل طرقا في الفجاج مظلل
وأثبت فيها الراسيات بحكمة   لتمنع من ترجافها والتزلزل
وأنبع فيها الماء فضلا ومنة   ولو غاد لو يجد له من محصل

فأنشأ جنات لبعض ثمارها   على بعضها فضل لطيبة مأكل
ونخلا له طلع نضيد إذا بدا   ترى عجبا في فنون التشكل
ترى لؤلؤا أحوى وطورا زبرجدا   وطورا كياقوت بدى في التشكل
وأبدى أنعاما لنا في افتنانها   منافع من دفء ودر ومحمل
كما سخر الفلك المواخر تمتطي   عليها البحر في التيار تهوي وتعتلي
وأودعه لحما طريا وحلية   لمن يبتغيهم مخلوقة ذا التجمل
وأثبت بين العذب والملح حاجزا   فليس يشوب الملح عذبا بمدخل
وفي خلقة الليل النهار وخلقه   إلهنا لذي الحجى توجيه بالمرجلي
وحكمة تصريف الرياح وسيره   التقلب بها في جنوب وشمأل
دليل على سلطانه إنما هو الذي   علا على ظهير وشبيه مشكل
إذا هو أحيا ما أماتته الورى   أيادي بسقيا من سحاب مخضل
فجادت بغيث مغدق متدفق   فأشبع بالعذب الورى كل منهل
فأنبت زهرا فيه قوت نفوسنا   وأنعامنا سبحانه من محول
فلله حمد من تصيبه لنفسه   فلا تحصيه أقلام مجمل
ومن صنعه أنشأ آدم قبل من سلالة   طين لازب منه منفصل
فسواه خلقا باهيا الوصف بعدما   سما يعلو روحا وعلم مفصل
وأسجد أملاكا كراما له   وحياه بالنعيم المجلل
وأكمل بالنور الحوا النسم وكان   له في ذا من خير منزل
فحيا إذا شيدت من جنيه   وعسجد ومسك أعدت للجزا المجلل

واصطفى

واصطفى منها إلى الأرض حكمة   وعلما بها سعيا لعدو المتول
وجاد عليه بعد ذلك بالرضى   وأكرمه إكرام رب مبجل
وذلك لما أبصر اسم محمد   بجنبه مكتوبا على عرشه العلي
وأصبح لما أن جنى متوسلا   بمولاه معدنا للتوسل
فقد بان فضل المصطفى قبل   خلقه فكيف به يوم العطا المكمل
إذا ما أتى يوم القيامة راكب   البراق وتسعى من سواه بأرجل
يحف به سبعون ألف مقرب   ملائكة كانت بحضرته تلي
ويتبعه سبعون ألف موحد   صفيا من كل منهم عارف ولي
بغير حساب يشفع المؤمن منهم   لسبعين الناس عنبر مرسل
وتحت لواء الحمد وهو بكفه   كرام البرايا من نبي ومرسل
ويأتي بلال وهو راكب ناقة   ينادي لديه بالأذان المرتل
ليعلم كل العالمين بأنه   دولة الحق التي لم تبدل
ويأتي البرايا الأنبيا يستشفعوا   لهم ليراحوا من مقام مزلزل
وكلهم قد قال نفسي سوى الرضي   السراج المنير الشاهد المتوكل
يقول الشريف الهاشمي أنا لها   وهو ورب العرش لقولها ملي
فيسجد لله المهيمن مثنيا   عليه بحمد لائق متقبل
يقول له ارفع رأسك الله مكرما   وقل يسمع أنل العطا ما شئت فاسأل
فيشفع للعاصين شفاعة   فينجيهم من جاحم متشعل
ويوم يقول الرسل سلم فإنه   يجيز على متن الصراط المذلل

متفضل

ويبصر حوضًا في القيامة مترعًا يروّي ويشفي من صدًا
ومن جنة الفردوس يشخب ماؤه مسافة شهر عرضه [illegible]
ومن ذهب أكوابه ثم فضة نجوم السما اعدادها لا التقلل
فمن ذاق منه شربة أمن الصدا وما المذود عنه من منهل
او نيله الله الوسيلة ورتبة فما احد بها سواه بمؤمل
لعمرك هذا الجاه والمنصب الذي يجد ولم وتقاودت قواعده بل
وفي كتب الله القديمة نعته ~~[illegible]~~
وكم عالم حبر نعتد بالنبي لتوراة عيسى المتبتل
وانجيل عيسى ثم جاءت بعثه بشارات شعيا والزبور ونوفل
وقد قام كعب جده في عروبه بوصف اتم العالمين واكمل
وقد قام قس حين جاءه بعيدان بالهادي النبيل المفضل
وفي صلب نوح كان في الفلك مودعًا وفي صلب ابرهيم في نار مصطلي
وما زال بالمجد الصحيح [illegible] ينقله في كل قرم [illegible]
الى ان بدا في حزبه ثمت به قواعد من مجد قديم مؤثل
باسعد ماجد وابي طالب واعجب بذا نسلا اجل متسلسل
فاشرقت الدنيا من نور وجهه البديع الجمال المشرق المتهلل
بلى كتبنا الاقطار شرقًا وغربها بنور على آفاقها منه منجلي
وليلة ذا في شق ايوان فارس وبيرانها كيدت بطفء معجل
وحارت شياطين الخصام [illegible] وخالطت جوانح اهل المالكية [illegible]

وفي

بجلي

وفي اربع من عمره شق صدره الشريف لشرح فهو من ذلك ممتلي
وفي العشر كان الشرح ثانيًا ذكره وفي ليلة المعراج شرح بمحفل
وكان من حين والمنام يطله اليه ان بدا الالهام المتبتل
وللعبة الكبرى خديجة ما عجبوا لتمنى النبي تحت المقام المظلل
وفي الخمس ايضا كان بيع ماضيًا تحملا ولم يدعى وما يتكلل
فلما استتم الاربعين وطاه الامين ببعث المنعم المتفضل
فلم يبق بالطرق منيف ولاحصى ولا غصن من دوحة متهدل
ولا مدريا الا نادى مسلمًا عليه كتسليم الفصيح بمقول
وارسل ذا العرش الرجوم لبعثه على كل شيطان مريد مضلل
الى وجنود الدين يجتمع في الهوى وتخبط في ليل من الشرك اليل
اذ لهم الشيطان عن خطل الهوى الى مذهب عن منهج الحق [illegible]
وجاءهم من عند ذي العرش ربه بخير كتاب بالهداية منزل
هو النور والذكر الحكيم وانه كلام قديم كيف ملحظ اوتلي
فانذرهم حتى اناخ بنوله جحاجب ضلالتنا الى الستر مسبل
وطيبة لما حلها طاب عرفها بحلول الانوار ماست وفي الحلي
فيها تنتسب الايمان والسنة التي بها اصبح الاسلام في خير محفل
وفضل الحلال والحرام وترتجا فمنا الداوي البرية تنضل
على روضة من جنة الخلد منبر ومنبره يا رائد الخير فاسأل

واذكر بعض المعجزات فانها   مزيد لارباب امرئ متأمل
فمعجزة القران حار لنظمه واعجازه   قلب الفصيح المجول
وحكمته ان الكتابين بدلا   وآياته محفوظة لم تبدل
وكل كلام يخلق ان رددته   ويزداد حسنا عند رد المرتل
وحاول منه اهل مكة معجزا   فجا بامر للبصائر مذهل
فشق لهم بدر السما حين شقه   بآيته تثني الانام المحلل
ونادى فلبته بمكة دوحة   وجاءت اليه كالسريع المهرول
وحن اليه العذق من راس نخلة   بدعوته وانحط بين المرمة
يديه في الجدوب فانبلت   سحايب تهمي بالمريع المجلل
ومد يدا للصحو فانجاب عنهم   سرور ولمام في السباسب مجفل
وقد صح للحصى تسبيح للحاضرينهم   وحن اليه الجذع حنة مثكل
وعاد به ناب لنا الحزن ساجدا   كما سالته ظبية حل احبل
وقد صح عنه الرد للعين مثلما   له صح اصلاحا لذي زمن ضع احل
ولن عمرو ذكي الخميس كحاجي   بكفيه تمرا مشبعا جوع جحفل
وقد ساح ماء البير من فضل نعمه   كما سقيت من ريقه منتما علي
وقد صح تكليم الذراع له كما   له صح في الاحبار تسليم جندل
وجا اليه الذيب يساله التركي   كما سالته الجن تو دين ما كل
وجا ابو هر اليه وعنده لترعى   مسكين ثنا لزاد من مسكل

فزوده

فزوده احدى وعشرين تمرة   فاودعها من مزود متنقل
فنال منها يا لها من بضعة   وعشرين عاما ما دم امتثل
واخرج منها منفقا متعمدا   بخمسين وسقا فاستمع ذو تشتل
وناجيك بالمعراج والمسرى معجزا   تعالى فلم يدرك وهم متوصل
له الخلق المحمود ما كان جازيا   اسيئا بسوء ناب عنها بمجمل
حليم عن الجاني صبور على الاذى   عزوف عن الدنيا كثير التحمل
اغر بشير الذي ما قال الا لغاية   ويلقى بوجه باسم متبتل
شجاع اذا لاقى يرى الموت خضم   بكفيه في حدي سنان ومنصل
نبي على الله المهيمن مرسلا   الى الجن والانس اختيارا بمفضل
فبلغ تبليغ النصيح وبين الشرائع   تبيينا لامين الموكل
فلبى لما اباحه من محرم   اولين لما عنه نهى من محلل
الى ان اتاه النصر والفتح فانتقم   دار لي دارا الرضى حين موبل
سبق جد ثنا طاب النشا ذيترابه   من الارض دحي الماء والوحل
فرت رياض الروح والانس دا   لرضي زينتا على ذاك الهاب   لمتبل
لقد نفع الاسلام طول حياته   ولم يأل نصحا عقيب الترحل
ينعت بها الصديق والمصحف   بجوابه تقديم باقي موصل
وصلى رسول الله ايضا وراءه   وصحح الاشياخ من كان افضل
وكانت صلاة الصبح اخرها   مع القوم خلف السابق المتكمل

ولي

وتدل على ان الخليفة بعده   ابو بكر الصديق افضل من
وذلك نص من امامته التي   خفيا جليا في اعتبار المحصل
وقدمه قبل الموت والنقل   ثابته له كتاب بالخلافة مسجل
بلى قال ايتوني باللوح والدوات   اذ يستوي فيه الامر غير مبدل
وانه وعد حذوا المطيه قابلا   فقالت فمن ان لم اجدك سنقبل
فقال لها ائتي ابي بكر فانهى   عطاك نص بالاشارة كالجلي
واجمع من يرضى على وغيره   فقد صحة بامثله وصل
واخبر ايضا حبه ابنته   ورسوله وهو الذي بعد يلي
ومن بعده ابي وهو اول مسلم   واول صديق له متبتل
واول من افتى بحضرته وللانام بها   فقد كان خير مؤمل
واول من قام الحرام محجا واول   عبد سبق متطول
واول عبد قام في ملة الهدى   خطيبا ونار الشرك ذات تشعل
فاعلن بالبطحا امر محمد ولم يخش   شيئا لجاحد المتحيل
فاوذي في الاسلام اعظم ما اذى   فلم يلتفت انا خوفا انا بلى
وانفق فيه المال اذ تسالك   من الفضة البيضا غير مبخل
وسبعة رقاب فيه اعتقها سوى   بلال وقاه شر تعذيب مبتلي
ودعا الى الاسلام ستة انفس   نجابة من كل قوم مفضل
زبيرا وذو النورين والسعد ثم   وسعدا وعثمان بن مظعون الولي

وطلحة

لمتنكل

وطلحة ايضا وابن عوف وغيرهم   وما فضلهم في السبق با لل
وفي ليلة الغار استكن بصحبه الذي   جا الحصن يحفى لطيفه
فاعطاه الصديق كاهله اذا   فوركه في المحمول والتقل
وبادر نحو الغار يحمي نبيه   بمهجته من كل سام متلكل
وبعد دعا ان الاله بتوبه   وبالحجر من يطلب بكى البتي   يوغل
فلما راى المختار في الصبح فعله   دعا بدعا صالح متقبل
ليجعله يوم القيامة عنده   فما له فعلت اتطلبنا النقل   واعتل
فقد بان في هذا الدليل بانه   من الخرقة البيضا منزل
وخص رسول الله يوما صحابه   ليصدق قوم مثر ومقل
فاخرج فاروق نصف ماله   ليسبق سباقا الى كل افضل
فبادر الصديق بالكل فانثنى   مشكرا بسبقا للمتقى المتحلل
وقد وزن الصديق بالكل فانثنى   لهم راجحا فيه صحيح لنقل
واني ينال الطالب المجد شاو من   حوى فضله آيه القتال المنزل
خلافته في سورة النور ثم في الحديد   له فضل السباق المحصل
وصحبته تتلو في براءة وفي   الليل بالتقوى له شاهد جلي
وشبهه الهادي بميكال رافة   ورفقا بابراهيم اهل التوكل
وما طلعت شمس النهار ولا انحنت   على احد بعد النبيين افضل
كمثل ابي بكر حديث محمد   رواه ابو الدردا ابن حنبل
ولو يعقلا ان الله سوف يخصه   اعتبن التجلي في الجنان تفضلي

وكان أحب الناس وابنته إلى   الرسول ومن يجحد بذلك يبطل
وكان ابنه وابن ابنه وأبوه   من صحابته والأم فاجمع وكمّل
ولو كان مختارا خليلا لنفسه   لكان أبا بكر ومن شك يسأل
فكم قد نفى عنه جعفر بن محمد   متى الحق ليس بالمتقول
لقد برّك الرحمن ممن تبرؤا   من ابنا أبي الصديق جدّي المؤمل
وما أمروا إلا ليستغفروا لهم   فسبوا كما أن سبهم لم يحلل
ورأى علي تقدمه بسنة   ومن يتبعها الصديق بالسابقين
وكان زمان الجاهلية سيدا   وقورا فللأصنام لم يتبتل
ولم يشرب الخمر الحرام وجانبا اللهو   والعدى لاجتناب لتغول
وسمي عبد الله طفلا فإنه لعبد   له حقا كثيرا لتذلل
وقد كان سماه عتيقا لأنه كذلكم   في الأخرى عتيق من الصلي
وأطفأ نارا للضلال تسعرت   عرفه مرتدا لما ظل يصطلي
بحزم له ماض وقلب مؤيد   وأسمر عسال وأبيض منصل
فرد صميم الدين أخضر ما بها   وما ان تحريم لحق لعد تبدل
وتابع في النصح الرسول حياته   ولم يطو عند الموت نصحا ويهمل
بتقديم مصباح الهدى عمر   الرضي القوي الأمين العبقري للعدل
وأدلنا روق الهدى وأدل مرتعا   الورى بالحسنى الموسني وقد دلي
لقد كان للإسلام فتحا رشاده   وهجرته نصرا لكل مخذل
نفوا به من بعد ذلك وأعلنوا   الهدى بعد كتمان بمكة محفل

كما ه

٩

كناه أبو حفص وتلك فضيلة   ومن يكنه الهادي البشير يفضل
وشبهه الهادي بجبريل غلظة   وشبه نوح في انتقام منكلا
وبشره بالدين والعلم كاملا   برؤيا رأى محمودة التأول
فللعلم ما أعطاه من فضل لبنه   وللدين جرّ للقميص المذيل
ويأباه والذئب تحولت   ابكيه عزنا بالدوي المنبر تميلي
وأحمى جبريل لو كان كامنا   أكمل نوح مخصيا غير منغل
يقص على الفاروق ما قد حوى   من الفضائل لم تعدد ولم تقلل
علاته في صاحب الغار فضلة   من الحسنات استقل على ذا   نمل
وشبهه في دهمه كل فتنة   بباب حديد للحراسة مقفل
كما هو قرن من حديد ممثل   بتوبا الصمم أكرم به من ممثل
ويوصف في التوراة أيضا بأنه   أمير شديد ليس بالمتزلزل
ولو كان من بعد النبي نبوة   لكان لها الفاروق خير مؤهل
يقول كأن الحق من ملك ينزل   ينزل وليس الرأي منه بآفل
فقد بان في هذا أمور وفقت   إشارته آي الكتاب المفصل
نداء الأسارى والمقام لراكع   وضرب الحجاب الأثر فالتبرك
ونهي رسول الله عن صلواته   على كل حي أن عصا الهدى يكل
وصيحته يا ساري الجبل التي   وقاه بها شر العدو المختل
متى تذكر القوى ففي هلاكه   وإن ذكر العدوان فهو بمعزل
وإن يلج الفاروق فجا بمسلك   يلج غيره الشيطان فجا ويسبل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لقد عم كل العالمين بعدله   ومن يتبع الصديق في الامر يعدل
وكان سراجا في الحياة وانه   غدا لسراج الجنة احتفوا اجلي
خلافته عدل ومنح ونصرة   ومقتله في الارض اعظم مقتل
لقد اظلمت اقطارها بعد موته   وناح عليه جنها نوح المثكل
فما في حميد اصاحبيه ثباتنا   طريقتهما البيضا غير مبدل
لقد كان والصديق من سيد الورى   بمنزلة فيها السوى لم تنزل
هما منه بعد الموت مثل حياته   وفي البعث والجنات فانهم معل
وقد كان والشيخان عن جانبيه   في المعاد كذي تاج وفي الحلل
وقال هما بعد النبيين سيدا   كهول ذوي الجنات ينقله علي
وقال هما كالسمع والبصر عنيتم   محلهما في الدين كالراس فاعقل
وقد ناب في الصديق بالغيب   عنهم بتكليم ذيب عابر متمثل
وزيرا رسول الله ما زال اخذا   برايهما في كل خطب معضل
ورفعهما فوق العريش صيانة   عن الحرب في بدر لبأس فادلل
وكان رسول الله زوج ابنتيهما   وذلك فضل عنهما لم يحول
وحبهما ايمان اتاه مسندا   وبغضهما عين النفاق المنقل
وبعدهما صحت خلافة ثالث   الخلايف عثمان الحليم المبجل
باجماع قوم كان احمد راضيا   رضي عنهم بالموت لم يتبدل
علي وسعد والزبير ذوي التقى   وطلحة والزهري فاستمل تجمل
ونص خفي كالجلي بقوله بمكة   الرحمن ثوب تفضل

لسان

بفضل

كساه ابو حفص وتلك فضيلة   ومن يكنه الهادي البشير
لثام له خلقا فلا تحلمنكه   حديث صحيح عنه واتى لم   بملك
فاكرم بذي النورين افضل كاتب   تبتل للوحي العظيم المنزل
ومن كان للقران في كل ليلة   بركعته للوتر حين مرتل
واول عبد قد سعى بعد لوط مهاجرا   الى ربه بالعرس بنت مفضل
وسمى ذا النورين اذ كان ختنه   ببنتيه فخرا للخاطب المتأمل
وقد قال لما ماتتا لو ان عندنا   من الولد عشر فهو كفؤ لها يلي
وقد كان سماه اخا ورفيقه   وقد غاب عن بدر بكابعض متكل
وبايع عنه بالشمال وانها   لافضل من يمناه في حين محفل
واثنى عليه بالحيا بقوله   الا ابك مستحيي ما بحث وجفل
وقد جهز الجيش العسير بماله   غزوتها التي عسر الذي لم يبخل
وبادر ايضا فاشترى بير رومة   وكان لها في الناس خير مسبل
ومن اجل ضيق المسجد ابتاع   مربدا لتشريفه الفاني يري الحق   يبذل
وسوى في جمع الكتاب وخطه   بكتب حماها الله من كل ارذل
وكان مع الشيخين صحبة احمد   على احد حين اعتدى ذا تزلزل
فقال الذي سناه فوقك مرسل   وصديقهم ثم الشهيدان فاجمل
وانصارهم ايضا وقد جا من اتم   عبيرا ان من السقيط اعدل
بلي رفع الميزان لن بعد وزنه   المحق من يرتب بذلك يجهل
وسبح في ايديهم صاح الحصى   بامر رسول الله امر مفصل

فأي من اهل النفاق عصابة   على قتله من جهل اهوج هوجل
وكان رسول الله اوصاه بالرضى   وبالصبر في البلوى فلم يتزلزل
وابدى لها الصبر الجميل ولم يكن   جزوعا ولا مما يروع باوجل
كذا قال لما ان رأى في منامه   وقد قال افطر عندنا حان مقتلي
وقال ابن عباس لو اجتمع الورى   على قتل عثمان الشهيد المرسل
لكانوا جميعا نار يحشون تحصب   من عدا ابو لوط بالنار المحلل
فمن حيدرًا اما ترا سمعت له   الصابة من ذي المنة المتطول
وكان احق الناس بالامر بعدهم   ابو الحسن المرضي تاج الهدى علي
وكان بامر الله اعدل قائم   على السنن المحمود لم يتبدل
وفرغ بيت المال زهدا وعفة   وقام فصلى ركعتي متنفل
وقال ايا صفرا غري من الورى   فثنى بيا بيضا غري فزايلي
امام هدى اكرم به من خليفة   خليفة عدل للخلافة مكمل
عظيم لاسباب المحامد كامل   كمي لابطال الرجال مجدل
اتته كما جاءت به هاشمية   كريم سمي في الكرام مخول
يجلي دجى الهيجا بابيض مفصل   يقطع من ابطالها كل مقبل
ودرع علي كان صدرا فالذي   تكفل بمقدام على الحرب مقبل
وفي قتله عمرو بن ود ومرحبا   دليل على ما قلت غير مبطل
وسماه في الذاري احد سيدنا   وذلك فضل جامع كل افضل
وحلاه من زهرا ابيه وابنا به   بتاج من العليا سام مكلل

وكان

وكان له السبطان في جيد فضله   كعقد ياقوت ودر مفصل
وانزله منه وتلك فضيلة   كهرون من موسى فلا تتاول
ولو شا ان يرقى السموات اذ علي   على كتف المختار كان كما يلي
ولقبه المختار حبا لو ترب   ابا تراب وهذا الاسم له فضل
جاي
واثنى عليه يوم خيبر اذ علا   برايته العليا على كل اهول
ثنا يحب الله ثم رسوله   وفتح عليه عاجلا متسهل
وابرا عينيه بتفلة ريقه   فاو سلا يوما له بمعلل
وكان دعا ان لا يضر بجسمه   اذى الحر او برد شديد مزلزل
فقد كان يبدو بالقميص شتيا   وفي صيفه يبدو بالفرو محتلي
علامة ايمان الموحد حبه   وفي بغضه نص النفاق المضلل
واحمد دانا العلم حقا وبابها   علي لمن قد كان حلال مشكل
بما حصل العلم الذي يروم انه   بما حي من جسم غير مشكل
ابانا بالجصا وهو يخطب اننا   غدا اعنها نستقا بغير تمهل
وكم جمعت الناطقة من بلاغة   وجاءت بحكم في قضاياه فيصل
وقام خطيبا في رداء ومنبر   لغير قميص زاهدا في التجمل
وطالت له كما القميص فقدها   ولم يك من جهلا لشبه مختلي
وعن ورع قد كان يختم خبزه   مخافة ان يؤتى بشبهة ماكل
بفضل فتاويه وحد حسامه   وياجي القضايا والوقائع تنجلي
تقلدها حسنا امرها متحملا   باعيائها العظمى اشد تحمل

يصوم بحر الصيف اجرًا وحسبةً   ويهجر لذات الرقاد المتبتل
الى ان اتى ما لا مرد لوقته وما   بتجاوز وقته لا يؤجل
فخضب اشقاها من الراس شيبة   تسامت وفازا بالدم المترمل
وذلك وعد صادق من محمد   فاد بذاك الوعد اشهر محفل
فما كتم بعض في الناس ادعيته هم   الوصي لتلك الوثقى المتبتل
ولو يجتمع الا باطن مؤمن   محبتهم لا في فؤاد مضلل
ولعد علي كرم الله وجهه   استنبت بطلح السيد المتفضل
لذا الحلم ذا التقوي حوته الرضي   امين على التنزيل للوحي محمل
رديف رسول الله ثم دعا له   بحكم وعلم اذ له بطنه ممتلي
بزوج رسول الله ام حبيبة   الكريمة ذات الهجرتين له صل
وقد قاسه قوم بمن كان بعده   ومالوا الى التفضيل ميلة جاهل
واني يباري من تقاعس عنه   كما مثل احد منه يوما بانثل
عبادة مع الحق وطار بانفه   لصوم سواه راجح والتبتل
ونهى رسول الله عن ذكر ما جرى   ودل على نبل لهم متنبل
واذكروا ايضا فضل ستة النفس   منها علا ارباب اهلا الاول
فطلحة منهم طلحة الجود وادعه   اذا شئته ايضا طلحة الخير تكل
وليعرف بالفياض سماه سيد   الانام بها اذ كان نعم المجزل
فكم نابه الف حازها فضها   وما مر في يوم على كل مرسل
وكان رسول الله يظهر بشره   وطلعته المرضية الناسكل

وكم

وكم قد لنا صلى بالصفيح المكلح   والصبح بوجه بالرضى متهلل
واقبل من ارض الشام طالبا   وقد غاب عن بدر لسهم مكمل
واحزنا عطاء النبي ولم يكن   باحد عن المختار بالمتزيل
فشلت يد التيمي اذ صانه بها   ومن يلتقي الاسياف باليد يشلل
وكان به خمس وستون ضربة   تخالفن من سهم ورمح ومنصل
لمن اصبح في صيدنا المهد حبه   واوجب ايجابا لها بتذلل
واما الزبير ابنها صفية شمسه   صفية من عمات افضل مرسل
فذاك حواري النبي وانه   لاول من وافي بسيف مسلل
ولم يك في بدر وقمتها سوى   الزبير فمقداد على متن هيكل
واسهمه تسكن اربعة   من الغنائم اعطاها ابي متنفل
واعطاه يوم الفتح راية التي   به نزل بالنصر والظفر تنجلي
وقد قال بشر قاتل ابن صفية   بنار تلظى عن علي لينزل
وجا علي بسيفه قال طالما به   كان عن جنا الوري الكرب يجتلي
وكان له في كل يوم وليلة   بجا الف مملوك له متنقل
فلا يقتني مما استغل درهما   ويخرجه عن بسطة وتطول
وطلحة فافهم والزبير يجاورا   النبي غدا ان ترو يستقبل
وقال علي انا كن في عنده كما   في استماع النكل الحر قد تلي
واما ابو الحرب سعد بن مالك   فاول رام في السبيل بمعقل
له جمع المختار اباه وامه   فدا على ذي له متفضل

وقد كان من اخواله وهو قائلٌ   لدين الهدى وهو المجاب المتوسل
دعا المصطفى يا ليت من القوم صالح   ليحرسه من غِرّة المتغفّل
فآب سعدٌ في السلاح لحفظه   فنام قريرًا كالمقيم بمعقل
ومنهم سعيدٌ فاز منهم بسهمه   وقد غاب عن بدرٍ لداعٍ مؤجّل
وكان ابوه زيد بن عمرو فانه عن   الرجس والاوثان كان بمعزل
ويحشر يبدأ امةً وحده   فحدثني نوع امثل طيب شامل
وقال سعيد كنت بين عشرة   على حراءٍ مع المختار يوم التزلزل
فقال له اسكن ثم يخصّهم   وهم عتيقٌ وفاروقٌ وعثمان مع علي
وكان ابن عوف والزبير وطلحة   وسعدٌ بن عمّ النابغ المتسلسل
ونصر ابن عوف في الصحابة ثابت   عظام وقد كان في الانفاق يُجمل
وقد كان بالالاف من ذهب   ومن دراهم يسخو من صوت بمجمل
وكم في سبيل الله من فرسٍ له   وكم من لصيق في الجهاد محمل
وان ابن عوف كان في الارض للورى   امينا امينا في السما اورد فاسأل
وعامر الثبت القوي المحجّى   ابو عبيدة ذو فضل جسيم مجلل
دعاه امين الامة الطهر احمدٌ   ولن يدعه المالكي امينا بمحفل
وقد عدّ المختار عاشر تسمّه   نعم ذكرهم في الجنة استشهد وتل
وفي فضل عمار بن ياسر اسمع   لعمري حديث مسند متقبل
بجلعة بين العين كان ممثلا   عزة فاعجب لفضل ممثل
وان كان نعمان بن عمرو لنا ارسا   شجاعا كميا يلقي الكماة بجحفل

وان صهيبا

وان صهيبا كان ممن اليهم تحنّ   جنان الخلد شوقا للتملي
وانا لنا ان افضل في التوجع   ومن يودع السر الا الى بنيل
ومن شا يتلو الذكر غضا فمثلما   تلاه بن مسعود اذا ما انزل
وفي ابي ذر وحيد حديثه   فخار عظيم عند اهل التأمل
ولابن الحصين الندب عمران خلعة   من الصبر عظم على غير مرسل
ثلاثين عاما يشتكي البطن صابرا   على دائه الصعب العضال المطلل
ويكرم بالتسليم في كل غدوةٍ   من الملك البر الكريم الموكل
فلما اكتوى لم يسمع الصوت   فاشتكى فعاد اليه منه من بعد ل
وان النبي زيد بن حارثة الذي   هو الحب مولى خير مولى وافضل
وبالحب وابن الحب عنا اسامة   الكريم الحليم الاريحي المؤثل
واما بلال فهو ازكى مكبر   على كل حال للاله مهلل
وسلمان علم لنبي يدركه شأوه   احاط بعلم الخبر ثم اول
وفي قوله سلمان منا فضيلة   اذا استجروا في الحق فيهم بمعول
ومما دعا عمار النبي مباحثا   لكل عليم واصب متبتل
فلما راه للهدية ما بلا من صدقة   التأتي لم يتقنه مهلل
وفي كتبه لما انجلى كالنجم انتهى   علامة الحق لمن يطول
واذكر شيئا من فضائل اهله   فضلهم المشهور فالنظام للحلي
هم العروة الوثقى لمستمسك بها   وفيها الهدي للمبصر المتأمل
لحمزة عم المصطفى وصنيعه   فاكرم به من ليث حرب شمردل

هو الاسد المدعو لله ثم للرسول   اذا الحرب شبت لمصطلي
وقاتل في بدر بسيفين مصلتا   بويتي لئام ابنايهم بتنكل
وان كان في حرب القبايل هاشم   لافضل اكرام ماجد متفضل
فاقبل يوما من مواقف صيده   فابلغ شتما عن عدو مضلل
فاسلم لله العظيم حمية ودق   ابا جهل بصماء عيطل
لما كان قد اذى النبي ما بغت   قريش بضر النبي معجل
وحمزة حقا سيد الشهدا في معاده   الورى تحت اللواء المظلل
وجعفر الطيار ذو الجناحين   والجناحين في جنة الملايك مستلي
وكان به حتف وسبعون ضربة   بمؤتة منه كلها قبلا ببلي
وقال لمن حث لصبية جعفر   اتخشين منهم عيلة وانا الولي
وقد كان يدعو جعفرا قومه   ابا المساكين من احسانه والتطول
وفي قدوم جعفر فتح خيبر   فقال النبي المصطفى بتهلل
سررت فما ادري بايهم بجعفر   سروري اقوى ام بفتح مكمل
وما زاله ملك يجل جعفر   ولن يبطلوا اكلوا الشمايل بجحفل
فما انت الهادي البتيم وكمه   وكان له المختار حبو متكل
وقال له اشبهت خلقي لحسنه   واشبهت خلقي للندى والتطول
وعن عمه العباس قلنا المجتبى   اذا سيل كريم الاصل فينا بمقبل
ابا الفضل من جاد الحيا بدعايه   بعام من الاعوام احمر ممحل
لقد ارق المختار ليلة اسره   اذا ان ظلا المصطفى ذا تململ

فارخى

فارخى عنه الستر فانزاح ما به   فنام لنوم الهاشمي المكلل
وجا اليه الدائم دعاءه وللولد   من طفل ومن متكهل
فامنت الجدران ثم بيت ناطق   عقيب دعا المصطفى المتبتل
واخبر ان الخلافة فيهم الى مقتل   الدجال شرعا معتدل
وفي الحسين الفضل سبطي محمد   وقال هما ريحانتاي فابجل
وقال هما بعد ابن مريم سيدا   الشباب السعيد المتبتل
واحبه اياهما ودعا فخ   للحب لمن يحبهما بتوكل
ابنيا بنيه سيد وهو مصلح   الى وذوي الاسلام فيما تسلسل
هو الحسن المسموم اشبه من مشى   باحمد حسنا للنبي فاجمل
وقال الحسين السبط مني وانني   منه وهذا الفضل عني مقالي
واخبره جبريل بمقتله ومن يكرمه   زكي بالشهادة يقتل
وفضل ابن عباس جلي دعا له   بفقه وتاويل الكتاب المنزل
فاصبح حبرا للامة البحر زاخرا   واكرم بكتابه المتكمل
امام حوى حلما وعلما وحكمة   وجودا واحسانا وحسن تبتل
كحال الجاري الدمع في وجناته   خشوعا واخباتا تاثرا وتذلل
ومات فافي طايف بيض ابق   ليدخل في الاكفان احسن مدخل
فلم يبطروه لعبد كانوا يرونه   هو العلم فاطووا ليبدي العلم دارك
ذكرت من الحزب الهاجرين فتية   ومنا هذا اخرى وان نختم الملل

اي يبكي لكربلا علما الله

فضايل بعض القوم من آل خزرج   وأوس من الانصار من كل تفضل
فكم نكسوا في نصر من مجدّل   وكم حوّموا في الحرب نحو محاطل
ابو المنذر المخصوص بالعلم منهم   أبيّ بن كعب خير قارٍ معدّل
هو العصبي للخزرجي فانه بدل   لوامر رامح عنها عزل
لقد قرأ الهادي عليه قرانا   بأمر من الله العظيم المحوّل
وكاتب وحي الله زيد بن ثابت   علي قوله في الجد حقا معوّل
ومنهم ابو ايوب من حل عنده   ابو القاسم المختار في خير منزل
ومنهم معاذ قاضيا ليمن الرضى   رديف رسول الله في ظهر مرحل
وقد عمه حبا لوري وهو آلت   تفضل من ابي منهم متنفل
وقيس بن سعد صاحب السيف منهم   وسعد ابوه ذو الثريد المكلل
ولابن معاذ سعد اهتز اذ قضى   وما تحيدا عرش ذي العز المعلي
والاشيب في الانصار قد كان في الدجى   المعمي كمصباح الدنا بل المتلم
أسيد وعباد بن بشر ليصطلا   اذا انصرفا من مجلسهم بمثلل
يأمهما حتى اذا ما تفرقتا   مضى مع كل نوره متنزل
ومنا همام الحرب فارسها ابو   دجانة تردى في النزاع بمجنل
ومن ردت الكف الكريمة عينه   قتادة ليث الحرب خواض قسطل
وما ان مثل ثابت خطيبهم   تسربل عزمي في الردة المتضلل
اجاز ابو بكر وصية ثابت   وكانت مناما مخبيا عن مبطل

وذلك

وذلك اذ صحت شهادة قوله   بدرعهم لم تتردد كالسرود شلشل
وكان ابن الداعي النبي محمدا   الى ثامه التوى البسيط المظلل
فاشبع كل الصحب وهو بجاله   وكان ابنه قد اصيب بمقتل
اتذكر اذ كلم الله ربنا   اباك كفاحا يا ابن باب المعطل
وما انس الا الافضل خادم   لحاجات خير المرسلين المتبتل
وما نال يوم قطاف   ادام عاينا عليه دم بيني لمن مخلل
فقال له اشفع لي متى له انتهي   الى الحشر فاقصد الى الحوض وانهل
او اقصد الى الميزان ان لست مخطئي   تامنا يوم الحساب المؤجل
ومنا الذي ادت اليه قريحتي   واسكن ما بالصدر كقلبي ومقولي
مناقب اصحاب النبي عزيزة   واحصاؤها بالنظم غير محصل
ومن كل معصوم سوف اذكر بعض من   تخاعوهم من ظاهر متبلل
ليعلم ان في الامة الفضل ثابتا   الى ان تزيل الارض ذات التزلزل
بدأت نبي الهادي بدئ وابنه   محمد الامي وصنو الولي
لهم اهل بيت احرزوا عز الطهر   بجاه امام بالنبي متسربل
وكان سعيد بن المسيب سيدا   فقيها نبيها عالما ام يكهل
وفي الحسن البصري فقه وحكمة   وللورع الشافي ابن سيرين اهل
ولابن جبير ما لبناني ثابت   ووهب وطاوس ذوي الفضل ذي الولي
وبعدهم عمرو بن قيس وشعبة   المسمى اميرا في الحديث المكمل
وذو الحكمة الثوري سفيان فوقه   بالزهد والتقوى ابن ادهم يعتلي

وعالم دار الهجرة الحبر مالك   وأهل النهى بابن المبارك أكمل
وحي هلا بالحجة بن عيينة   ووصل بن صروف الأسانيد تنجلي
وليث ومهدي ودوبي بن جعفر   مناقب خير للتقي المتوسل
وأصلاً بيته الشافعي وعلمه   وأصلاً ومسلكاً بالإمام بن حنبل
حوى ألف ألف من أحاديث أسندت   وأثبتها حفظاً بقلب محصل
أجاب على ستين ألف قضية   بأخبرنا لا من صحائف تنقل
وكان إماماً في الأحاديث حجة   لسنن صحيح ثابت ومعلل
فمنهجه في الحق أقوم منهج ومور   ده في الشرع عذب منهل
وهدد في القرآن بالسوط   والقتل لم يخش من تهديد صوله
ومصدم
فما قال شيئاً لم يكن مستنداً   لنصر الهدى فرداً على ألف جحفل
ومن قال في دين الهوى بتوهم   بآرائه ما إن أتى لم يبدل
فقد كان الصديق في يوم ردة   وعثمان يوم الدار في الصبر ذي العلي
وفي الضرب واغلت سراه بليه   دعاها فارقت حوى بحى سؤل
ومسافر من بغداد من ورع إلى   خراسان في رد البناء المسجل
ومن ورع كان يطوي ثمانياً   مراحلة في عسكر المتوكل
هو العلم المشهور بطول كونه   فمات بلى استحلا على كل مبتلي
إمام عظيم كان لله حجة   على نفي تشبيه وجحد معطل
فمن يرضه للصدق يثبت أصله   ومن يوهه بنكار عوائد بهمل
ومن جعل المرضي أحمد بينه   وبين إله العرش يرجى ويقبل

به

به ثبت الرحمن أعلام دينه   لتثبيته في وجد ذوي متزلزل
يدل بآيات الكتاب على الهدى   وأضداده مفحومهم بيت أحظل
وعوجل من عاداه قوم بفاجع   وقوم بتسميع الحديث المنكل
وقوم بتقريع وبعض تعجلت لم   ربح أهل السنا رشق تعجل
وعشرون ألفاً أسلموا حين عاينوا   جنازته من كل صنف ممثل
وصلى عليه ألف ألف موحد   وسيق إليه ما أعظم وأكمل
فقد بان بعد الموت للناس فضله   كما كان حياً فضله ظاهر جلي
أقر له بالفضل أعيان وقته   وأثنوا عليه بالثناء المجمل
أبو حاتم وابن المديني والرضي   أبو زرعة الرازي كنز الحول
وابن نعيم فيه أذكى شهادة   وشكر بن سلام في ثانية يلي
حديث وفقه وتقى وسنة   وزهد وفتوى للرجال المجمل
وفي ورع شاف وفي المعالي   يطاول القران حين متول
وقربته الزهرا لجا خائب   وبضرع مهجور ووصلة من قلي
تفوق على تلك الرياض نضارة   كأن الثرى منه بغالية طلي
جزاه عن الإسلام خيراً إلهه   جزاء محام ناصر متكفل
ومن تابعيه كل وقت عصابة   بهم يهتدي فيه إلى كل مشكل
فقد كان عبد الله في العلم راسخاً   بواتصال الإسناد للمتوصل
وإن أخاه صالحاً كان صالحاً   مع العلم في أحكامه لم يبدل
وبالإدراك أثارت مسائل أحمد   لنا شيدها المستنبط المتأمل

وقد كان للمروزي علم وعفة ... وللخرقي ابن الحسين المبجل
وللزاهد الخلال دقته وسنة ... وعن سنة للمالكي انبطت ما تناول
وفي الفقه ما كنزهم بالامام ابن حامد ... وبابن ابي موسى الشريف المبجل
وبالهاشمي الامام الفقيه ذكي التقي ... ابي جعفر كنز المناظرة المعتلي
وكان ابو يعلى اماما ولا تكن ... لفقه ابي الخطاب يوما تهمل
وبابن عقيل في الفنون وجامع ... الاصول علينا شاده الفقه فاعقل
وحصل عبد القادر الشهم التقي ... وكانا لشيخيه الحبر والعارف الولي
وبالعلم والتقوى وحسن لهم غنا ... ابو حكيم عندنا للفقه غير مجهل
وبوزان في علم الحديث ابن ناصر ... وكان اماما ضابطا غير مغفل
وكان له في الشعر والخط تابعا ... ابو الفرج الجوزي عمدة منتل
ولم يتبع الحنبلي احمد وقته ابا ... النجم والمعالي في الفقه يبذل
وفي عصرنا قد كان في الفقه موفق ... ابو صالح نصر الله كل مؤسل
وفي عصرنا كان الموفق حجة ... على فقهه الثبت الاصول معول
كفى الخلق بالكافي واقنع طالبا ... بمقنع فقه عن كتاب مطول
واغنى بعمدة الفقه من كان باحثا ... وعمدة من يعتمدها لتجمل
وروضته ذات الاصول كروضة ... اماست بها الازهار انفاس شمال
يدل عليها المنطوق دلالة ... وتحمل في المفهوم احسن محمل
وما كل من اهملته كان عن قلى ... ولكن مثلي ما يكثر النظم يملل
على ان فيما سقته عوض الذي ... تركت وعذري فيه متضح جلي

وان لنا في وقتنا وفنونه ... لاخوان صدق بغية المتوصل
يذبون عن دين الهدى ذب ناصر ... شديد القوى لم يستكينوا لمبطل
ففيهم بحرانا لفتيا ابنيه ... ذو الفوائد والتصنيف في المذهب الجلي
هو المجد والمنتقى ابن ... تيمية الرضى ابو البركات العالم الحبر المكي
محرره في الفقه حوى فقهنا ... واحكم في الاحكام علم المبجل
جزاهم جنانا ربهم عن بنيهم ... وسنة الوهبي خير موئل
اذا ما ابت الرجعة امرئ ... فمن في سبيلها الرجال ابن حنبل
فان كان بدعيا سبيلهم حجر ... كذا ابن تهذيبه حبات حنظل
واجري في من كان اصلح مقتفي ... على ابن ادريس باهل موصل
وقد كان نصحنا ماجد تاج للتقى ... بصيرا بفقه القلب غير مجهل
له قدم في الفقه والزهد ثابت ... ولم يك في نهج الحديث بابل
عن الشيخ عبد القادر الحجة الذكا ... تحلى باخلاق الرضى والتوكل
بان اعتقاد الاوليا اعتقاده ... ابو يعتديه منهم اخير باول
ومن لم يعتقد في الناس عن اعتقاده ... وان كان ذا انسك فمنه بمعزل
واشعث طاح الى كفايته ... ابن المجد خلاف لها متحمل
اقول له ان جئت اعلام يثرب ... على تربها خد بك عفر وقبل
وبلغ تحياتي من افتخرت به ... وان ادنت في القول هيبته فقل
ابا سيد الاشراف يا خير مرسل ... بخير كتاب جا من خير مرسل
عليك سلام الله ثم على الاولى ... اجابوك من حاف ومن متنعل

لأنت الى الرحمن اقوى وسيلة   اليه بها في الحادثات توسلي
تنوأت يا خير الورى متشفعا   اليك من الاهوا فانبل تنفكي
وسل لي رب العالمين بمبتغي   على السنة البيضا غير مبدل
فقد ظهرت في وقتنا البدع التي   تضاب بها في كل عام مضلل
فمنا لمرد في القرآن بالفرقة التي   يخالف منها قولهم في التنزل
ومن نفي اخبار الصفات وردها   وانا ثبتوها علقوا بالتاول
ولكنها رحرست اصابك الذي   تكاد لما تحوي قواعد يذبل
حلفت بمن اولاك قربا وعزة   تدوم على الايام حلته تويل
لئن لذت عني لاصبا يوم تزهق   الملايك اعمالي فتشنع بها لي
فلست من الخطب الملم بخايف   وانت على كل الحوادث لي ولي

قافية الميم

قال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

هذي تهامة فاحبس غير متهم   واعلم بان المعنى عن بينة العلم
كرو ذا اعبر عن سلع بكاظمة   صونا وعن عذبات البان بالعلم
لا عار في حب من اهوى فاكتمه   ما يكتم الحب الا الخشية التهم
دعني اصرح بمن في حبهم شرفي   وذكرهم طيب في سمعي وفمي
لبيتهم اللتامي بالحمى كلف   قلبي يشوق الى دباجة الحرم
لقد تتبع المعادي عن ديارهم   فلم اخيم عن هوى من حل في الخيم
الكاد لا تعنت لها حينا وقد غفل   الواشي بنعمه وشهلي غير منصرم

لعلت

٩٢

تلك الدار اطلعت كاس المني فيها وما اطلقت   من ودعي في نور الشيب الكلم
حل الركاب عليها وقفة فبذل وقتك   لعندي بها من نطق اسم
ومن يتي يولن ليشكو الصدى نهل   من ورد ها الرايق المستعذب النسم
وودت لو انني افني بها اذ بي   لوث الاثار وتحيي بها نيام دمي
سقي المصلى فاعلام الصفا ومنى   وصلوم نعمان صوب الفضل والنعم
ومع فوق ثنيات الوداع وقبا   بارض طيبة من وهد ومن اكم
غمام روح من الرحمن منسجب   بالنور يربي على منهمر الديم
اناصحت برياض الانس فانفتح   تشفي بنفحة ريا ملجوي السقم
ثم ستتاح اقضاليه ومهبط اعمالي   وما يعللها من العنتم
تلك المرابع المنيرات التي شرفت   بسيد العرب اعرابا والعجم
محمد احمد المختار من مضر   ازكى الخلايق في الانساب و الشيم
زهو كواكبهم صوب الغمام بجي   بكل مستندفي الجدب منسجم
تدعوا العلم سابا انتم لهم   وما الوجد فاذا الشيب باللمم
واحرزوا المجد ارثا عن اب فاب   حتى استقر بدار الفضل والكرم
هو المسمى باسما نطقن له عند القبايل   نظما غير منفصم
هو السراج المنير الشاهد المتوكل   الامين هو المدعو بالمتم
هو البشير النذير المصطفى العلم   الهادي اليه بحق واضح اللقم
هو الضحوك المتقي خاتم الرسل الكرام   هو الاول السابق في القدم

فاتح فتح الله القلوب به والأعين العمي والآذان من صمم
والحاشر العاقب الفتاك والرؤف الرحيم دفع الحلم ما جا الظلم بالكلم
والطاهر التقا ذو المحمود عسكره والحاكم العادل المبعوث بالحكم
هو الشفيع الذي ترجى شفاعته عصاة أمته من جاحم ضرم
وهو المخصص بالقرآن بالخلق العظيم أقسم فيه الله بالقلم
وهو الذي أقسم الله العظيم به في الحجر أعظم به في العز من قسم
وهو الفصيح وأني لا يكون ذو فند أتاه مرسلا بجوامع الكلم
وهو الكريم الذي جادت أنامله بأنفس المال لذي عين ومن عدم
إذا العبوس بدا في وجه ما حمله يلقى العفاة بوجه منه مبتسم
كم فض في مجلس من غير ما عجل منه الألوف بلا من ولا سأم
وهو الشجاع الذي ما شام صارمه إلا وغمده في ثابح القمم
وأنه خير مبعوث وأمته أضحت به في البرايا أفضل الأمم
أتاهم وهم بور فأخرجهم إلى وجود الهدى من حيرة العدم
فأصبحوا بسنا أنواره وهم في الحادثات نجوم للهدى بهم
يستضيء كل صحراء يدعون بهم يجلي الظلام ويبني ما أزال النقم
هم جابوا بقاع الأرض لا بظبا ولا ذوابل بل يحمون بالهمم
والفضل لي بأسهم والحمد محتولا وإن أصبحوا بالموت في رجمهم
ثويهم منكبا وأني لذا ابرهم بهم لياذ ويستشفى بتربهم
يا سيدي يا رسول الله يا سندي يا منقذي بالهدى من زلة القدم

يا من

يا من عنايته العظمى التي سمقت فادت إليه مطايا الفضل يا بحكم
هذا ربيع بك أحيانا الغفار فقد أكدنا فضله بالأشهر الحرم
فيه ولدت فأبدت البقاع سنا حتى ولدت به يا طيب النسم
فازددت نورا وتوقيرا وأشرق لهم نحل عنك نطاقا المهد والنعم
ونفعك الآن موصول لأمتك النزر إلا فأوصله ما أغنى مختتم
في يوم الاثنين أو يوم الخميس إذا جرت نفسهم في عرض كسبهم
وقد كسوت بنا خلع جمعتها بذا الشهر فضلا غير منخرم
ثالثة زمنا النوار طالبة لما رفعت له في الناس من علم
وقد حللت بمغناه على ثقة من صدق وعدك في الأنبا والحكم
فاخلع على قلبي الرث الملابس يا حمى جانبه من سورة اللمم
أدم تعرضني بفضلك تنعشني إلا فأنت الحكم على وضم
وانظر لأمتك انظر المبين على عصابة عن طلاب الشرع عكم
لعلهم أنا أتوا أن يصبحوا وهم من بين عاث ومتبول ومتهم
وإنما للمعك أن يجاع أصلهم وأن يذيقهم تنكيل منتقم
فقد وهى ليدهم أصل الثرى فغدوا متشتتين بشمل غير ملتئم
صلى عليك صلاة لا انقطاع لها مولاك ثم على صحب وذي رحم

وقال مصححه صلى الله عليه وسلم وكان مدة تواردت الإخبار
بورود النعو سنة سبع وأربعين وستمائة سب
محمد المصطفى بوحي السلام محمد حي لبيعته الإسلام

وكالماء عداتها مستبيح   ولو استجمعت طغاة الانام
قد رواه الامام احمد في المسند   سند الصحيح عند الخصام
قال اذا استباحها هي البلد الحام   تكون دار الاسلام
فهي الآن لا محالة بغداد   محل الامام دار السلام
فإذا القلوب فيها ارتياع   وهوادي الوري بعد زمام
ورواه الحافظ الامام ابو داود   عن كل ضابط قوام
فتنة الترك والسباقات والرعب   فانا نبيكم باصطلام
تحقيق على المؤيد بالايمان   تصديقه بغير اختصام
وادي الرعب بعد هذا عنابا   فهو عقبى كسب الذنوب العظام
فتنا بالمهيمن التنزيل كـ   وعد صدق بالوحي لا الالهام
لم اكن ارتجي لاكثر اهل الوقت   حب الجهل والتعامي
فرطوا في الصلوة حتى اضاعوا   وقتها والزكوة في كل عام
ونشا فيهم الفسوق وشرب الخمر   بعد الربا وكسب الحرام
شاع فيهم سب الصحابة والقول   بخلق القران ذي الاحكام
كذبوا بالقضا والقدر المحتوم   من ذي الجلال والاكرام
وافتروا في الصفات زورا   بتعطيل ما صح عن ثقات كرام
واباحوا بالاعتزال لدوا لا دكار   واستحسنوا قبيح الآثام
يا ليت المبتلى لهم من نجاة عنده   اصرارهم على الاجرام
فيجي الموعد الشريف فيمحوا   باسه بالبيتين لا الابهام

ما الوعد

ما الوعد النبي حسبما يا   تي من حوادث الايام
هو كالوعد بالخوارج والخلج   والوعد بافتتاح الشام
وبانا نقاتل كنز فارس والروم   على كل فارس مقدام
وظهور الترك الذي قد شهدتم   يا شهود ايامهم كما النيام
واذا عشتم رايتم طلوع الشمس   من غربها وذات الكلام
وخروج الدجال ثمت ياجوج   وماجوج فاحفظوا الكلام
وعد في الحياة حق وفي الاخرى   كوعد بالحوض شافي الاوام
حث بالترب في الحياة على الخلق   بتفضيل رؤية وكلام
ووعدنا في المعاد نفضل بالكوثر   والمقعد الرفيع والمقام
وبرفع اللوا وهو لوا الحمد   ظلل للانبيا الكرام
وهو الكاشف الحبيس على متن صراط   مزلة الاقدام
وهو الشافع المشفع والناس   حيارى من فرط هول القيام
ثم يستانف الشفاعة للعاصين   اهل الاصرار والآثام
وله عند الوسيلة دار لحر   تلها امته بسلام
يا حداة الركب الحجازي انا   جئتم بالمطي طهب الموام
فاطلبوا وادي المهوس وميلوا   نحو وادي العقيق بالانعام
فاذا حلت الركاب بسلع ورايتم   انوار تلك الخيام
فاقصدوا الحجرة الشريفة ماوى   كل فضل ومعدن الانعام
تبلغوا ذلك الرغام وتربيت   الموالي بتقبيل ذاك الرغام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم قولا عبيد برك يهديه   كل وقت اليك ازكى سلام
يا حبيب المهيمن المنعم الوهاب   يا صفوة المرسلين الكرام
يا بديع الجمال والحسن يا من   فاق شمس الضحى وبدر التمام
يا من استبشرت بطلعته الارض   ووجه البيت العتيق الحرام
وجلا نور وجهه كل غم   ووقاه الحبيب ظل الغمام
ودجى الليل عنده كنهار   ويرى من ورا به كالامام
وسقى الجيش من اصابعه الما   فروى غليل جيش لهام
ودعا ربه الغمام حتى   فسقى جمعهم بسحب عظام
يا من الجذع حن شوقا اليه   ما على من يبثنا ثم من ملام
يا من انقاد شارد الابل القالي   له طائعا بغير زمام
ثم خر الناب المعد بالذبح   له ساجدا بدمع هامي
يا من ارتج هيبة لعلاه   علاه الطود المنيف السامي
ودعى فضله بيته في ركي   فاستحالت سحا بماء صار
وبه الملح صار عذبا فراتا   سائغا شافيا لصدى كل ظامي
يا رسول الله المهيمن مبعوثا   منقذا من عبادة الاصنام
دينك الحق ناسخ كل دين   ما بدا الصبح غائبا للظلام
وبريا لكفار نحو سناه   دون ما حاد لو حد الحسام
فاعنا عليهم ما عنا عونت   نصر على الطغاة واللئام
سل لنا الله ذي المعارج نصرا   دائما بينهم بكاف الحمام

وبانا

بوشانا كيوم بدر لاقدام   جودلنا ذوي اقدام
منهم المصطفى فتك بالنفس والمال   جاد جود همام
ثم الله ثبت قلوب رجال   عن حريم الاسلام اضحت تحامي
واقذف الرعب في قلوب عداهم   وارمهم بالشتات بعد التيام
فلتعار عجا قلوب البرايا   فتجافى الجنوب طيب المنام
واسال الله للامام ابي احمد عونا   على الخطوب الجسام
فبك اليوم ليس شرقا وغربا   في ملوك الدنيا له من مسامي
بك يا سيد البرية اضحى   في الاقاليم نافذا الاقلام
بك يرجى بجيشه الفتح والنصر   لاعلاء على الاعلام
فانه الله فيه للرعية بالعدل   الى ان يزيل عنا الاثام
فبعدل الامام يستنزل القطر   ويتقى به اشد انتقام
ومواجيه نفعا واسرع دفعا   للاعادي من الف الف غلام
وروى لنا نقلون عنك حديثا   يا امين المهيمن العلام
عدل يوم يجزي ثوابه عامدا   من قيام في ليلة وصيام

وقال ايضا يمدحه صلى الله عليه وسلم

احذ للشوق البشر والروح موسما   ربيع اتانا نايبا وسلما
فاهدي الينا الحبيب تحية   فضمنا بها للفضل منه تكرما
كسا عرصات الارض بردا منمقا   وقلده مما منه وشحا منظما
اذا صبر يحكى الاعجم الزهر بمفرح   واين زهرها الا فلاك والحسن البها

اذا ما بلت عين السحاب رياضها   ترى النور في ارجايها متبسما
ويسحوا الكباب الرجال اريجها   اذا نسمت الاسحار زهرا منمنما
ترى نهرها سبطا ومثا محمدا   تطن على الامواج خوفا منمنما
اذا ما سرت عليك الريح يشدوا   حمايمها كالدلو بالرند قلما مثيما
ينوح فلا ادري احرف تنوق   ام ارتاح اذ نال المنى فترنما
فيا حسنا وفا شا الربيع ان لنا   جاه على الايام مهد نعيما
اجرت على الاعلام طيبة فوقها   فاحرزت هنا الطيب من ذلك الحمى
حمى فيه روض الفضل غض علا   المدى فاه ادفنك التزها البسما
حوى كل حسن ليس للتمعن مدخل   عليه ولا فيه فيا لذو همما
فيا في احلى من وصال لعاشق   واعذب من ماء الزلال على الظما
حمى نور عنا محى كل ظلمة   وسلطانه من كل اثم لنا حمى
حمى اشرقت شمس الهدى بسمائه   فجلت من البطلان ما كان مظلما
حمى حله الهادي البشير محمد   فما صح لشرق الارض ما لم به سما
به شرفت في الارض بيت تكلما   به شرف الله الحطيم وزمزما
واحسنني ما في الزمان بوصفه   ومبعث موسى وعيسى ابن مريما
لذلك لا عاب ابن سلام الصفات   التي فيه وسلمان اسلما
له جمع الله المناقب كلها فاصبح   بين الانبياء معظما
لئن نال ذو شأن اشاهد مسؤلا   حبيبا خليلا ناظرا او مكلما
سراجا منيرا فاتح الخير خاتما   رؤوفا رحيما شافعا ومحكما

واعلى

واعلى حساما لم يطعن قبله   نبي عطا منة وتكرما
له الارض صارت مسجدا وترابها   طهورا الى اضحى به متيمما
معم جميع الانس والجن بعثه   وكل نبي في اناس تقدما
وخص بتحليل الكرائم لم يكن   نبي عطا منة وتكرما
وخص بتحليل الغنايم لم يكن   نبي سواه قبل يقسم مغنما
وكان على شهر له الرعب ناصرا   كما بالصبا شمل العدى وتقسما
واعلى ما لم يعط عبد فذكره   يقارن ذكر الله اسما فختما
الم ترنا لا ينجع اذا ننا   ولا فرضنا ان لم تكرر فيهما
واتاه قرانا مجيدا مبينا   لما فيه يهدي الى الحق محكما
محجته البيضا اهدى محجة   لما دينه اضحى على الدين قيما
وامته خير القرون وصحبه   خيارهم كانوا شموسا وانجما
وافضلهم ابطال بدر ومن ثنى   على بيعة الرضوان عقدا وابرما
واولاهم بالفضل صديقه الذي   لقد رق عليا السباق لتسنما
ابو بكر الصديق في الفضل   سنيا كما كان سباقا الى الهدى مسلما
اما كان يوم الغار يبذل نفسه   فدانا عليه من عدو وارقما
وقدمه الهادي وصلى وراه   فتم امام للخلافة قدما
لقد رد يوم الردة الدين حين لم   الحبايل لما كاد ان يتحطما
ومن بعده الفاروق اظهر ديننا   باسلامه جهرا وكان مكتما
فما بئس مشهور لا يرده   سوى مبطل غطى بصيرته العمى

اما وافقت آي الكتاب مراده   وكان المنيب العبقري المفهما
اما عم اقطارا البلاد بعدله   ونقض سوح العناد وقوما
ضما والذي حين صحب محمد   وصحب جميع الانبيا لهما اضما
يرى اهل عليين من دونهم كما يرى   الكوكب الدري في افق السما
وان ابا بكر عتيقا اخا التقى   وصاحبه النار دقتهم وانما
لقد جزى الله العظيم وعبده   نبي الهدى مني برا منهما
وعثمن ذو النورين نور محمد   وذلك فضلا بكت المنافما
وبايع عنه بالشمال وصحبه   باجمعهم يوم بدر اسهما
ووفا له ما ضر عثمن بعدما   لبيعته حيث اغتدى مرغما
وقال يا اخي عثمن وهي فضيلة   واثنى عليه بالحيا معظما
وباب المدينة والعلم والحلم والتقى   وذو النسب السامي الرفيع الذي
ابو الحسن الخواض كل عجاجة   نشكو بها الشر بالسيف معلما
وكم للبيب باحث حل مشكلا   وكم لذوي الالباب ما اوضح منهما
ويكفيه من فخر ابيه واخايه   وسبطيه نسل الغر ناهيك بهما
وطلحة فاذكر طلحة الجود   اذ وقى بساعده المختار حتى تشلما
وكان به بضع وسبعون ضربة   ولم يك فرارا بلى كان مقدما
لهذا بلا شك قضى نحبه   ولم يبد له ولم ينده ولم يخش ماثما
وذو الهجرة الندب الزبير   ابن عمة الرسول الحواري الكمي المسو
وفارس بدر واول عبد انتضى   في سبيل الله ابيض مخذما

حوى

حوى المال ملوك له ليشغله   ولا يقتني ما اشتغله درهما
وسعد امير الحرب من كان جاسما   له ابويه اجمعا الطهر اذ رمى
وباهى به الخالا اذ كان خاله   وقال لك من وافى اليه واسلما
وكان مجابا لا يرد دعاؤه   ويعدي رضا من حادث الخطب اعظما
وسل عن سعيد وابن عوف   وعامر خذ بحلك العدل بالفضل
معهم
لهم شهد الهادي وللسبعة   الاولى مضوا ذكرهم بالجنة اشهد الكما
وكل من اصحاب النبي محمد   فضائل لا تحصى بشعر تنظما
فويل لمن في قلبه بغض بعضهم   سيصلى به يوم المعاد جهنما
وانا الرجال لا ادعون فانهم   لا تنظلك اقام مخيما
اذا مات منهم واحد قام واحد   الى ان بقا لا للاسيات تركما
عليه من الرحمن ازكى تحية   وصلى عليه ذو الجلال وسلما
وصلى على آل النبي وصحبه   ومن بعدهم يا تم ما عارض همى

وقال ايضا يمدحه صلى الله عليه وسلم

الحمد لله على الجسيم   من فضله الخفض والعميم
سبحانه من ملك رحيم   حي قديم ماجد قيوم
ليس له في وصفه القديم   شبه ولا يدرك بالمفهوم
ارشدنا للمنهج القويم   بعبده في المنظر الوسيم
محمد ذي الخلق العظيم   عليه منه افضل التسليم
هيئته من حين ما اديم   استخرجت بيده الحكيم

من توبة عطرت النسيم   من وقع المنوه بالوسوم
تعجنت بالماء من تسنيم   وعمشت في آخر النعيم
طيبت بها طاهرة التكريم   في الارض والسماء بها التقديم
وحل صلب آدم الكريم   ونوره من احسن الوسوم
في وجهه المخصوص بالتسليم   وانتقل النور الى الوجوم
حتى اتت المنطق الرخيم   ولم تزل في حملها المعلوم
يجي باثنين يخشى ريثم   وانفردت تثبت ذي التسليم
كامنة للمصطفى الرحيم   وحل ايضا صلبا براهيم
ذي الرشاد التي في الجحيم   وما النبي في الزمن القديم
زوجان من بابه التزوم   على سناج سبين بالتحريم
بل بنكاح ثابت الاروم   مطهرا المودع والجرثوم
صفاته كاللؤلؤ المنظوم   في الكتب المحكمة العلوم
بالعدل في الآباء والتحكيم   كتايب الطرد الرجيم
بالشهب الثواقب الرجوم   اشتد للعداة كالنجوم
حازت كنوز فارس والروم   فاصبحت قاهرة الخصوم
بوعده الحق المحتوم   الم تنبأ يا اخا التفهيم
بما بدا للمصطفى الكليم   في اللوح من وصفهم المرقوم
فاختار ان يكون في النسيم   منامة عزيزة الحلوم
امينة مستورة الوصوم   مجبولة لصنعة الرحوم

حماة

حماة للملك العظيم   في حالتي السرور والهموم
اصواتهم بالذكر والتعظيم   كالنحل في ليلهم البهيم
وهم رعاة قمر الصريم   والتصرفات الظن والتوم
وبهم تبيد عصبة الاثيم   منها تلوذ رجالها المعتوم
اعز منا الوقو في الكزوم   وفي صرود المدك والديموم
يا راكبا يسري على علكوم   منتخبا من ناجيات كوم
عنافر تحل بسزوم   يمرح في خطامه المخطوم
يطوي عراض البيد بالرسيم   يرجي منا الرقاد بالتهويم
ومن ربيع الارض بالهشيم   ويرتمي من طيب النسيم
بالشيح والعرار والقيصوم   ليس له في البر من نديم
غير حوار الحنين والتنغيم   يشكو له ما يلقي من الكلوم
من زمهرير البرد والسموم   في جنبه خفض عليه المروم
اذا انتحبت وطرا الهموم   من سفر بادي الاذى اليم
قربته في الوجد كالمعدوم   ثم وصلت موضع التعظيم
لبينة دار ماجد كريم   صاحب جاه باسط عظيم
يريش حال المملق العديم   ويقصد الناس من الثنا مشيم
ثم عذرت نازح المثوم   منعما في ذلك الكريم
بما تروم غاية التنعيم   بلغ سلام المشفق الحميم
سلام عبد مذنب سقيم   بكرب مخلف مسليم

له خضوع السائل المحروم   وذل عبد جاء بالتسليم
اذ عز تقبيل الثرى الملثوم   ببيتك اذ ذي وقت له محروم
وكسر جيش عزمه المهزوم   منتصرا بعزك المفخم
علي هوى ذي ورع وخيم   يرمي الحشي بسهمه المسموم
برجوك في حضرة الحيزوم   وجذبة الروح الي الحلقوم
نجيب موت واقع محتوم   وفي حفير دارس مهدوم
ويوم نشر الجسد الرميم   ووقفة الظالم والمظلوم
بين يدي ذي العزة القيوم

قال منشيه النولي وذكر ولده وتيمنا

انتهى

في ذلك الله رحمته هذه القصيدة الناهرة في اخلاق مدحها المطلق

سبحان ذي الجبروت والبرهان   والعز والملكوت والسلطان
والحمد لله الكريم الرزاق   الخلاق منشي صنعة الانسان
الله اكبر لا اله سواه   لي سبحانه هو الصواب معاني
اصبحت انظم مدح اكرم مرسل   لهجا به في رائق الاوزان
واتخذته لي جنة وصوته   بنا اروم رضا نبي وحناني
حررت فيه قصيدة اودعتها   من مستحسن الاحسان حسن معاني
في وصفه من بدء نشر نباته   حتى الختام بحسن نظم ثاني
ولمدحه اولي واجدر ان يري   فيه الهدى وبيان فيه معاني
لما بني الله السموات العلى   سبحان لي الله اكرم باني

سمت

سمت وزانها بحكمة صنعه   زهر النجوم وزانها القمران
والارض بسط مدها فتذللت   وتزينت ببدائع الالوان
ورست عليها الشامخات باذنه   فجرت جوانبها من الميدان
واتم خلق العرش خلقا باهرا   فغدا من الاجلال ذا رجحان
كتب الاله عليه اسم محمد   فوق القوائم منه والاركان
وسري السكون به فقد كتب اسمه   في جنة المادي على الاغصان
وجباهها وقبابها وعلى مصاريع   الغصون تعطفت البان
فلذاك آدم حين تاب دعا به   متوسلا فاجيب بالغفران
لولاه لم يخلق ابونا آدم   وجحيم نار او نعيم جنان
قد كان آدم طينة ومحمد   يدعى نبيا عند ذي الاحسان
من نفخة بيضاء طينة احمد   من ربه اضحت اعز مكان
عجنت من التسنيم بالماء الذي   نادت به شرفا على الابدان
غمست بانهار النعيم وطهرت   وتعطرت وسمت على الاكوان
وغدت تطاف بها السموات العلى   والارض اتربها من الرحمان
انوار كانت بجبهة آدم   لا تختفي عمن له عينان
وبجبهة الزهراء كما اشرقت   للحمل بالمبعوث بالفرقان
من الكرامة للشفيع انها   في كل بطن جاءها ولدان
وانت بشيث وحده متفردا   بسبق فضلا لوامع البرهان
وبصلب آدم كان وهو هبط   وبصلب نوح وهو في الطوفان

وبصلب ابراهيم حين رمي به ، نار اشتعت بلا لهبان
وعلى سفاح ما التقى ابويه ، من الاباء منا بابا ابوان ،
من كل صلب طاهر الى الحشا ، طاهرة الازار حصان
اخذت عن الرسل الكرام ليعلم ، ان ادركوا امواثق للايمان ،
وكذاك في الكتب القديمة ، وصفه يتلى على الاحبار و[illegible]
عيناه بها حمرة تتلالا ، بالسيف لا يرتاع للاقران ،
يعفو ويصفح لا يجازي من اتى ، باساءة من العدوان
لا بالغليظ الفظ والصخاب ، في الاسواق اذ يبتلي الحمان ،
حرز للاميين من سخط ومن خسف ، ولمن يصيب ومن طوفان ،
لا ينتهي حتى يقيم الملة العوجا ، بالتوحيد والتبيان ،
يشفي القلوب الغلف والآذان ، من صمم ويفتح اعين العميان ،
في مجمع الكتفين منه شامة ، هي للنبوة فيه كالعنوان
وبمكة البطحا مولده نعتد ، فاقت لذلك سائر البلدان ،
مهاجره الى ارض بها نخل ، كثير زين بالقنوان ،
هي يثرب هي طيبة هي داره ، خطبت بمجد شامخ البنيان ،
وعلى بلاد الشام يظهر ملكه ، فيذل فخرا عصبة الضلال ،
واستعلن الحق المبين بنوره ، بين الجبال الشم من فاران ،
فاران من اسما مكة شرفها الله تعالى
ما من نبي مجتبى الا له ، يوم المعاد اذا اتى نوران ،

ونبينا احمد بنور واحد ، ولاحمد الداعي الى الايمان ،
في كل جزء منه توقدا والذي ، يتلوه نوران ببنداران ،
ولنعت شعبا للنبي محمد ، ولنعت حوضه كذاك امانه ،
وصفات امته لذاك بينت فيه ، لتلك الامام الروحاني
غر لانا الوضوء عليهم ، نور مضيء ساطع اللمعان ،
والحمد لله العظيم شعارهم ، في البوس والافراح والاحزان
واذا علوا شرفا دنيا كبروا ، اصواتهم كالنحل بالقرآن ،
~~واذا علوا شرفا دنيا~~ كانهم صلوة من لوانها كانت لساد انفس ، بهان
وهم رعاة الشمس والقمر الذي ، يطوي منازل على حسبان
وهم الذين بنا تلوك عصابة ، الرجال ذي التضليل والبهتان ،
اذ اتى موسى الكليم صفاته ، وعطاهم من عزة وصيان ،
سال الحوق بهم وتلك فضيلة ، خصت لامته بكل اوان
كانت يهود بها على اعدائها ، يستفتحون بسالف الازمان [illegible]
ويوصفهم اضحى النموذج بينا ، بالمصطفى العربي ذا ايمان
لكنهم حسدوه بغيا ، واعتدوا وكفروا وهم في السبت
هو احمد الهادي البشير محمد ، فتنا لاهل الشرك والطغيان
هو شاهد هو كامل هو منذر ، ومبشر الابرار بالرضوان
هو فاتح هو خاتم هو حاشر ، هو عاقب هو شافع للجاني
فتم ضحوك سيد ساح ، محي بالنور ظلمة عابدي الاوثان ،

وهو النبي الامين المصطفى   الأمي أكرم مرسل ببيان
وهو الذي يدعى بني ملاحم   ومراحم ومتاب ذي عصيان
وهو ابن عبد الله صنو هاشم   شيبة الحمد بن هاشم الذي كانا
أصل الديانات نداوه في جدبه   النهد ورا اذ هو عاشر الاخوان
والبيض والبيض العظم حسبه   شيخ الاباطح سيد الحسبان
لما اصطفى الله الخليل وذاك   شرفا وعجاه من النيران
اختار اسمعيل من اولاده   وبني كنانة من بني عدنان
ثم اصطفى منهم قريشا واصطفى   ابنا هاشم النبي المطان
ثم اصطفى خير الانام محمدا   من هاشم فسمت على الخلان
وابان كعب جده في خطبة   لعروبة في غابر الاحيان
فضل النبي ودعا بنيه الى ايامه   لينال ذي شنئان
ولقد بدت انواره بجبين عبد الله   لما هوى لذي عرفان
وبدت بآمنة الحصان بحملها   باجمل تاج الميمان
حتى بدت انواره في وضعها   فرأت قصور الشام رؤية دان
ولدته عام الفيل يوم اثنين   فاختار المختار بفضله الاثنان
بربيع الاول بثاني عشره   ويوافق التشريف من نيسان
وتحدثت بولاده الاحبار والرهبان   والواعي من الكهان
خمدت له نار المجوس وزلزلت   مع الانشقاق جوانب الايوان
ورأى انوشروان رؤيا روعت   منه الفؤاد فطار ذا رجفان

فمضى

فمضى الرسول الى سطيح سائلا   فاتى الجواب الى انوشروان
ان سوف يطمس دين مجد   حتى يزيل الملك من ساسان
سعدت حليمة ظئره برضاعه   وحوى الخيار بضعفه بلبان
ورأت به البركات منذ غدت به   وأتانها في الركب خير اتان
وغدت تربيها اشباه العجب   في الزمن المحيل واقبل العربا ن
فاتت اليه واسلمت وحليلها   فتبوآ للرشد دار امان
ولاربع من عمره لما غدا   مع صبية اترابه الرعيان
شرح الملائك صدره من كل ما غل   يتبرح شاني
ملأوه ايمانا وحلما وافرا   وسكينة مع رأفة وحنان
ودنت من لمح الصبي غمامة   وهو ابن حين احل الكنيان
لبيد واكثر اذا اهنا وتربه   شعث العدا اولا محض الاحيان
ومضت لستة امه وتكفل الجد   الشفيق له بحسن حضان
واتى به وهو ابن سبع عمته   وقد اشتكى رمد الى ديران
فابى النبي ولم لتجد وانم   فارتاع عند تزلزل الجدران
فاخط حيثه واخرجته   ببنوة الولد العظيم الشان
وبجده استسقى الغمام جده   فتبجست بالوابل الهتان
ولقد توجه جده لهنائه   سيف بن ذي يزن الى غمدان
فحباه سيف عندها ببشارة   تعلو الهنا بمقتل السودان
افضى اليه بسره في احمد الهادي   البشير وكان ذا احسان

ونكفل العم الشفيق بأمره   لما غدا متكفلا لمثان
ورأى عظيم الحبر من بركاته   هوّدا لعيالا اذا اتى بخوان
وشكا اليه عمه ظمأ به   في موضع خال من الغدران
فسقاه اذ ركض التراب برجله   ماء يروي غلة الظمآن
ومضى به نحو الشام مسافرا   وهو ابن عشر بعدها ثنتان
ورأى بحيرا الغمام يظله في الحر   عند توقد الصوان
الصوان الحجارة الصلدة
ورأى الظلال تميل أنى مال   من شجر هناك ظليلة الافنان
وحكى له في بعض عشر حجه   نبأ يسر فؤاد ذي ايقان
اذ كان نام زبير عمه   فرأى عجيبا صابلا بالجران
الجران مقدم عنق البعير
نحلا له منطيق فاذعن بعدما   قد كان عن مذلل مذعان
وكذاك عند رجوعهم نبأ لهم   سيلا دنا بواد سيم ملآن
فغدا امامهم فخاض وماؤه يبسا   طريقا ذل للركبان
واعد في خمس وعشرين السرى   نحو الشام بمتجر لزمان
فرآه نسطورا ناحيته   ازكى بني هاشم الاعيان
ورآه ميسرة الغلام رفيقه   ودنا الهجير يظله ملكان
وبهذي خديجة اخبرت فتزوجت   رغبا به عن خبرة وعيان
جادت عليه بنفسها وبمالها   فسمت به شرفا على النسوان

وبنت

وبنت قريش البيت حين تهدمت   بالسيل منه قواعد الحيطان
واشتد في الحجر الكريم تنازعهم   من منهم للرفع منه يداني
ثم ارتضوا فيه بأول داخل   فأتى الامين الطيب الاردان
وهو ابن خمس مع ثلاثين احتوى   حزم الكهول ورقة الشبان
فاختصهم وضع الاناء بحكمة   بالرفع دونهم ودون اباني
كان التعبد دابه لله من قبل   البعث ليس عنه بوان
يأتي حراء للتبتل هاجر الاصنام   هجر المبغض للشنآن
وكذاك كان اذا رأى الرؤيا   انجلت كالصبح واضحة على برهان
وأتت عليه اربعون فأشرقت   شمس النبوة منه في رمضان
في سبع عشرة ليلة في يوم الاثنين   المخصص منه بالرجحان
لم يبق من حجر ولا مدر ولا   شجر ولا جبل ولا كثبان
الا ونادى السلام عليك بالمنطق   الفصيح كناطق بلسان
رمت الشياطين الرجوم بشهبها   وتنكست الاصنام للاذقان
والجن نعتت في الظلام بشعرها   بنبوة المبعوث بالقرآن
وأتاه جبريل الامين تنزلا   من عند رب منعم منان
فحص التراب له فانبع ماءه   فأراه كيف وضوء ذي قربان
وأتاه بالسبع المثاني فانثنى   جذلا يبسم في الصلاة مثاني
وأتاه يأمره بنذر قومه   حذرا ويبدوا بالقريب الداني
يدعو الى الرحمن جل ثناؤه   وينهى عن الاشراك والكفران

وربيا له باوا الحسن والاحسان   فبلا ازلام والخنا بالنكران
وأتى بدين مستنير واضح   ظهرت شريعته على الأديان
فهدى قبائله فلم يتقبلوا   بل قابلوا المعروف بالكفران
ما نال بيتى قومه في سعيه   حتى توفي العم المشفق الحاني
ومضت خديجة بعده لسبيلها   لربيعته فتمام الحزنان
فاشتد طيشهم عليه اذاهم   وبدا لهم طمع العدو الشاني
فاتى ثقيفا فاعتدوا باذاهم   فأوى الى ظل بقلب عاني
وابنا ربيعة شيبة واخوه   في عتبة لعناية ربان
بحنانهم رحموا عليه فارسلا   بالقطف مع عداس النصراني
فرأى علامات النبوة فاعتنى   لكنهما عصيا داعي عصيان
وغدا على الاحيا يعرض نفسه   لبلاغ امر مهيمن ديان
يأتي القبائل يستجير فلا يرى   الا اذى التكذيب والخذلان
فهناك سار بجمعهم وزمانهم   الاحيا دعى مواطن الجيشان
فغدا النجاشي المنيب عليهم   بحنو والدعا علي ولسان
واتى يعرض نفسه حتى التقى   من خزرج بالستة الشجعان
وأتوا وشلحم اليه فبايعوا   في موسم العام الجديد الثاني
ولعامه بعد اياي في ليلة   المعراج ما قرت به العينان
وازداد تطهيرا لشرح صدره   في ليلة المسرى بلا نقصان
أسرى من البيت الحرام بجسمه   الى اقصى المساجد ليس بالوسنان

فعلا

فعلا البراق وكان اشرف مركب   بطوى الفضا بسرعة الطيران
حتى اتى البيت المقدس وارتقى   فخا السما فجاز كل عنان
ما من سماء جاءها مستفتحا   الا انفتح بفتحة وتهاني
ولقد رأى ابويه آدم ثم ابرهيم   فليبشر به الابوان
ولقد رأى يحيى وعيسى ثم هرون   المحب برؤية البيطان
وكذاك موسى ثم ادريس   الرضي فبشروا كبشارة الاخوان
ولقد دنا كقاب من قوسين   او ادنى اذا ما قدر القوسان
اكرمنا بخطاب له وكلمه كما   احظاه بالتقريب من انسان
فهوى فاخبر قوله حقا ابو بكر   بعين حقيقة الايمان
فاذاع بالتصديق لم يرهب   ولم يرتب من الخنا المبين بشان
فلذلك الصديق ساد وسمي   الصديق وهو اسم سما بمعاني
وأتى على الانصار عام ثالث   يعددون انهم لجيرانه
فاتوه في السبعين ممن قبلوا   من اشرف العقبات كالعقبان
متبايعين فبايعوه بيعة   عقدت بحسن التم والاتقان
وبحضرة العباس احكم عقدها   منهم واثنى غاية الاتيان
سعدت به اوس وسادت خزرج   تحوي الفخار بنصره الحسان
فاولئك الانصار حقا احسنوا   نصر النبي برهطه وسنان
فهناك اذن صحبه لهاجروا   مستبطنين لذلك الايمان
واقام مصطبرا وغيره صحبه   حين المنا للجو والجيران

صفا

ودرت قريش بالحديث فاظهرت   ما عندها من بغضها الصفان
وتشاوروا في قتله او حبسه   او نفيه ومضوا على كتمان
فاتاه جبريل الامين مخبرا   بجميع ما اتفقوا من الشنآن
وفي بمكة بضع عشر حجة   يلقى الاذى في السر والاعلان
حتى اتى اذن بسارية هاجرا   نحو المدينة بحفه الظعان
اتى ابا بكر بظهر يجيبه   اسعا فتابعه بغير توان
باتت على باب الحماة واعتدى   وبعث المناكب طاسل الاكفان
واشتد تطلاب العداة فاخلوا   فيه الرشا وثابت الايمان
فسرى سراقة تابعا فاعنما   وهما بظهر البيد يعتبان
فهوت يديه فرس الحريص بجلسه   صلى وثارت وهي ناشبان

الحشان العبار

فمضى على علم يحيى عهده   اذكان ابتن غاية الاتيان
ثم اسعى المختار حيا بالملا   بتعانق الادلاج والاملال
وتسامعت انصار بعدونه   فتلددوا فوكا بكل يمان
والتوا بالترحيب والتبشير مع   التعظيم بالاخبات والخضعان
وعدوا ابعدونا النبي محمدا   بالمال والارواح والولدان
لم يلقه منهم فتاة او فتى   الا تلب بين جذلان
فاستبشر لقلب الثريب بداره   من حسن اخلاق ومن احسان
ما منهم من يترك الاوجسا   ان النبي لدنا يسكان

لعدونه

ليعدونه ان حل فيهم الهنا   لبنيهم خير ما جيران
لكن ناقته سرت مامورة   فبذا عنيت من حيث الادبان
حتى لقد بركت باشرف منزل   بمكان مسجده بلا حبدان

الحيدان الرجوع

فبنى المسجد واضحى الانصار في   عيد بمن شرفت به العبدان
وتكنفا ابن سلام الفضل الذي   بالمصطفى افضى بلا سلطان
عرفاه معرفة اليقين فاصبحا   وهما بثوب الرشد مشتملان
وابتاع سلمان ابتياعا بالذي   رقاه من ذهب ومن سلكان
دخل المدينة فاكتست حلل الرضى   وتعطرت بالروح والريحان
امست به بعد الخمول شهيرة   بالفضل سامية على الاوطان
قرنت بمكة في الفخار وجهت   وبه سما وتشرفت الحرمان
وتضاعفت بركاتها بدعائه   فلها على ام القرى مثلان
وفضلا اهلا من الحرام دفنه   الاسلام ومنها لتلك الايمان
وغبارها يشفي السقام وديها   مأوى الهدى ومعونة اللهفان
من مات فيها صابرا فشفيعه   المختار يوم تفرقة الخلان
ريضا بها الله وجعها جزت   الكار ركا وتضاعف الاجران
وصلوة مسجدها بالف في سوى   البيت المقبل عنده الركبان
شد الرجال اليه مستودع   ولو قتل الوحي بالحجرة المذعان
للحجرة العذبية والمذعان الطيبة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما بين روضة ومنبر بقعة   هي روضة من جنة الرضوان
يا سائلي عن معجزات المصطفى   خذ ما يجي تليه تما للسائل
لقد اصطفاه الله جل ثناؤه   وحباه منه بمعجز القرآن
هو معجز في نفسه بوضوحه   وغنائه بالحق عن عنوان
وحفاظه من خلقه وتناقض   ومن الزيادة فيه والنقصان
وخروجه بالنظم والايجاز   عن نهج الكلام وصنعة الاوزان
وبقائه غضا جديدا ابدا   بالحسن للابصار والاذان
واذا قضى بالشيء كان كما قضى   لا يستطيع مرده الثقلان
لا يدخل التبديل في اياته   كلا وما اعجازه بالفاني
قد اتحد الخصما ان يأتوا بما هو مثله   عجزوا عن الاتيان
شهدوا له بطلاوة وطلاقة   وفصاحة وبلاغة وبيان
وهم الخصوم له فكيف بمن شبه   نبذوا الهدى بغواية الاذهان
جعلوا القران اثارة وعبارة   تحكي وتخلو ما دعوا قول فلان
والمعجز الغر الذي بصفا الهدى   من اكمل الايات والبرهان
سألت قريش اية فأراهم   قمر السما وجرته نصفان
تقسيمها ان النصف منه ونصفه   بابي قبيس يشهد الجبلان
فاذا العداة يكابرون عيانهم   بشر الرجال لكابر العيان
ثم ارتادوا طلبا وعدوا بينهم   سيارة منكم وجيران
قالوا سلوا السفار ان شهدوا بما   ابصرتم حقا بلا نكران

فهو

لقوا لبين وليس سحرا انا لنرا   بالناس من عتبى ومن وحدان
فاذا الذي نكروه حق واضح   لكنهم كانوا ذوي عدوان
وحديث جابر بالشهير وزاده   النزر اليسير وكثرة الاخوان
وكفاهم من غير نقص معجزه   بادي العيان لما لم يبان
وقضاء دين ابيه من تمر له   لم يوف للغرماء بالسهمان
فقضاهم والتمر بعد بحاله   ارضى الغريم ووارث الديان
المديان الذي يكثر اخذا لدين
وحديث ام سليم المروي عن انس   وقد بعثته بالرغفان
نحو النبي فزودها ودعا لها   الحبلى وكانت اكلة الجيعان
فاتوه ارسالا فلم يبعد جفنه   عن تلك الا اذ احتسا شبعان
وشكا اليه الجوع جيشا هم   نحو الحمولة رية العطشان
فاتوا بزاد مثل شاة رابض   فدعا له باليسر والتبيان
والقوم التسع مئات اربع   كل غدا بالمزود الملآن
ودعا رجالا اثرب كل منهم   وقفة وياكل جذعة بزمان
شبع الرجال الاربعون بمده   ووروا بشرب العشي ذي بطان
ودعا لمائة الثلثين الاولى   شبعوا بامنداد مدان
ولهم سواد البطن حزو كله   قد نال منه ابرك الحمان
كانت تعد من الساجات   بمضاعف البركات لايتان
ودعا ابا ايوب اكرم مرسل   وطعامه يكفاته رجلان

فاتاه مع مائة ثمانون اكتفوا ، وقفا ابي ايوب ليس بفاني
ولقد حبته بعكة من سمنها ، مومنة من عجز ما شوان
فاذا بها ملأى عقيب فراغها ، سمنًا به شرف على الالبان
وحديث بنت بشير لما اتت بي ، تمر به قصدت ابا النعمان
فدعا به الهادي فصبت عندها ، فاذا به قد ضمه الكفان
فدعا باهل الخندق المتولين من ، شيخ ومن كهل ومن شبان
شبعوا جميعًا وهو من بركاته ، يبقى ويفضل ليس من نقصان
وحديث تمر ابي هريرة ظاهر ، الاعجاز يفصح لذي تبيان
عشرين عامًا استمد ومنه ، بجرابه لم يفنها الملوان

الملوان الليل والنهار

يجني على طول المدى فكانه ، يجنيه من نخل له صنوان
ولقد غدا الدوسي منه مزودًا ، خمسين وسقًا في يمين الرحمن
كان الجراب لديه محفوظًا الى ، قتل الامام المرتضى عثمان
وشكا اليه الجيش من ظماء ، وهم في مهمه ليسوا على غدران
فلقوا اناة في الفلاة وقد اتت ، بمزادتين بظهر ذي وخدان

الوخدان ضرب في السير

فدعا وسمى الله يغرف منهما ، فاصلنا لجميعهم صتان
مزودا وان ناديتها شدتا ، وسما باذي الما فوتان
فمضت كثيرًا ثم سار واقف ، وهدى الى قوم ذوي اوثان

وكذاك

وكذاك ادخل في اناء كفه ، والجيش من ظمإ ذو وهيان
فتطلق ينبع من اصابعه الزكي ، ويردي قلب الهايم الحران
ولقد تفجرت الركي بسهمه ، المغروز فيها من اعز كنان

الكنانة جعبة السهام

واتى على بير تشح ماؤها ، اذ يستقي بالدلو والاشطان
فغدت بما فيه تفيض لاهله ، في الصيف عند توقد الحران

الحران العطشان

فلكم على سبع عددت من الحصى ، ما شا من ذكر ومن قرآن
فنوا بها بيه فلم يشرفها ، من بعد موتها لها مجان

المجان ما يوخذ من غير عوض

ويقول الملح الالحاح بربه ، عذبًا يلذ لشارب ظمآن
وسقى ورى بالذنوب صريبة ، فكفى المشقة صاحب البستان
واسمع حديث ابي هريرة اذ غدا ، وفؤاده بالجوع ذو اشجان
فاتى النبي المصطفى مستضرمًا ، فليبشر الدوسي بالاحسان
فاتاه قعب ملؤه لبنًا فلم ، يكف طعامه لجايع لهفان
قال ادع لي النفر اهل الصفة ، الشعث الرؤوس القشف الابدان
فاتوا فلم يصدر فتى عن عشبه ، الا بصدر ناعم ريان
ثم انثنى الدوسي بعد اياسهم ، علًا على نهل نقي بيان

النهل الشرب الاول والعلل الشرب الثاني

ورأى ابن مسعود وكان عليبًّا   يرعى بأجرام يعب بجانِ
فأتاه عبدُ الله بالشاة التي   لم ينتزعها الفحل بالنزوانِ
فحلبت لبنًا له وتقلصت   بوفق مراده الاسرانِ
وكذاك مر بأُمّ معبد التي   وصفته وصفًا لم بالمتانِ
كانت بشاةٍ حايلٍ في ماحلٍ   منع الهزال درائر الالبانِ
فدعا وسمّى الله يمسح ضرعها   مسحًا ويدعو به بغير ستانِ
فاجترّت الجهدا بعد مجاعةٍ   وغدت تدرّ بجفنتها الحلانِ
فرووا جميعًا بالشاة وغادرت   ملءُ الإناء لزوجها الغرثانِ
وسرى بنفرٍ في مياه إذ رعي   فاستفهم شاة لها قرنانِ
فدنا بجالبه دونها ثم اغتدت   من حيث جاءت لم تصب بمكانِ
وشكى إليه دوحتين فالتقا   حتى تخلت منهما الشاتانِ
فاظلتاه وعادتا فاذا هما   فوق العروق الخضر قائمتانِ
ودعا إليه بأرض مكة دوحة   فأتت مجيبة ولم تستانِ
وأتاه أعرابي انتصحت له   سبل الهدى بالقطع والإيمانِ
لما أتته دوحة شهدت له   بنبوة الولي العظيم الشانِ
ودعا لعذقٍ من أعالي نخلةٍ   فأتى إليه وعاد نحو اغصانِ

الإحسان المرجون

وعلا جراءُ ذات يوم فاستوى   فجلا له متزلزل الأركانِ
فغدا يسكنه ويشعر من قد   حله من خلص الأعيانِ

وشكا

وشكا إليه جمل سابلهم   قوم فقد لك له العميان في
أهوى إليه ساجدًا منذ رأى   وأطاعهم من بعدما عصيانِ
وكذاك خرّ له بعير ساجدًا   فتقابلت عيناه بالهملانِ
يشكو إلى السادة أهل محل له   فأغاثه غوث الأسير العاني
ذبحوا بعيري الحيا أمع سابقًا   لما علاه وما بخير حصانِ
أو يبيعوا بالحلف بأوجي فيه   غدًا إذا قرة وأذانِ

البرهان الناشط

وحديث بالثنايا بات موبدًا   بدموع ما يحكي من الهتانِ
كحنين درس الذي قد أودعت   من جوفه فاضرب لسن الديبانِ
ونضدت قريش بها قطيعة هاشم   فأزيل ما فيها من العدوانِ
فدرى النبي بها فاعلم عمه   والأمر خاف من ذوي الطغيانِ
وحديث عصا دع التشبه إليهم   بدرٍ غداة تقابل الصنفانِ
وحديث العباس بالمال الذي   أعطاه أم الفضل في كتمانِ
وسرى عمير نحو طيبة بعدان   أخفى عقدًا الشرير صفوانِ
متقلدًا بالسيف يبغي غدرةً   لنبي من كيد ذي شنانِ
فأتى به الفاروق يمسك سيفه   بحمير معرق غادر خوانِ
قال النبي بفعله وأتاه ما كانا   في البيت بانفرانِ
فرأى عمير ما دعاه لرشده   فأتى تائبًا لعفو للبيانِ
ونكلت في فتح مكة فرقة   أسمعوا بلالًا مؤذنًا بأذانِ

فيهم ابو سفيان كلٌّ قال ما فيه ، الفذّ إلا ابو سفيانِ
فأتاهم الهادي فأخبر بالذي ، قالوا وقد صدقك البيانِ
وقضى بمصرع بعض سيصيبه ، بالسيف الحتف فيه فتانِ
ولقد رأى رجلًا فأخبر أنه ويله ، الخوارج شرّ قتالٍ للذانِ
وقضى بأن المخدج اليد فيهم ، وبه عليٌّ كان ذا ايقانِ
وعلى المشارق والمغارب يحكمن ، أصحابه ولذو سلطانِ
ووعد طمعًا بكسرى فارسٍ ، والروم ينتمي فيها الكفرانِ
وكذاك أخبر ذات يوم صحبه ، أن سوف يظهر بعده صنفانِ
صنفٌ بأيديهم سياط تشبه ، الأذناب من بقر وصنف ثاني
من كاسياتٍ عارياتٍ فتنةٌ ، للناس بالتمييل والميلانِ
رُفِعتْ كأسنمة البخا لما لحت ، من فوق الرؤوس حبائل الشيطانِ
وبحي قوم لا أمانة عندهم ، من عصبة تلج البطون سمانِ
ويسلط الترك الصغار الأعين ، الفطس الأنوف مدبّري الآذانِ
يحكي بحجنا مطرقًا وجه التي منهم ، وقد طمسوا الهدى الأديانِ

المجن هو الترس

فتمكنوا بأطراف البلاد وحكمهم ، به من كيدهم وأمانِ
ضمن النبي لبيضة الإسلام إذ لا تستباح نعمًا بخير ضمانِ
وقضى بهرج مائل هو ظاهرٌ ، في عصرنا هذا من العمرانِ
تلك لعمرك أخبار بدت لنا ، وسواهم الناس بعد عيانِ

ولذاك

وكذاك أخبرنا بسبّ صحابه ، ما المفترى عليه من كفرانِ
علمًا بقوم يجهرون بسبهم ، من حقد غمز فاحش لسانِ
وسموا الصحابة بالنفاق فإنهم ، حدثنا نصًّا لأجله الأذانِ
فلقد وجدنا وعد سيفنا كما ، فيما ذكرت بمسمع وعيانِ
والفضل أن له بقوم الخندق ، المبعوث لبن التراب طا الطينِ
ولقد تبدت للصحابة كدية ، لم يستطيعوا حفرها بعناية

الكدية الأرض الصلبة

فانتعش الماء رشًّا فوقها ، فغدت له تلًّا كما الكثبانِ
ظهرت قصور الشام عند بصرية ، وقصور فارس رؤية الإيوانِ
ظهرت بأخرى ثم أخرى أظهرت ، يمنًا بضربة ضامرٍ شعبانِ

السغب الجوع

والجذع حنّ إليه عند فراقه ، شوقًا حنين الهائم الولهانِ
فأتى يسكّنه وقال لعلّكا ، ان شئت ترجع لخضرة المبدانِ
أو أن تشا في الجنة العليا تكن ، فاختار غرسًا في نعيم جنانِ
وبكفه الحصيات سبّحن حتى ، وباخرى في كف كل صحابِ
ودنت له حمالة الحطب الأذى ، فلبئسما همّت به من شانِ
فأظله ملكٌ بفضل جناحه ، فانصاع للكفار بالحرمانِ
وسعى أبو جهل إليه لعداوة ، حلف اللعين بأخبث الأيمانِ
لو قد رآه ساجدًا لتطا به ، فلكفه أدبر عنه ذا نكصانِ

لما رأى من لومه ما فعلوا اعصاً او   كتلعب الصبيانِ
واتاه ذو قصر بمعجزه فاستثنى   وبلغه بالبشرى سبانِ
وكفاه رب العرش مستهزئيه عصابة   ستروا عليها السخري والطغيانِ
الطغيان الطعن بالكفرانِ
امشهد بدر بارض مكة خمسة   لم يكمل الملائكة يوم ثانِ
واتت شياطينا يحتاج اليه   في ايديهم شهبٌ كالنيرانِ
يبغون كيداً فاطفى نورهم   بين السعار وكوثر على ثبانِ
لولا دعا ساقية اضحى بحي لم   وسط المدينة لعنة الصبيانِ
وذراع شاة الخيبرية اخبرت   بالسم تحذره بلا اكنانِ
وانفض طائرها ستنزل نحمة   ورمى بما فيها من الجنانِ
واعاد عين قتادة فتميزت   بجمالها في وجهه العينانِ
ورأى بجنب باب خيبر قوم طيبة   المحبوسة عن موتة الهزلانِ
نطقت فنادته السلام عليك   كن لي مخلصاً لاسير تحزانِ
قالت الشديد الحلات ربيطة   ونصيب اغلام من الحيوانِ
قالت لي خشفان انا اهملتني   يبكك لفقدهما على الخشفانِ
عذبت كالعشاير ان اتكم   من بعد اذا غدوهما بلبانِ
فشفع واتت اليه فتعمها   بجبال قناعها اعرف مثانِ
ودعا بما لكعها فاطلقها لم   مضت ولها رحل ربنا الشكرانِ
واتى اليه حارسه وفي كمه   ضب وكان المرء ذا كفرانِ

فهدته

فهدته للشهادتين ضبٌّ   يوماً له المبعوث من عدنانِ
واتى اليه وهو ذيب سائلا   قسماً يكون له على الذئبانِ
فأبى فقيد له فحاسمهم اذا   قسطاً تقطعه على الرجحانِ
واتت يهود دعوة لسائلٍ   فاجاب عنها بغير توانِ
عرفوا صدقه بها وبغيرها   لكنهم ضلوا عن العرفانِ
ولقد رأى من خلفه كأمامه   وكذا النهار وليله سيانِ
وتنام عينه وليس بنائم   لكن بقلب منه يقظانِ
واتى اليه الباس حين دعي لم   ولولي في الدار بالعيدانِ
فتلاه تامين الجدار وقبلها   لم يسمع التامين من جدرانِ
ودعا عليا يوم خيبر وهو لا   يستطيع حرباً ارمد الاجفانِ
فدعا له ثم تفل بعينه فلم   ترمد له من بعده عينانِ
ودعا له ان لا يضر بجسمه   حر ولا برد بكل اوانِ
فتراه فيه القيظ بجبة   والصيف فيه البرد كالكتانِ
وكذا ابن عباس دعا طه له   فدعا له بالعلم والتبيانِ
فحوى العلوم وكان طوداً راسخاً   فيها فامسى غاية الاتقانِ
وشكا اليه وهو فوق المنبر   المحل ذاك الناسِ
يشكو البلاد وقحطها ذو رغا   فاغاثت السما تهلّ بالهطلانِ
واقام سبعا لا يزال ثم اتاه شاكيا   يخاف تهدم الحيطانِ
فدعا فاصحت بالمدينة صحوها   بل عن سواها الغيث ليس يواني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاقام شهرا لايريم مسابقا ، الا بوادٍ منهم البطنان

البطنان جمع بطن وهو الغامض من الارض

وأتى بعنبث ذي صفات عنه ، فاتى كما حكى بلا نقصان
ودعا لشخص بالجمال فجاز التسعين ، وهو كأجمل الشبان
ولقد روي ان النبي دعي بالعمر ، والبركات حلا لاهل وجان
فاتت حليمة وستت النبي ، للصب كانا ابوك اشبان
والكرم جاد من نبي مجتبى ، لتضاعف البركات في بستان
ودعى ابو ذر بهداية امه ، فاتت فاقبل مستهل الشاني

الشان مجرى الدمع

ودعا له ولأمه بمحبة ، حلت بباطن كل ذي ايمان
ودعا المهيمن ان يسلط كلبه ، يوما على متمرد فتان
فالليث سخر فجاء فدعاه ، فدعا بنعته من الاخدان
فتخلفوهم والرواحل حوله ، فدهاه بأس غضنفر غضبان
فاتى له من بينهم فاذابه ، وسط الركب ممزق الجثمان
فاشتد برد عنده وتقطعوا ، عنها تخلف عاجز كسلان
فدعا بكشف البرد عنهم فاغتدوا ، يتروحون بفاضل الاردان
هو والد لبناء خلقنا الحق في ، البعث جدد دارس الاديان
واضرب له في بعثه من بعدهم ، مثلا كدار قد بناها الباني
فتمت وفاتت غير موضع لبنة ، ومحمد هو مكمل البنيان

نفذ

في

فضلا لكرام المصطفين جميعهم ، نحضا بما حبيت له ومعا
عم البرايا بالرسالة اسهم ، والجن تحت خصت بالقرآن
جعلت له الارض البسيطة مسجدا ، وترابها جعلا لطهور ثاني
وله الغنائم حلت ولنصره ، ريح الصبا كانت من الاعوان
والرعب كان على مدى شهر له ، بقلوب من عاداه وحد سنان
جلبت عليه قطيفة من سندس ، فله استقام الزهد عن امكان
وله قطيفة هدية من ربه ، من جنة الفردوس خطت دان
وله اثنان عنه حديث مسند ، سأسوق معناه لذي لشان
في خصلتين يفوق آدم منهما ، وهما لاهل الحق واضحتان
شيطان آدم كان يغويه ، وقد وصلت هدايته الى الشيطا
ولزوجه عون عليه واثم ، منسائه قد كان خير معان
وحليلتا نوح ولوط فكلتا ، فهما برب العرش كافرتان
ونساؤه الخيرات هن نساؤه ، مع ناعمات في الجنان حسان
حرمن أن ينكحن تعظيما له ، من بعده وعظمن من نقصان
وهو الحبيب وانه خليله ، وله الكلام ورؤية الرحمن
ولو ان موسى في زمان نبينا ، اضحى له تبعا ولم يستأن
ولذكره أبدا مع مقترن الى ، ذكر الاله فليس منه فاني
بحياته في الحكم اقسم ربه ، في الشرع يعتقد بحكم الايمان
ونبي على خلق عظيم وصفه ، امتثت له في المجد غر معاني

ودعا جميع أولي النبوة باسمهم   ودعاه بالتعظيم في القرآن
وكذاك رد الله عنه على أولي الـ   ـتكذيب ردًّا محكم البرهان
وسواه رد على الخصوم مجادلا   عن نفسه فتباين الحالان
ولما أتى في النور ما إكرامه   تعظيمه كافٍ لذي إيمان
فلتدعوا أن يجعلوا كبعضهم   عند الخطاب وجهرهم بلسان
الآخرون وليس عن نقص لهم   لكن لفضل مخصص متبان
هم يشهدون على عيوب سواهم   وعيوبهم في ستر مصان
وهم الكرام التابعون غدًا   وهم ضيف لأهل الجنة الولدان
سبحان من منح النبي محمدا   منه بحسن الخلق والإحسان
لكأنه قد صاغه من فضة   وكساه نورا ساطع اللمعان
وبدا بادية الوضاءة باهرًا   في الحسن دان لنور القمران
في الوجه تدوير وأشرب حمرة   فوق البياض انتظام الحسان
وما عمّا ما الجمال لنا مجاوزا   بدوني رومية بضوءان
رحب الجبين يخال ضوء جبينه   كالشمس بعد الغيم في نيسان
ثان استكاد الحاجبين جبينه   حتى كأنهما له قوسان
بجبينه عرق يدرّ إذا سطا   غضبا على الأعدا يوم طعان
وإذا أتاه الأمن نار جبينه   عرق تحدّر فوقه كجمان
في عينه دعج وفي أهدابه   وطف يليق بنرجس الأجفان
أنفي بلوح النور من عرنينه   حلو المباسم أشنب الأسنان

يفتر

يفتر عن مثل اللآلي ضحكه   شفتاه كالياقوت مشرقتان
كالمسك نكهته وأطيب مخبرا   ما حاد عنه بطيبه البودان

البودان العداة والعنى

والرأس منه لو يحته صلعة   فالشعر فاق منابت الريحان

الصلع صنعٌ في الراس

رجل أثيثًا لبث لا بسط ولا قطط   يعلو نشر دهن البان
ما جاز شحمة أذنه ولربما استرجعن   فزين بفرعه الكمالا
فإذا الصباح بحسن فرق يهتدي   بضيائه قلب الفتى الحيران
نال المهيمن عارضيه بصبغه   فهما بأطهر منبت عطران
تتلألأ الشعرات لونًا منهما   فهما السنا والمسك محتنكان
وكأنه إبريق صوغ من فضة   عنق له فاقت بحسن لبان

اللبان بالفتح الصدر

والصدر أنور فيه مسربة سمت   حسنا لخط الكاتب المتقان
وذراعه كسبيكة من فضة   وبنان رحب الكف لين بنان
مع جودة العطار إن شمت وإن   لمست فتلك كزبدة الألبان
كتفاه قد خصا بأشرف خاتم   ختم النبوة زين بالخيلان
والبطن منه لم تعبه ثلجة   هو في الجمال وصدره سيان

الثلجة استرخاء في البطن

وكأن ساقيه لعوني ركابه   جمارتا شما بمحا وان

ودعا جميع أولي النبوة باسمهم   ودعاه بالتعظيم في القرآن
وكذاك ردّ الله عنه على   أولي التكذيب ردّه بمحل الخذلان
وسواه ردّ على الخصوم مماحلا   عن نفسه فتبارك الحنان
ولذا أتى في الذكر والآيات   لفظه كافٍ لذي إيمان
فلتدعوا أن تجعلوه كبعضهم   عند الخطاب وجهرها بلسان
والآخرون وليس عن نقصٍ لهم   لكن لفضلٍ خُصّ من منّان
هم يشهدون على عيوب سواهم   وعيوبهم في سترةٍ وصيان
وهمُ الكرام التابعون محمدا   وهمُ نعتٌ لأهل الجنة أو للنار
سبحان من منح النبي محمدا   منه بحسن الخلق والإحسان
لكأنه قد صاغه من فضةٍ   وكساه نورًا ساطع اللمعان
ومنح باديه الوضاءة باهرًا   في الحسن دان لنوره القمران
في الوجه تدويرٌ وأشرب حمرةً   فوق البياض الناعم الخدان
وما أعمّ ما الجمال فاصبحا   برونق روضةٍ نضران
رحب الجبين تخال ضوء جبينه   كالشمس بعد الصحو في نيسان
ناد استكاد الحاجبين جبينه   حتى كأنهما له نونان
بجبينه عرقٌ يدرّ إذا سطا   غضبًا على الأعدا بيوم طعان
وإذا أتاه الأمن زان جبينه   عرقٌ تحدّر فوقه كجمان
في عينه دعجٌ وفي أهدابه   وطفٌ يليق بنرجس الأجفان
أفلج بلوح النور من تبسّمٍ   حلو المباسم أشنب الأسنان

يفتر

يفتر عن مثل اللآلي ضحكه   شفتان كالياقوت مشرقتان
كالمسك نكهته وأطيب مخبرًا   ما حاد عنه بطيبه البودان
البودان المنداة والعنبر
والرأس منه لو ثبتّه صلعة   والشعر فاق منابت الريحان
الصلع صحو في الراس
رجلًا أثيثًا لبث لا سبطًا ولا قططًا   يعلوه دهن البان
ما جاز شحمة أذنه ولربما استرخى   فربت بفرعه الكتفان
فإذا الصباح بحسن فرق هندي   بصيا به تلك البني الحيران
فإذا المهيمن عارضيه يصبغه   فما باطهر منبت عطران
تنثلا السمرات تعدّ أمنها   كمثل السنا والحسن يحتضنان
وكأنه إبريق صوغ فضةٍ   عنقٌ له فاقت لحسن لبان
اللبان بالفتح الصدر
والصدر بالنور فيه مسربة   سمت حسنًا خط الكاتب المتقان
وذراعه كسبيكةٍ من فضةٍ   وبوي رحب الكف لين بنان
مع جوقة العطار أن شمّت وأن   مسّت تلك كزبدة اللبان
كتفاه قد خصّا بأشرف خاتم   ختم النبوة زين بالخيلان
والبطن منه لم تعبه تلحبة   هو في الجمال وصدره سيان
اللحبة استرخا في البطن
وكأن ساقيه لغوره ركابه   جمارتا نخل ببغدادان

قدماه خلقتها سوى لم يشن   يد ركبها في دقة قدمان
لا بالطويل ولا بالمتقصف الـ   مشي بين الطوال فانهم الاغصان
لا يخل في قصر الزمان وطوله   فوق الثرى لتواسب الركبان
ما قابل الشمس المنيرة في الضحى   والبدر وهو بأكمل الدوران
الا تلالا نوره فعلاهما   فهما له بالفضل معترفان
واذا سنا الصباح قابل نوره   سكب الذبا لتشمس الوهان
اوما سمعت بربة النطع الذ   اضحى له عرق النبي يدان
فلقد حوته في عتابه طيبها   منا فوق الطيب للادهان
داتت اروعودي بالمتست لها   منه الذي هو مصلح للشان
ملا النبي لعنه قارورة عرقا   لم تسمحت به الى نداك
كانت تصوغ على المدينة طيبها   ابنته لـ هذا عطر من ثلان
فخر الملابس كلها بجانبه   وبه تزان بدائع الالوان
بيهاذا لبس البياض بهاوه   وسنيان وافى باحمر قاني
ويفيئ ان لبس السواد بياضه   حتى يتوه تعظم الاكنان
وتراه في خضر الثياب كروضة   عبث السما عضيضة الافنان
ولقد علاه حلتان تروقنا   بالزعفران المغني صنوان
يهدى الى الحبر الحمارة انما   وعليه من يمنيها بردان
من كل اصحاف الثياب يلبسها   من قطنها والصوف والكتان
قد كان يلبس جبة مزرورة   في الحرب عند تناول الاقران

وكذاك

وكذاك في الاسفار يلبس جبة   شامية ضاقت بها الكمان
ما جاز نصف الساق منه قميصه   والكم منه حذو الكوعان
وله رداء اخضر يلقي به من جا   من وفدنا لبلهان
وعمامة سوداء يشرف وجهه   فيها له من خلفه طرفان
وله قلنسوة ليوم اقامة   وللظعن اخرى لها اذنان
شرفت السادات الصوف بلبسه   وبلبسه ما فيه سما الخنان
دعوت ننا لسبعين الا دعوته   فنسبه من خصوصها ثلاثه
حب النبي على النفوس مقدر   والمال والاهل والاولاد والهجان

الهجان ههنا اولاد الاولاد

أكلنا اتجادعته ودليله   ما جاعن احد وعن حمدان

احمد وحمدان جبلان

من صد فضتها له افند الحبى   اولى به حبا او الحوران
حسن الخلائق لم يكن بمعنف   احدا ولا بالفاحش اللعان
وكذا يداعب اهله وصحابه   بالحق محروس من الشيطان
فاقا المذاري في الخد وحياوه   لاحبيبه نصاحب الرمان
من لطفه ما مر قط بصبوة   الا وسلم او على صبيان
واذا دعاه المشركا نجابه   لبيك للاصحاب والغلمان
ولقد روى انس لنا لخدمته   عشرا فلم يعتب على لسان
ما قال لي اف ولم يقل لي عاتبا   في حال اهمالي ولا نسياني

ويبسم منه ومرًّا كان في بيت ابنة الصديق جاريتان
تتغنيان فانكر الصديق اذ كان يضرب عنده دفان
قال اتركنهم السهل كنت فانها ايام عيدنا سمحوا اخواني
وحديث عايشة الرضي ووقوفه معها لتنظر فرقة الحبشان
كانوا بمسجده وهم من حاربٍ بحرابه درقًا ومن زفان

زفانٌ اي رقاص

كانت تكلّ فتستريح وانه بوقوفه لا ضجرٍ ولا تبان
ورأى اناسًا عنده ذر كلهم فتفرقوا رهبًا بكل مكان
فدعاهم بالرفقة اثبتوا لتبين نفسهما اشرف الاديان
واستنشد الاشعار مستمعًا لها مستحسنًا من غير ما نكران
اهدى له اعرابيا تابها مدح بحروفه فلا بدا المثيان
فدعا له واتاه كعبٌ مادحًا بقصيدة مرضية الاوزان
فاجازه وبعطائه ما قبلها سمع المدائح بعده من حسان
نفوحةٌ للناس يهداه ومن قبل الهدية فاز بالرضوان
ومن الصفات المعنوية حلمه والصفح عن ذنب المسيء الجاني
لقي الاذى من قومه وعناده املاحهم وهم ذووا اضغان
سالوه تحويل الصفا ذهبًا ونوال شيء في الشباب زعان
فهناك خيّر اننا اعطوا الذي سالوا ان كفروا فحرمان
او ان تانّا فاستاك علي عذبهم يبقى رتبة اكامل الاسنان

ولقد

ولقد اتى ملك الجبال اليه من رب السما الملك السلطان
لو شا سوّى بالاخشبين عليهم لكن ترجى رأفة وحنان
ياتي اناس يلتمس النوال ويجتذيهم منه فتى خاف من الكرهان
وجفا النبي فاثرت في نحره او صاح جبذة ذلك الطغيان

جبذ النبي لعنه في جذب دكران موضع تنسبا الى البرود

فتبسم المختار ثم امرنا لعطاءٍ لا سيم ولا امتنان
وبني اليهودي الخبيث خبيثه من سحره في بئر ذي اروان
ليكيده فلعله رب لم يزل يحميه كيد الساحر الخوان
لم يلقه يومًا بوجه باسر لكانما كان ذا اشنان
ولقد ثوى ابن ابيّ الحباب الكري داء النفاق وحمل الايمان

الادهان المتي ما لنفاق

اصلى عليه وزاد في استغفاره حتى نهاه عن الذي شان
ولقد ثبت رحيم بنزل العمل الكيل لا يجحف الميزان
لا رغبة عنه ولكن تخففا للضعيف من حقنا عني منان
ويريد طول صلاته فيخفها بسماع صوت الطفل ذي الاشجان

الاشجان ان يبسم ثم يبكي

علمًا بحرقة امه لبكائه هذا الرؤف مصطفى الرحمان
ولقد بكا ودعا لامته الى ان جاءه منهم جواب امان
ولعم الرحمن محمد امته من سب من اصحابه بلسان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من ظلّ يجهله ويلعنه نحو هند   لعمرك أعظم المتوثبانِ
ولو التواضع مع عنترة لم   شهدت له بكمالها الثقلانِ
قد كان يخصف نعله في بيته   ولكنه يرقى على العقبانِ
ونهى الصحابة أن يقام له وإن   يحذيه وإن يرد لجلده عتبان
ركب الحمار بغير سرج موكفاً   والليف كان له من الأرسانِ
ونفى البنا بيدوا الأرامل حاجهم   وكذاك حاجة أعبد وقيانِ
وأجاب دعوة من دعا ولو أنه   عبد يباع بأخس الأثمانِ
بالأرض ما أكله ومجلسه بلا   فرش كفعل العبد ذي النقصانِ
وإذا أتاك فارعد هيبة   فكأنك الجبل الذي للرعبانِ
لا بأنه أحكامه المتنبي يوم الأرتم   لنيل النجو يا فتى من شانِ
ولقد أتى ملك يخير على ما شا   من أمري بيت حطام
إن شاء عبداً مرسلاً متواضعاً   تو ربت الغنى الدياني
وهو الجواد فليس يمنع سائلاً   ما قال لا في العدم والحرمانِ
يا ذي البشاشة باسماً لوجوده   تحسبه منه للندى الهطلانِ
كفاه أسخى بالعطاء المجتدي   من وابل الغيث المسلسلانِ
سيمين النا فضة في مجلس   لم يبق منها عنه فلسانِ
وأتاه أعرابي السائل ذي   أعطاه شاة ضمتها جبلانِ
ولهكذا الناجود ما تكون بعينه   بالثوب المرهوف في رمضانِ
أيام ينزل جبريل عليه من رب العلى   لدراسة القرآنِ

وهو

وهو الوفي الصادق الوعد الذي   ما كان يوماً مخلفاً لعدانِ
أوما سمعت تصدقه ووفا به   إن كان واعد ما جنا المكانِ
فأقام يرقبه ثلاثاً لم يجئ   أتاه الصاحب المتوالي
حتى أتى تستمع الناس لعواد   عند تناعس الأبطال والشجعانِ
والعفو يوم حنين الثابت الذي   لما تولى كان غير جبانِ
كانوا إذا حمي الوطيس واشرعت   نحو الصدور عوامل المرانِ
لجاؤوا إليه واتقوا بمصاله   تحمي وذب بمرهف وسنانِ
يمشي على هامة كل حرب سالة   حمراً كأشرق السيوب عوانِ
فتكت شرعها ويجلو أنتها   بمهنّد ماضيا لعاديانِ
وعن المدينة ليلة فزع قلم   يستنفذوا فوق من الشجعانِ
ومضى يؤم الصوت وهو متكلم   بالسيف فوق عمرّد عريانِ

العسكرة المنزلة للطويل

وأتى ينادي لن تراعوا واصفاً   بالبحر سابق ذلك الميدانِ
سعدت بمركبه الشريف جياده   ونياقه من سابق وهجانِ
هل في السوابق كالبراق مركبه   ولجينه والورد خير حصانِ
أو مثل مرتجز وكالضرب الذي   ما ناغ إن أقامه صكوانِ
أو في المراكب كاليعفور ودلدل   وإلى ناقته القصوا يوم رهانِ
وبأسه المرهوب آلة حربه   فتكت بكل مسايف مطعانِ
هل في السيوف كذي الفقار ومخذم   والكتف حتف كتائب الشطان

ورسوب الماضي وثبًا بالطلى   أو في التي كشحط المران
وبكفه الروحا والسمرا قد سما   فتنبي البيع والشوبالبن
أو في الرماح الشارعات كرمحه   اليزني ذكيا للتثقيف والصلابه
أو في الحراب كمثل حربته التي   شرفت بها الجماعة العبدان
أو في الدروع السابغات كدرعه   ذات الفضول لطيبة الاصلان
وعلاه يوم الفتح أشرف مغفر   واحاط في أحد به درعان
ذات الفضول ودرعه السعدية   الفضة فضته الجوشن الاخضار
وله اللواء الأبيض المنصور فوا   الظل الظليل الشامل العينان
كتبت عليه شهادتان فهما   لمن أولاهما الإحسان مثبتان
والراية السودا أشرف راية   وبها العقاب عقاب كل جبان
شرف العضب الخيزران بكفه   أو كان يمسكه بغير بنان
وعصاه لما مسها بيمينه   عصا صارت إلى ثعبان
وهو الفصيح اللفظ ذو الحكم التي   رتبت بلاغتها على القرآن
جمع التواحيد باختصار محكم   لنظيره في عز سرما في
وكلامه متضرب بين شيء   ليجي عقود الدر والمرجان
حلو الكلام إذا تكلم ناطقا   فالحق ما ناطقت به الشفتان
ما كان يسرد بل يعيد كلامه   عقلا ليعقله ذوو الأذهان
كتب ابن عمرو ما يقول بأمره   إذ كان نطقا ما صح البرهان
عجبت الصحابة من فصاحة لفظه   وبلاغته فيه وحسن معاني

قالوا

قالوا نشأت بأرضنا ولساننا   عند الفصاحة عن لسانك كان
فأنا بأن نشأت بسعد فكانها   أوطني حسنا من الأزمان
نجباء رب العرش باللغة التي   نزلت وصحت عن بني عدنان
فبلسانه نزل القرآن وفي بني سعد   نشأ ثم الحضانة لسعه
والله أدبه فأحسن ربه تأديبه   في السر والإعلان
وله صحيح القصد صح لأنه   عرضت عليه أماكن الحطان
ذهبًا فقال أجوع يومًا صابرًا   وإذا شبعت أكون ذا شكران
كم شد من حجر لشبعته وكم   أضحى على الزبات ذا إدمان
لم يشبعوا أحميه البطون الى انه   لا يحب المتنعم البطان
ما كان مدخرا من الأقوات   ما قد كان في يوم ليوم ثان
كلا ولم يك عنده من مالة   الدنيا وبسط متاعها دكان
ويمثل الدنيا كراكب دوحة   ومضى وخلفها لجيل فاني
إن كان أبيات النبي لتسعة   يمضي عليها الشهر والشهران
ما إن يرى الخبز في أبياته   والطبخ من حطب ولا وقدان
بل الأسودين الماء والتمر اجتزوا   عن ناعم العيش الرهيد الهاني
ما كان يخلف قوته كلا ولا   أكل النبي مرقق الرغفان
والليف حشو وساده وقميصه   من أغلظ المسوح في الأقطان
وقضى بلال دينه ثم اشترى   وله به بعد الدين ديناران
فثوى في المسجد ينتظر الجاه   فرقا لأيادي أهل السؤال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولقد نشا وعلى نشأته ورعه   ورهبة تغشه بالاشجان
وهو الكريم الطاهر المحفوظ   من مبتداه من نزغ الشيطان
وعلى الطهارة والصيانة لم يزل   حتى اتاه اشرف الاتيان
لم تبد عورته لزوج او لما   ملكت يمينه كا[illegible]
واذا تخلى لا يرى من بعده   اثرا له بيده وبالاثار
تخلي اذا دخل الخلاه
كان الوضوء بكل وقت دابه   لم يجتنب لوضوئه وقتان
رغبا الى نور على نور سوى به   صلوات يوم الشيخ طاعتان
اكملتها ربه وتم ركوعه   وسجوده في الزمن نحـ[illegible]
وزكت محاسنه وطال قنوته   حتى اشتكى وتورم القدمان
ويطيل طول الليل يتلو اية   متدبرا منها غموض معاني
يتلو بترتيل بصوت طيب   عذب شجي تلاوة القرآن
فاذا انتهى الترتيل يختم قائما   لتعظيم عبد عارف خشيان
واذا اتاه الامر فيه مسرة   للرب يسجد سجدة الشكران
ويصوم حتى لا يظن فطوره   ابدا يريد به رضى الرحمن
وكذاك يفطر برهة حتى يرى   ان ليس يوما للصيام يعاني
وثلثة من كل شهر صامها   وبكل اسبوع له يومان
يوم الخميس ويوم الاثنين اللذا   تعرض اشرفا بفتح جنان
فلذلك الاعمال ترفع فيهما   واتم صوم الشهر من شعبان

ولم

ولها العاصمة التي يمشي بها   من ذي الجلال بباطن وعيان
وكذاك احرم ثم لبى   واغتدى لطوافه وسعى بذي كالصنوان
ساق الهدايا متمتعا وتقلدا   فتقاعست من خلفه واتان
الاسانة للشيخ وصو السير
فاتم حجته واحرم بعدها   بالحج عند البيت حج يماني
واتى بتلبية منى فعرفاتها   واتى الى العرفات من نعمان
ندعا بها وافاض نحو المشعر الاذكى   احكام افاضة الغفران
واتى منى فرمى بها وتكبرا   تكبير تعظيم بصدق جنان
نحر النبي بكفه اضحية نزل الاية   انا [illegible]سان
ودعا بحلاق وقسم اشرف الشعر   [illegible]الاخوان
[illegible]طاف بكعبة [illegible]   [illegible]اني
واتم سعيا للمروة ثم بين [illegible]   [illegible]السلطان
شهدوا المناسك ثم بينها لهم   [illegible]وداني
ذبح كثير منه فذكرهم   [illegible]الاحزان
يخشى علينا لما اعلم خشيتم   اتاكم [illegible] بالمرهان
تلك لما سمع الازيز بصدره   كالمرجل [illegible] بالغليان
ولقد بكى حتى تبلل نحره   وبكى فبل الارض بالهملان
وتلا ابن مسعود عليه سورة   همت لذاك مدامع الاجفان
ولقد علا قدم النبي بنعله   رجل اضر بحصته خمصان

فاذا احد بالسوط عنها ستم لم   يملك مخافته ما ذل ديان
فدعاه واسترعاه بالثناء التي   بلغت بها بين اعتبها جاني
ويشانه الاتل العضير لعلمه   ان امره بالرفق ذي الملكان
ماكان يلقم لقمة فيظن ان   تنساغ قبل تنقل للمنان
اوكان يرفع طرفه فيظن من حذر   اذا لتسنان ملتقيان
ولقد تيمم ثوب ساع خابنا امنا   يا لحبه من الاتيان
دله التضرع والدعا الخالق   المقبول محروسا من الحرمان
عفوا لاله له الذنوب ولم يزل   مستغفرا ما اقبل الملوان

الملوان الليل والنهار

بينزها عن ماهو بارزت مجالس   حصينت محاسنه عن الدبان

الدبان الطعن في اعراض الناس وتذكر بينهم ابن ابي هالة وفلان تؤبن بحرمة اي يذكر بقبيح وفي ذكر مجلسه صلى الله عليه وسلم لا تؤبن فيه الحرم اي لا تذكر

وهو المؤيد يوم بدر اذ غدا   متقومًا للصبر والركبان
فاتت قريش تريد نصر عزها   اذ نعرت بالمند والقضبان
فلقا دجا لا والمنايا الحمر في اسيافها   ثم يوم التقى الجمعان
نزل الملائك الكرام لنصرهم   جبريل وامامهم بالسنان
وبمثلها ميكائيل وجا اسرافيل   في الف من الفرسان
اردت صناديد العداة دفارقا   اهل الحميم الي الحميم ان

انا اي حار

انا اي حاد

سحبا فالتقا في القليب اذلة   وسيسحبون غدا الى النيران
نادى فاسمعهم بعيد موتهم حزنا   على حزن وطول هوان
ثم انثنى نحو المدينة قافلا   مستبشرا بالنصر والفرقان
وكذاك في احد تبين باسم   وثباته في ساعة الجولان
كسرت رباعية النبي ولم يزل   ما لنا ثبي في وجل دفي نعلان
ورمى عدوه ابيا فارتدى   بالخزي في الدركات مع هامان
ديه في جنة العنبر باسم   اذ كانتا للعمد ريحانتان
وعفا من لبيثا ثم سواده   في آل مصطلق بلا خذلان
وسرت قريش نحو طيبة بجمع الاحزاب   من اسد ومن غطفان
فدعا النبي فخط حول خندقا   باشارة من ذي الحجى سلمان
فاتتهم ريح وجند لا ترى   فتفرقوا بالذل والخسران
وحصون خيبر جاءها لما عصت   بالجيش ذي السطوات والسلطان
ودعا لراية الشريفة من قضا   بكا لداء المرتضى والسلطان
فتح الاله على يديه حصونهم   وسبى بسيف النصر كل جبان
واطل يوم الفتح مكة منة   ما ابهرت كتائبه ابا سفيان
ونكس الاصنام لما جاءها   باشارة منه بغير بنان
وافى الحجون وفيه قبة الهدى   شرفت وجاه كما من السلطان
وعلى الصفا الكبير يخطب اهله   بمواعظ تشفي فؤاد العاني

وأتى هوازن في حنين غازيًا ـ فلقوه بالأموال والأظعان
واشتد باسهم فارسل فيهم ـ كتًّا من الصحابة والأعوان
فتبعثر عنهم فادبر جمعهم ـ كالوحش نافرة الى المنزان

المنزان كناس الوحش

وأتى فحاصر طائفًا فاذا هم ـ مثل الحصار وشدة الادجان

الادجان الحبس

غزواته سبع وعشرون اتى ـ منها لعشر شاهد الطعان
وهي التي ذكرت ولم يشهد وجم ـ في سبع عشرة غزوة وبدا لي
ستًا وخمسينا السرايا بينهم ـ مع كل شهم فاتك ذبان

زبان أي دفاع

وأتت لهيبته الملوك مقرة ـ بالفضل من عرب ومن عجمان
بلغت رسالته المقوقس وهو ـ في الاسكندرية مالك القبطان
فاتت هديته اليه وصده ـ شيطانه عن خطة الايمان
وأتت رسالته هرقل فهم ـ بالاسلام لولا زخرف الشيطان
وأتى الى كسرى ابرهومز ـ خطه الاعلى فمزقه الحيران بي
فلذلك مزق ملكه ثم ـ ابتغى رجلا فارسله الى باذانه
ارسلالي به فارسلوهم ـ رجلين بالتهديد بيت دوان
قالا رجا فتلكنا في امره ـ بالضرب مأتين وكنا في
فبدا لباذان اليمني فانه ـ فخالجه ومكانه من العيان

وأتى

وأتى النجاشي الكريم كتابه ـ فاجاب اجابة طائع مذعان
وكذلك الكتب الكريمة منه ـ وقد وافت ملوك الشام من غسان
وكذاك ارسل نحو هوذة ـ فاهتدى وأتت رسالته ملوك عمان

عمان بالضم موضع باليمن

وملوك حمير جاء راغم قدره ـ حتى اذله ذوي التيجان
وأتت وفود الأرض نحو يكوع ـ من كل فج موحش البلطان
سبعون وفدًا سوف اذكر ـ بعض ما قد كان مشهورًا الى الوفا
وأتى ضمام وهو وافد قومه ـ سعد بن بكر حين ما خصان
فغدا ابا شيد عن فضائل دينه ـ بالله فانقض لذي لشان
ومضى يعلم قومه فتنشرت ـ بركاته في الاهل والجيران
وحبا مزينة اذ اتته بحم ـ تبنت لهم دهم ذوو سلطان
وأتت فزارة وهي ترجو عليها ـ من كل بادية الطلوح دوان

الدوان الضعيف

يشكون ضيق العيش من سنة ـ محت خضراءهم شهباء ذات دخان
فدعا لهم بغيث مغدق فأتاهم ـ فاستبشروا بالبركات في الاعطان

الاعطان مبارك الابل

وأتت تجيب مجيبة بعوامل ـ الصدقات من نعم لهم عكنان

عكنان أي كثيرة

وأتته سعد هذيم الوفد الامين ـ فجاهم من ملكهم نبلان

من شمر امرؤ القيس يذكرها رجّا والعين ذات الهمع الى الجان

الرجان التعظيم

وأتت محارب بعد طول تجوب   وهم الى النوى دفعا اذعان

وكي حرمة عزّ بجبينه   نورًا عجيبة اشرف الايمان

واتى جرير في بجيلة قومه   يطوون عرض مفاوز وبنان

البثنية الارض السهلة

وعليه من ملك كريم سمحة   حوت الجمال لوجه الحسان

البالغة في الحسن

واتاه وافد ثوبيه شيطان   بجل الطمبل واربد الكنان

هما بعيد عادمه عليهما   ما لم يكونا منه ينتظران

ضرب الخبيث ابا الطفيل لعنة   ورميتم بالصاعق المرنان

واتت حنيفة محدثين بجاسر   المنتمات اناك الملسان

الهداد بالدال المهملة كالاحمق

اعني مسيلمة الكذوب فاسلموا   الحفا ثم ارتدعوا وشكان

اي عن قرب

واتته هند فعرضت بضيرها   وخيرها من سنة الاحجان

الاحجان سوء العقل

فدعا لها ولحفظها ولحفظها   ولديها دا الاهل والتراب

ما زال يدأب في النصيحة جاهدا   متبتلا في حينه وعقبان

للاعنات

الاعنات الاشاب

وأتاه نصر الله والفتح الذي   هو لانتهاب الموت كالعنوان

بدأ السنام به وكان بنائه   منه كان يوعك الهجلان

فدعا العصابة سمّ ودعا بهم   بما يرضي دعوته ناجح اماني

اما ناي اسبق

ودعا الى اخذ القصاص صحابة   من نفسه مليمن بذا العدوان

واشتد ما يلقاه من ابائه   حتى لقد جاوا في الاحصان

فدعا ابا بكر لتقدمه على   الاصحاب في المحراب والديوان

ورث الخلافة بعدنا فائما   منا فاته الحسنى على ابان

ابان السبايل والاحسان

واتاه جبريل الامين بجوده   بالامر من ربك به رحان

اباه في يبلغه السلام كرامة   خصته منه ما له من ثاني

واتاه عزرائيل يطلب اذنه   ولعمر ما كان ذا استيذان

واتاه ما موذا ابطاعنه على   ما شاء من قبض ومن حيوان

فاختار ربه الله جل ثناؤه   فقضى حميدا آسا امنا من دان

الدانا العيب

واشتكت الروح المطهرة فاعتلت   انوارها شرفا على الاعنان

الاعنان اقطار السما

لنسيمها الحق يفوق لطيبه   من مسك دارين بجيب بنان

بان جمع بنيه وهي الربع الطيبة
ونباتها السبع التي بلغاتها   حتى حبانا الخلد والغفرانا
والارض لولا انهم لما انبتت   من النزال والرجحان
وعلى اخيا العم اثنى عندهم   بمنبعهم المتضرع الاذان
واعانه العباس وابنا عمه   فسمت دعوته يبرك الولدان
واسامة فانداد تطهيرا الى   كلهم ولدت بامجد الاكوان
صلى عليه جبريل وكل من في السما   باتا السبع من سكان
وذو القرابة والصحابة واقبلت   لجد الرجا لكرايم النسوان
يا لوقة ارسالا وليس يوصفهم   احد على متقدم الاعيان
وصفوه في لحد واتحفه ضرع   في حجرة نزلت على الجدران
في بيت فاطمة البتول فصار الهي   الماضي لدى تحنيلها وبيان
السحر لكبد والصدر
ن
ندبته فاطمة الطهور فاحسنت   واتت بصدق ساعة الارتان
وبكتها ان طالب بكاؤها   وتبتلت في البيت للاحزان
واتاهم اتت نعزاهم بالسلى   فؤاد الجازع الولهان
سمعوا الكلام ولم يروا جثمانه   ظنوا به خضرا في مكان
وله الرجال ذوو الحلوم لفقده   اذ كان ذلك اعظم الفقدان
وتناقشوا الخطب الجليل وحلت   البلوى ما وحش ساكن الاوطان
وعدا لهم جزا لسا وانكروا تلكم   القلوب اشد ما نكران

جبار

وجعل المهيمن قبره في ارضهم   حرزا لامته من النقصان
تبكي الملائكة لنا من زائرهم   في كل صبح احسن الغشيان
سبعون الفا كلما عرجوا الى   سبعون الفا في الصباح اتان
من زاره فكانما قد زار حجا   زيارة صحة وعيان
امن زار وجبت شفاعته له   فنجا من النار توقدها النيران
ولقد دعوا الجد بالدنيا مجتنبا   بجمالها ودينها والصان
لا ذو ابنة الطهور فاقبلت   باشا انه بينها صلاح الثاني
امرت بان يلقى لها فاحضروا   فتنتقل الانام بالحسبان
وبتبريز الملك الكريم موكلا   ليبلغ التسليم للعمدان
لكن اذا الزوار تجاهه   ردا السلام على الرحيب الداني
وهو الطري لم يترم بالبلى   والحادثات عليه من سلطان
واذا الخليق صلى عليه مسلم   من سابر الافاق والبلدان
صلى عليه الله عشرا فليرد   عبد ولا يجنح الى النقصان
من لم يصل عليه ان ذكر اسمه   جفوا الجنان وصد عنه جنان
واذا اخل بذكره في مجلس   فاولئك الاموات في الحيوان
ودوح الجنان ذكره ودعا لها   وهو ركن لكل ملة وحيران
وهو الذي مات حيثما انتقل   حيا وميتا ضمه رحوان
اوحى اليه الله طول حياته   فهدى الانام لاوضح السبلان
وصيانه حرز لامته اذا عرضت   لها الاعمال في الحسبان

عرضًا عليه فإن رأى حسنًا بها   حمد الإله على الإحسان
وإذا رأى سوءًا أفاد له لمة   فيزول سيئها إلى غفران
وإذا رآه ذو المنام فإنه   في صحة الرؤيا كالإيقاظ
ولقد أتى في صحيح حديث أيما   عبد رآني في المنام رآني
لا يستطيع تمثلا أبدًا به   من رام فتنتنا من الشيطان
ولمن رآه فقد رأى الحق الذي   لا شك فيه عند ذي الإيقان
وهو الذي ينشق عنه قبره   قبل الأنام وبعده العمران
العمران أبو بكر وعمر رضي الله عنهما
وذو البتيع التابعين أتانا في   سبع البها النشر والنشران
يرد المعاد على البراق وعنده   يمشي به في الموقف الرجلان
وبلال بين يديه راكب ناقة   حمرا يرفع صوته بأذان
ويرونه سيعرفون الفضل مرتبة   والناس في حشر وفي دهشان
والناس تحت لوائه من آدم   الأعلى عيسى مع الروحاني
هو صاحب الحوض الذي من حفه   الكوثري يشخب فيه ميزابان
مقداره شهر في المسافة عرضه   من أيلة القصوى إلى عمان
أكوابه من ذهب تلوح وفضة   بحصا هي لديه حسنًا فائق
عدد النجوم الزهر قد صففت   على أرجائه من أشرف الكيزان
أحلى من العسل المصفى ماؤه   وبياضه أنقى من الألبان
يربو على مسك تضوع نشره   من ذاقه لم يدع بالظمآن

ولم

وله الشفاعة يوم يحبس كلهم   في الكرب من عرق إلى الآذان
يأتون آدم ثم نوحًا ثم إبراهيم   والمثنى بن عمران
والروح عيسى يطلبون شفاعة   تنجيهم من شدة الأحزان
فيقول كل منهم لسنا سوى   المختار أجمع شافع للعاني
فيخر لله المهيمن ساجدًا   فيقول ذا الجبروت والسلطان
يا أحمد ارفع رأسك الميمون   قل يسمع وسل تعطه بلا حرمان
واشفع تشفع ثم يشفع مرة   أخرى لأهل الخطأ والعصيان
حتى يخرج عصاة أمته   الحبر للتعظيم وغلظة الشان
وهو المجيز على الصراط وإنه   فرط المجند الحوض والميزان
وهو المبادر قرع باب الجنة   البها ذات النخل والريحان
فيقال من هذا فيقول محمد   والله قد أدعي إلى رضوان
إن ليس يفتح لخلق قبله   أو قبل أمته ذوو الرجحان
سبعون ألفًا لا حساب عليهم   مع ألفها سبعون ألف ثمان
وليبعثه الإله مقامه   المحمود حيث تقرب منان
وله الوسيلة وهي أرفع رتبة   خلصت له في جنة الحيوان
وله مزية لا تنال له كما   لا ينتهي لمواهب الرحمن
صلى عليه ذو المعارج ربه   أزكى صلاة ما رثي الحسنان
الحسنان حسبان
وعلى صحابته الكرام وأهله   الأطهار والأزواج والولدان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اهذا الذي ادّت اليه قريحتي واعانها بالصدق فيه لساني
واقتاد فيه خواطري نحو الهدى ملكٌ وادبر خاسيًا شيطاني
بمديحه الحطوا لسيف لقطرت ونظرت وتنورت اذ زاني
ببطيها لقريض فصاحته وفضائل وفصاحةً تزري على سحبان
يا ليت شعري كان كلّ شمائل وحبي له ومديحه ديدان
وهذا واعلم انني لمقصّر ولو ابري لمدا ذي الحمدان
لكن قصدي ان يطهّر قلبه صدري ويشفي ما تكنّ جناني
يا حيرتي وحدت اليه نجيبةً من كل مومي نادخ الاحصان
لا حصان النواجي
يطوي اليك بها السباسب ناهمٍ بيد الشايم منهج الدسان
الدسان اليباب المختلفة
يصغوا اذا ذكر العقيق فؤاده ويهيم من سلع على اشجان
شوقا الى عرصات حضرتك التي سمت بتربك الحبيب الثماني
فيها لحزنٍ سلوةٌ ولخايف امنٌ وللطلاب خيرٌ بلا سان
اشكوا اليك تخلفي عن رفقتي كانوا على الطاعات من اخواني
رحلوا وصدّتني الموانع عنهم فتكوت قلبي بعدهم وزماني
اصبحت في وقتٍ كثيرٍ هرجه متداركِ الآفات والاحزان
عيشي الهني فيه بعدم زيارة ترضي فيصبح وهو في نقصان
فمن كسبي عطايك افي حلّةٍ ليست على ملكٍ ولا انسان

سل

استارتي ربك ان يوفق باطني لرضاه في سري وفي اعلاني
قل رب صل على يحيى بن يوسف عبدك المتطوع عنك امتنف الميدان
ولانت اكرم شافع علتئم لمروّع يرجوا النجاة بداني

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

خلّها تروح في ادرسانها فشذيات اللوى من شانها
تقطع البيد لتشا وكلما طارحوها نفحةً من بانها
ملّ بها عن شيّاب المنحنى فنعيم القلب من نعمانها
لا تخف منها ضلالا في الدجى فالنجوم الزهر في كيبانها
نسمًا بالصفوين وردا المنا وهو الاشرف من ازيانها
انا ارسيها المبنى بحاجتي لا اصون الخد عن صوانها
هل الى دار ديار الحمى ومجال الانس في ميدانها
عودةٌ تحيي انا سبالمنى وبه نشوى الكلا في عبدانها
حنّت الروح اليه شوقاً به اودع المكنون من اشجانها
آه للقلب وطن من اوقاتها ومنيل طاب في اعطافها
وليالٍ سرّت تحسبني غمر الاحسان من عصيانها
بلست ولو سبتني تقتدي احضت الانس من ميدانها
سقّت المزن بسبيل تربةً لا يخاف الجوّ من جيرانها
فكستها حلّةً من زهرها ينفح المسك من اردانها
ان عيناً لم تشاهد ذاك الذي يجادله الدمع من اجفانها

افلمن نادسناها وبدت نفحةٌ   الامن علي امنانها
تلك ارضٌ عكفنا الحزن بها واستقرَّ   المجد في اركانها
لم لا يجمع اسبابا النبي ورسول   الله من سكانها
اصبحت طيبة مذ حلّ بها   تجتلي الانوار من جدرانها
وبه مكة من قبل سمت   تتثنى على صنوانها
وبه في المهد الحق ثوى   في ذري الاسنا بشعر عدنانها
وبه احيى موسى وتلت ذكره   الاحبار في ازمانها
وبه احيى عيسى امةً   وصفه ينقل عن رهبانها
اسندته خلفًا عن خلفٍ   فانتهى العلم الي سلمانها
ورأت فارس في ميلاده   ما يروع القلب من ايوانها
وسقوط التاج عن طاعونها   وخمود الوقد من نيرانها
ودني الشيطان في مبعثه ثاقبًا   لا يخفهم من اعنانها
وتولت حين وافى بالهدى   سُوَدُ الجنة من كهانها
وبه امته اربت على امم الاعيانُ   في احسانها
امةٌ في الحشر يسعى نورها   بين ايديها وعن ايمانها
امةٌ ظاهرةٌ منصورةٌ   بدوام العز في سلطانها
امةٌ مرحومةٌ مخصوصةٌ   بوفور الاجر في ميزانها
امةٌ حمادةٌ في فرح الغنى   وفي احزانها
واذا الظلماء رخت سترها   لذوي الفضلة من اخوانها

افرشوا

افرشوا الارض جباهًا كرمت   يعرف الاخبات من عنوانها
نصر الله تعالى دينه بالكفاةِ   المنوه من فرسانها
لم يخف دفع دعيٍّ الا انثنت   درر الخلاف في حثمانها
كم ملوكٍ نكست حين لبت   بالظبا الشيخ من تيجانها
خيرها اربعة من صحبه   سادةٌ لا ريب في احسانها
فابو بكر عتيق مذ نهى   وهو الاول من اعيانها
وهو الثاني في اثنانيها   عمرَ الماجد في ايمانها
وهو الصديق والمؤتمن   في النائرة الاعدا في احضانها
وهو يوم الردة الكمي لنا   انجد الابطال من بطلانها
والامام الجنبي فاروقنا   عمر الفاروق في ديوانها
نظم الدين بايدٍ قاصدٍ   والعدى تجمع في شنآنها
وهو الناطق بالحق على   وفق الاي من تبيانها
ذو احتجابات سناها طاهرٍ   لا يحول الشك في برهانها
ولقد ختم محمود الحجى   والتقى والجود في عثمانها
الف نور بهادنا في عهدها   واقف البيت على ظمآنها
قاري القران في الركعة   لا يبتغي الاعلى اتقانها
وقتيل الفئة الباغية   الفاتك الثبت على عدوانها
وابو السبطين ماوى عمرها   والهدى تجهد في خذلانها
خائض الحرب وقد مدت يدًا   بكؤوس الموت في اقرانها

أحزن العلم والحلم معًا   كحلول الروح في جثمانه
كيف لا يوضح أسباب الهدى   وهو الباب إلى عرفانه
ثم للسنة أخلاق زكت   لا يطاع المرء في عصيانها
طلحة الهادي فيا ضاء الهدى   والزبير الندب من شجعانه
ثم سعد حيثما أوردته   وسعيد منتهى صنوانه
وابن عوف ذو العطايا وأخيه   بالزكي عامر سيد أقرانه
ولمن كان ببدر شرف   وذوي البيعة في رضوانه
ولمن صاحبه المختار ولو ساعة   تفرد في حسبانه
ثم في أمته الحنفا إلى يوم   تبدي الأرض عن أكنانه
من ولي عارف أو بدل هم   حماة الأرض من أدرانه
وهم سادات وعلى أسم   خانت في أديانه
وهم أكثر أهل خشية   أحكمت بالنسك في بنيانه
يا رسول الله يا من نوره   أنقذ الأمة من شيطانه
فادعى لي هداها بعدما   عكفت خيمًا على أوثانه
شبت في الإسلام شيبًا   بعدما كنت في اللذة من ولدانه
فاسأل الرحمن لي خاتمة   توصل التقي إلى غفرانه

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم [illegible]

إذا صار قلبًا لعبد للسرور معدنا   تلوح على أعطافه لامعًا سنا
فإن فاته المعنى عليه كأنه   وأصبح في أفعاله متلونا

وعدت

وعدت بأموالي وعندي ريبة   ولا شك فيما له متيقنا
وكنت أظنها لا دليل مظنة   لو شدني مجاذبني ولم أبلغ المنى
وأدبت عن السنين مدة عيشتي   كذلك لم أعرف لنفسي موطنا
وإن كان ما أرجوه أو يأتي علامة   وكل الذي لا يأتي يصبح ممكنا
وإلا فيا حزني وطول ندامتي   وحق لمثلي أن يهيم ويحزنا
وما عاقني الأهوى بحب المنى   عن لطفه المثلي ويورثه المنا
وإن كان يحيا العبد بعد ليالي   حرمت بها الأمر الذي لي عينا
فما أنا منها تائب متنصل   إلى الله ذي السلطان تو الزمانا
أوافي إليه خاضع متوجه بأحمد   زكي شفيع لمن جنى جنى
محمد المختار من آل هاشم   نبي أتى يوحى للصواب مبينا
ذو الجاه والزلفى إذا ما تبرعت   فـ لمحبتنا دونه كل الورى   تما
نبي جميع الخلق من موسوف   به كل وجه للمهيمن مقدما
أو يبغضن ما أجم عصابة   شفاعته مما اسود مما
وفي هذه الدنيا فإنك هم   علينا الطلا شاملا
وفي كل يوم أستجير من كسبنا   عليه وفي يوم الجهل [illegible]
فما كان من خير يتم برحمة   وما كان من سوء [illegible]
فيا خير مبعوث إلى الخلق رحمة   به أحتمي في الكل [illegible]
ولي حبه وصل من الله واجب   عليه صلى الله [illegible]
أرجو بما في [illegible]   [illegible]

طليعته نبيي وسلطان جيشهم ، على هوى يليها اللبيب مقتنا
فخذ بيدي يا امنع الناس معقلا ، واعظمهم جاها واقوى تمكنا
ولا تدعني لعبة لجنود دهر ، وكن لي بحسن الحفظ منه محصنا
فانت عمادي في حياتي وعدتي ، لديني ودنياي في المعاد اذا دنا
سقى جدثا ارجا حللت بجوه ، فاصبح للاحسان وللبر معدنا
غمايم قرب منك الروح دايما ، فتنبت دوحا للانس منه فيجتنا

قافية الهاء

قال يمدحه صلى الله عليه وسلم

لمن دمن بالرقمتين اراها ، محت رسمها طول البلى وعفاها
تحمل عنها كل اغيد انس ، ولم يبق الا عفوها وعفاها
الاول من محا الرسم والثاني ولد الكاسه
فاضحت فناها بعد طول عنايها ، يبغم فيها ربها وطلاها
على ان فيها نفحة من اريجهم ، كان فتاتا بالعبير طلاها
الاول من ولد الظبية والثاني من طلا يطلي بالطيب
خليلي اما اذ نبتما في صبابتي ، لما قفتما في ربعها فسلاها
اعبت ركابها ام ارتب بجوها ، دموع فتى ما ملها فسلاها
الاول من السوال والثاني من السلوان
على الرغم منها ان ذي عرصاتها ، تجاذب فيها الحاثات صداها
الاول الصوت والثاني العطش

احن

احن الى جو عليه منعرج اللوى ، ويذكي غرامي كحلها ودفاها
ولست وان اطنبت اول عاشق ، سبا له حب الديار فتاها
الاول من حداثة السن والثاني من التيه
وحوص نواج ضمر جانب الفلك ، فاصبح ما عما تؤم وجاها
باكوارها شمت النواهي من الرى ، تحاول عن الابيبد وجاها
الاول من السمت والثاني من الجاه
عطارفة من كل قيل تكل ، مصيبة احشاوها فنزاها
اذا ما حبا منا المجد غاصت ، قوي بها وانما طرحانا الصيوف نزاها
الاول من الطهر والثاني من قرى الضيف
سالتكم ان جئتم بلوكه النبي ، محيتها اجن الحلول ثناها
وقولوا اخا شجو بنيل ترتكم ، يجدد اكنا سكم وثناها
الاول من المشافهة والثاني جمع الشفة
ويا حادي ركب اكجانا ذا اللوى ، تحلت والقت للاياب عصاها
فعطفا على صب اطاع غرامه ، وان انبه العاذلات عصاها
الاول واحد العصا والثاني من العصيان
وبنا الى اوطان مكة لو عنى ، وشوقي الى بطحا قبا وصفاها
فقد هاج وجدي شاديان ذرتا ، كانهما للقلب قد وصفاها
الاول الصفا المعروف بمكة والثاني من الوصف
وميلا الى وادي العروس وثنيا ، كلال المطايا في السرى وكلاها

شبكة الالوكة
www.alukah.net

فثَمَّ رُباها للعين والقلب عندها مناهل ريٍّ إذ لورّادها
الاول الهلاك والثاني من الورود
وحُثّا إليها العيس حثًّا فإن دنت فبالله يا ركب الصب عداها
عدانا بأوطانٍ سمت أولياؤها ودانت بالصَّغار عِداها
الاول من الوعد والثاني من العدى
منازل راقت بهجةً ونضارةً فرقّت حواشيها وطاب جناها
الاول من التمر والثاني من الجناية
يَحِنُّ إليها والمهامه دونها رجالٌ حناها شوقها وبراها
الاول من السُّقم والثاني من التراب
يهون عليه في هواه عناؤها وصعوبها وجدها وأساها
الاول الحزن والثاني من الطب
تودّ من التعظيم لو بذلت له ليرضى فدا أمّها وأباها
الاول الوالد والثاني كرهها
فضجّ له الزهد الصحيح فقدّسته له كبدٌ عفّت وطال طواها
الاول الجوع والثاني ضد النشر
عزوفٌ عن الدنيا فسيّان عنده لفرط اختبارٍ إدبارها وولاها
حبا بعظيم الفضل أمّته فلم يلمّها ولا الخصم المبين لاها
الاول من العصي والثاني لم يدخر عنها
فكم ناله صدقًا القلوب وأعلت صوارمها في نصره وقناها

الاول

الاول الرماح والثاني من القنية
هو السابق الرسل الكرام بفضله وإن كان في ختم البلاغ تلاها
لقد خصّ بالآيات والسور التي أتى الناس بالحق المبين تلاها
الاول من قفا الاثر والثاني من التلاوة
فعالج أدواء القلوب بنورها وأنقذنا من سهمها وشفاها
الاول من الشفا والثاني حفة البير
وزادنا علمًا وحلمًا وحكمةً وأبعدها غيًّا وسفاها
فمن قبل إحكام السلامة معقلًا ومن ردّ أعطته الرماح سقاها
الاول من السفه والثاني من روى الرماح
فأضحت به أعلام من أرض يثرب تطيع إليها اليعملات براها
يقبّل حالًا أو لنا لتربت بذلوا جهًا في حبه وسناها
الاول العود المعترض في أنف البعير والثاني الخلاخل
وكم من فتاةٍ أمّنته ما حوت إليه وأمضت بعلها وحماها
فأبدى لها حسن اللجى زوجها وذبّ الأذى عن ربعها وحماها
الاول أبو الزوج والثاني من الحماية
يمرّ على أجسامنا وقلوبنا تباعدها عنه وطول نواها
ولم يبق إلا حسنة وناسك ومتصدق للحب نواها
الاول من البعد والثاني من النية
فليت المطايا دون أكنافه بنا ولو شئنا نداها وحداها

الاول من حيي الظهر والثاني من الحنو

عليه سلام الله ما لاح بارق ودوكب الريا من الناعمات نداما
وما بقيت من تا لعيه عصابة بجيب ويحيي باسمها دنداها

الاول الندا والثاني المطا

يطيب مديحي مدحه فضا يديه كان ذكره بالمسك منه ختامها
اذا ادوعنا المعني لها لغير بوسن اصاخت وقرت بالسرور حشاها

الاول من حيي جيشوا والثاني الاحما

وقال لسان العلم والحلم لاذعي لسان جنان بالبيان قراها
لقد حوشت من اطيب الشرفها ودل حبيب الصيد جوف فراها

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

دع عنك ذكر صبا نجد ومرامها في الصبح يجلب للكرى اياما
وانكر حجابك عن شبم النسيم اذا حلت عن لا ينفك الزامها
رهين ملحد ضنك الجواب لا انيس فيه لنفسي عن حسابها
يا ذيح نفسي لا تنفك عاجزة عما يغنيها من عظم بولاتها
اني لعبد ضعيف ستيي كبر وهتفوه من ذنوب كنت اغشاها
بنا لمبني حر الشمس وهي على مسافة لا بنا الا وهم افضاها
فكيف ان ضوعفت سبعين واقتربت ميلا وما لي على ضعفي حياها
وسال في الارض من اجساد ناعره يجري على شمها في بعد مرساها

وليس

وليس لهم على غير المسارع في الخيرات ظل نجا من عامل الله
والمرء تحت ظل لقوم احلموا وصفوا من خيراني عن كتب الطلى تاما
اذا انتم فيه الشيب اخرج تناقض بالحظ ميلا عن خطاياها
وما له عمل يرجو النجاة به الا الشفاعة من اعلى الورى جاها
محمد احمد المحمود مبعثه ازكى البرية انسابا واعلاها
اشفع من ليس في النبي ونبيه تبث خطاها عن التقوى خطا باها
انه الورى ودياجي الكفر مظلمة لا يهتدي اهلها نحوا فجلاها
حازت به شرف الدارين امته واحرزا لفضلا ولا اما اخراها
فقد كان اعظم نفعا في الحياة له اذ كان بار بها طوعا ادنياها
وفي الممات فلم تعدم منافعه في عرضنا ثم ما يجي وتقواها
في يوم لا شيء يليها الجبال وفي يوم الكفيبي لقد تمت عطاياها
واعظم النفع منه في المعاد لنا اذا سنا ما ردي عذبا فوقها

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

الا يا رسول المليك الذي هدانا به الله من كل تيه
سمعت حديثا من المسندات يبشرنا ذا الفتيه النبيه
رواه ابن ادريس شيخي الذي استنام على منهج ترتضيه
باسناده عن شيوخ ثقات تفوا عن حديثك زغل السفيه
ومعناه انك قلت اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه
ولما تاحسن من وجهك الكريم فجد لي بما اشتهيه

فجاءك جاهٌ عظيمٌ ولم يخب   من رجاه مولًى وجن

قافية الواو

قال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

بعيني بدا التم نونًا بلا محو   وشمس الضحى جابت عجايب الصحو
وبعدك ابرين المعاني بلا قذى   ونجم الحجى والعلم ذا المرتب العلو
اصيبًا به احببت سلمًا وسعدها   وكم بيننا المبعد منهم ودو
الدوا لعشو
وتصغي اليه ذكر العقيق مسامعي   وما كنت نحو البرح لولاه ذا صغو
الاحشا اذا ما مال الى الشي
على مثله هذا المحبين وايسم   ~~وما كنت نحو البرح~~ البو
كما ضاق طوقا الصبر عنه بذي الشجو
وماذا عليه لو حكى دمعه الحيا   واني على ودق الغمايم بالندو
ولا عار ان هام اللبيب صبابةً   عليه واضحى فيه ناحبد نضوا
وما العار الا ان يبيت المر بارد الحشى   ذا فؤادٍ من محبته خلو
وكيف يفتر القلب عن حب سيد   البرية من ناس الحضارة والبدو
سراجٌ منيرٌ شاهدٌ متوكلٌ   بشيرٌ نذيرٌ طاس الكفر بالمحو
اقام قناة الدين بالخيل والقنا   وادحض من عاداه بالمرهف
المصول الابيض

وايد

وايد بالاملاك في حومة الوغى   بكم يا لدفاع مطمين الى العدو
ورعب على شهر يدل عدوه   ودمع الصبا للنصر اضحى الى الغزو
اتى بكتاب معجز كل ناطق فصيح   تعالى ان يأتي بمثل بالحذو
تحدى بها اهل الخطاب ايجاد مثله   فحاروا وحادوا اعجزوا الى اللغو
الى امة عميا حيارى فنادهم   الى منهج بادي السنا لاح رهو
اللاحب المستقيم   ما لهم عنه الهوا سالك
فاضحى به حبل الهدى واضح المتن   مرفقة الابصار ممنوعة السهو
وجاءت القلوب القابلات بنوره   الروي فريت منه ثرة اخضر النبو
فانت المرهف والبر والهدى   بجمعنا باطيل المعازف واللهو
وكنا لنكشيا العفو عن ذي اساءةٍ   عليها رحيم الذنب بار بالعفو
نبيٌ دعا الرحمن آدم باسمه   فانت الرحمن من ذلة الهفو
ولولاه لم يخلق الهات جنة النعيم   ولا النار بالمرة السطو
وخر لهيبته جذع النخل ساجدًا له   وحن حنينا منذا لسنو
يسنوا لهيبا اذا استغنى
وأسلم اعرابي انضت له   سبيل الهدى حتى غدا احسن النحو
النحو النصه
بقرن واه خرّوا ربه ساجدًا   بدعوته فاعجب لذلك من قنو
العتق لعدف
ولن شجرات خدت الارض نحوه   وعادت الى مهويها الاصول بلا عكو

أي لم تجد مكانها

وبالجنوب

ومدّ يديه في الجدوب فاقبلت   سحائب حثت بالوسمي
وخصّ علينا من لطيف دعائه   فنشتي بكثبان وقيعان بالزوا
ورُبّ حصان قد علاه وجيبه   بطيّ فاضحى يشتبا بحر في الورد
واعجز يوم الخندق قال الصحب كدية   فاضحت لديه كالكثيب الاهل

الكدية الارض الصلبة

والكثيب ظهر الكثيب لا نبات له

فيا ايها الغادي يجوب به الفلا   عذافرة هوجاء تؤال الخطير
يرفعها الا الضحى فكانها سفينة   زخار ترفع بالطفو

طفت السفينة اي علت على الما

يعرض حاديها اذا خاف اينها   بذكر حبيبي سلم فترتاح للحدو
اذا ما الجناب الرحب لاحت قبابه   وضاءت تلك الانوار في ذلك البهو
فعفّر على حصبائه الخد خاضعاً   فانك في دار رفيعة الجو
وقبل لها بذلا لنفوس دونها   ولو قطع الدر البسيطة بالحبو
لانه رسول الله في عرصاتها   به يتحرى الامال ناهرة الزهو
فبلغ هداك الله عني تحية   معطرة الانفاس محروسة العفو
وقل عبدك المسكين يحيى بن يوسف   به جراح النائي فاتت بها الشكو
وكن جاره ما دام حياً وميتاً   وانا تؤي عنا الذي باي التلو

تم قافية اللام الف

تالا

قال يمدحه صلى الله عليه وسلم

سقى الله بالبطحاء ربعاً معطلا   تباعد الثنا والربع عنا مجللا
وميثاء فيها اذ هي لبس الربى   منا الزهر المفتق وشيا مجللا
هو الربع انستنا الحيوة بجوّه   وما انقضت فيه العيش فيا ليت تبدلا
حنيت به في غرة الدهر المنى   على غرة الكاشحين فقطعت امالا
الا هل الى ذات الستور دعوته   الخندود الذي عهدت ونامت
سبيل وطان الهاثمه دونها   ملين سيوف او رماح وذبلا
وهل وقفة في الربع نقضي بحلي   بنعمان وجهاً بالرضى متهللا
وهل لنا الى الوصل بالخيف رتبي   بعيد لمن ما طال عنها ولا سلا
وما بي الى وادي العقيق تشوّق   وان بعدت ما بيننا ستة   الفلك
واصبو الى سلع وطيبة منزله   ولولا النبي الهاشمي لطاب منزلا
لقد شف طول البعد عنها قلوبنا   وما زاد في الجوانح منزلا
كان المطايا ام تشر ليلة بنا   ولا وردت من ما يثرب منهلا
فيا منتهى الامال دا لغزوا الذي   ومجمع الاحسان والرتب العلا
اذا لم يبح الركب نحوك ادنه فلا   طاب عيش الحب ولا حلا
دعي نبي الاسعاد ينبغي ادنني   اشم به من عرف ارضك مندلا
لمات اخا الاشواق ابن نحوه   مرياك برح او يجد متململا
لئن اصبحت منا عراصك قد نات   فما فتر عن ذكراك قلب ولا خلا
وكيف ينأ القلب عنك ونحوه   عراصك ازكى العالمين وافضلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد المختار أفضل مرسل   وأبلغ عبدًا جا بالحق مرسلا
هو الخاتم المبعوث بالحق آخرًا   وإن كان في التفضيل والخلق أولا
نبي محبة الرحمن أن كتب اسمه   على عرشه سطرًا من النور مجملا
وفي الجنة العليا فوق قبابها   وفوق غصون الطوبى ليرق في العلا
فنعلم هذا عند أحمد جاهه   نجيب جبيني أضحي به متوسلا
هي الطينة البيضا طينته التي   زكت وحماها الله من غير آلا
لقد أخرجت من قبة العطر التي   لتعجن بالتسنيم عجنًا وتجبلا
وتغمس غمسًا كي تزيد طهارة   بأنهار جنات النعيم وتكملا
وطيف به السبع الطباق كمثل ما   به ليلة المعراج طيف مبجلا
وحل من الأصلاب في كل طاهر   من الآثام عن وصف السفاح منزلا
وكل بحمل طابت وطاب نجاره   فما زلت فيها طيبًا متنقلا
إلى أن بدا في طالع السعد كامل   المناقب والأخلاق والنور والحلى
ونالت به أم النبي حلية إذ وضعت   بأبرك مولود دينًا ويحولا
أتت بأثاث تشتكيها لأني فاعتدم   وغشيها من سرعة السير مسبلا
وراحت عليه الجد هزل شيامها   بطانًا تمد بذات الخيام حنكلا
هو الأبلج البادي الوضاءة وجهه   كبدر الدجى بل كان أبهى وأجملا
كأن مجال النور فوق جبينه   سنا بارق أو واضح الصبح أقبلا
قسيم وسيم أوطف الهدب عينه   بها دعج يسمو فيحسب أكحلا
وأشرب خداه بياضًا بحمرة   كورد بدت هبت له الريح شمألا

أعز

أعز لنا بابًا وأمنع الحوجية   من الفضة البيضا أحسن محملا
أجل الورى نوعًا وأنور منطقًا   وأجمل عرنينًا وأحلى مقبلا
وأفصحهم قدًّا وألين معطفًا   وأعذب ألفاظًا وأصدق مقولا
وأعظمهم إيمانًا وعلمًا وحكمة   وحلمًا وزهدًا كاملًا وتوكلا
وأطيبهم عرقًا وذكرًا ومحتدًا   ومن بابه إلى منه مجدًا مؤثلا
وأعظمهم لله ذي العرش خشية   تقلقل أزيز الصدر للخوف مرجلا
وأبسطهم كفًّا بالندى وأشدهم   دفاعًا إذا ما أبدت الحرب معضلا
إذا اشتبكت عن ناجذيها وأغطشت   على أهلها ليلًا من النقع أليلا
يفيض عليه للوقيعة جبة   مسرودة تحذو لها منه مسبلا
ولبتنا للسيف وهو مقلد   حسامًا صقيلًا ذا غرار مصقلا
ويركب مأمون العثار ويمتطي   لنحو مضاحي الأقراب أجرد هيكلا
وينتدب في الهيجاء ليس يبالي   أبارز ذا التجريب أم خاض جحفلا
فيكشف ما غشى الورى من قتامها   بأعماله منها سنانًا ومنصلا
ويبدو بيوم السلم غيثًا وأبحرًا   إذا ما حياه ببشر تهللا
وأدرك العضبا نادها به   وليبها وقارًا حيث برك دلدلا
حباه وأعطاه المهيمن منطقًا   فصيحًا وحينًا للمعاني محصلا
وآتاه فرقانًا عزيزًا مصدقًا   لما قبله حكمًا مبينًا مفصلا
وأوضح ما أسمى من الكفر طامسًا   وحل من العدوان ما كان مشكلا
وصارت لأهل الشرك والمبتدي   منارًا تجلت عنهم دجى الشرك فانجلى

نحقّ علينا أن نعود ربنا بحبها ونُنشق ريّا تربها ونقبّلا
ولو نوّحت منّا النسايم أوجها وما ضحت مطايانا منًى وتحللا
فيا حبذا من حبنا ليه نجيبة ونحن نمناه بخيف وارفلا
وأسعد من أن يحظ يشد أشردا وأكرم منا عطا العفاة فأجزلا
مدحتك يا نبي جاملت للأعظم الذي سيعظم من أضحى به متوسلا
فكن لي جارًا في حياتي ومشهدي على فني تلفي الحليم مؤملا
لئن كنت من ذنبي وسوء أجرامها أروح وأغدو بالجرايم مثقلا
فآملي من حسن عطفك أننا وما خاب ذو قصد رجاك وأملا
عليّ يا نبي أن شاء ربي أحمد بسنتك الحسنى ولست مبدلا
ولست بسباب ولا بمشبه ولا رب تأويل ولست معطلا
ولن لم ينوع عنها بتوفيق ربه فقد حلّ من أعلا السلامة معقلا
عليك سلام الله يا نبي على المدى يقابل نعيم الخلد لن يتزيلا
وأتاك مولاك الوسيلة رتبة تدوم لها من غاية القرب موئلا

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

علّل العيس وجهتها قليلا علها تدرك من سلع سبيلا
واجل ذكر الحمى في سمعها فيه تطوي للفلا ميلا فميلا
سوّقها العصى إذا ما فترت فإذا ارتاحت فبشرها النزيلا
فهي إن حنت إلى أوطانها مدّت الأعناق تأتم الدليلا
حثت البيد مرا كأنها طول مسراها الحفو كلا

عدها

عدّها الزجر وعدها إذ دنت من طلل الحي طلا طليلا
بأبي ما حملت أكوارها من رجال لم تحمل الخطب الثقيلا
كل شهم نابت أنفهم إذا حلّ ربعًا المعلي دار الرحيلا
يطلب الغاية منها لا يرى دونها مرتبًا ولا عنها عدولا
إنما المرجى ركابًا وأملت بكرة تطلع إلينا في وأصيلا
كلما ناحت كلالًا جددت سيف عزم لا يرى فيه كلولا
حي بالطيبة حيًا أصبحوا بدوام الذكر في قلبي نزولا
وإذا ما جئت سلعًا وقبا فهناك العلم الهادي السبيلا
عفّر الخد وقبّل تربة حلّ فيها أكرم الناس قبيلا
حجة الرحمن مفتاح الهدى أحمد المبعوث بالحق رسولا
الجدد الإيمان أضحت جدد بسنا أنواره بيضًا سهولا
ونجوم الدين نعتًا لا يرى أبدًا الدهر لنا دينًا أفولا
لم تزل أنساب سابقة في ذوائب سادة جيلًا فجيلا
من لدن آدم حتى هاشم فضّلوا الناس إلى أن عدّوا الفضولا
خصّه الله بأصحاب تقوا بالتقى في ضوء المجد الأثيلا
دنّسوا الكفر فنجّى بهم كل صعب من بني الشرك ذلولا
لبسوا درع التقى سابغة وانتضوا للمجد صمصامًا صقيلا
غمروا الأحياء ماءوا بالنوال الحيا هطلًا وجازوا الغيم طولا
منهم الصديق أو الأهم به إذ هموا السابق قدرًا لا دخولا

لما اراد المصطفى من صحبه خلّا   اتخذا ابا بكر خليلا
ثمّ لو كان نبيا بعده   اصبح الفاروق بالأمر كفيلا
وارتضى عثمان من اصحابه   لابنتيه كفوا بعلا نبيلا
وكسى عليّ حلةً لا تضاهي   حين اعطاه البنو لا
ولاهل البيت منه شرف   وهو في الآيات باقٍ لن يزولا
وبوامته نالت من الفضل   ما لغيرنا لا يستطيلا
يا رسول الله يا من مدحه   في الثنا في اقوم الالفاظ قيلا
سيمةٌ عطاءٍ سائح   من ذنوب غادرت قلبي كليلا
انا منها تائبٌ مستغفر   فاسأل الرحمن لي صبرا جميلا

قافية اليا

قال يمدحه صلى الله عليه وسلم

جاد مستعجل الحيا الوسمي   مستقى دارة الحمى النجدي
فاكتسا قامة الربيع مثلا   ذا نباتات من كل لون شهي
تحتها جرت النسيم ذيول الروح   في جوّها الانيق البهي
عطرتها ايدي الرياض فاذكى   نفحات من نشرها المندلي
لا تخلا من ترنم الورق فوق البان   منها في بكرة وعشي
وتثنت معاطف الرند فيها   فرح دارٍ من الغمام دوي
هز عطفي نحوها لمعان البرق   هز المهند المشرفي
ولعمري لولا هواها لما طال   خضوعي للبارق العلوي

انتهى

واتى الذنوب منها وانّى لي   بالقرب من مكان قصي
آه لو بلغت مشوقا اليها   قد براه الحنين ايدي المطي
من تناسى عهد الديار فاني   لعهود الديار غير نسي
او خلا من مرير جوى الحنين اليها   ففؤادي الكئيب غير خلي
كلما طال عهده ما جددته   نفحة من نسيمها السحري
كم احيي بها به لا ربا   بنجد ودي والمربع الحاجري
آن ان افضح الكناية عمّا   تتوارى من الغرام الخفي
ليس قلبي معلق الشكل الا   بالجناب المقدس النبوي
بجناب يحل فيه رسول الله   ذو الفخر والمقام السني
السراج المنير خير ولي   مجتبى مرتضى حبيب سني
صفوة الانبيا ذو الشرف   الباذخ والمنصب الاعلى الرضي
صاحب الجاه والشفاعة في   الحشر والحوض ذي الشراب الهني
وله زاد رفعةً وجلالا   في ركوب البراق ثم الرقي
واختراق الانوار والقرب   والرؤية والسمع والكلام الجلي
شرف طاهر ومجد عظيم   يفصح الشأن عن عطاء سني
خاتم الانبيا سيد سادات   بني آدم الكريم الصفي
اعرب الشوق الاله فلانا   عن طيب اصله العدني
عنصرا اصله الخليل واسماعيل   سام بفرعه المضري
وقريش اعلى الانام منارا   والنبيل النجل الهاشمي

فضلوا الناس كلهم بمقامات علا وعز وندي
خيرة البيت خير بيت مشادا للبنا يا ربع الهدى والهدي
ثم زادت امنا بهم برسول الله فخرا ينمي الى اجل نمي
ما استنارت بطحا مكة الا بالرسول المعظم الابطحي
وبه طاب عرف طيبة لما حل في رحب جوها اليثربي
حلها وهي ظلمة فاضات بسنا وجهه المنير الحسي
وغدت ذات نضرة وابتهاج وتحلت بناضرات الحلي
نالت الطيب اذ تضوع فيها طيب اردان برده اليمني
ثم اهدى الى الناس ذكي اريج لتروح ذكره المندي
لا يمج الاذان في العرض الا بالقصة العذب في الفم الرهي
وهو الباهر الصفات المسمى احسن اسم سام جليل بهي
عظم اسما محمد لاشتقاق من حميد معظم عن سمي
احمد المصطفى البشير ويدعى بنبي الملاحم الأتي
الرؤف الرحيم السيد الماحي ابتعا ليمحي كفر الغوي
والمقفى المثال والحاشر العاقب المنذر الصدوق الوفي
والمتوكل المختار والطيب الطاهر هادي البرية المهدي
ونبي المتاب والرحمة الداعي الى الحق والصراط السوي
فاتح خاتم امين حليم قثم شافع لكل عصي
كان يدعى الامين قبل نزول الروح بالوحي من عظيم علي

ومنه

ومنه ظاهر نبوة موسى عند اهل التحقيق غير خفي
ومن نور الهدى وانجيل عيسى والقرآن النور المبين الجلي
وبه ابانت اشارة حرتبيل وتنبؤ وسيف اليزني
وكثيرا توسم السر فيه من لبيد توسم الالمعي
حين صار الغمام ظلا عليه في مجيئه للبيع الشديد الاملي
طال من اجله تطلب سلمان الصحبة الحبر الفارسي
فرأى الرشد عنده حين وافاه بعلم محقق قدسي
ورأى نور وجهه ابن سلام واهتدى واعتدى بقلب تقي
واستبانت صفاته وتجلت لهرقل المتوج الاصفري
فاراد اتباعه فاستخفت قلبه فتنة الهوى الدنيوي
بكتابه ليا للنجاشي فهي مستجيبا لله غير ابي
واضاءت له جميع قصور الشام جهرا بالخندق المسدي
واستكانت له ملوك جميع الارض من عربها ومن عجمي
جدد الحق بعد طول دثور وهدى بالبيان كل غبي
ورمى من نأى واعرض عنه بالظبا والمثقف السمهري
خصه الله ربه بصحاب نصروا الدين بالقنا الخطي
واصطفاهم على القرون الماضي واجتباهم كرامة للنبي
هل تلا الانبيا مثل ابي بكر احد الصحابة التيمي
الامام الصديق والفتى الاواب والامام الحنيف التقي

انعم الملك ماله وكفاه   بذله في بلال الحبشي
ثم مثل [illegible] ابي حفص   الرشيد المسدد العدوي
ثم الثاقب البصيرة فاروق   الهدي والمنعم العبقري
مظهر الدين بعد طول خفاء   ناصر الملة الشديد القوي
او كعثمان منفق المال في العسر   علي حين جيش الاموي
الشهيد الصبور في الباس   الطاهر عرضا من العيوب التقي
او كباب العلوم شمل القضايا   موضح المشكلات من غير عي
صهره وابن عمه واخيه   ذي العفاف الجم العلي علي
او بلاهم كطلحة ابن عبد الله   او كالزبير والزهري
او كسعد زين الهداة الحنفا   او سعيد ابن زيد القرشي
او كمثل الرضي الامين امين   الامة الوافر التقي الفهري
او كعمار الشهيد وسلمان   ومقداد المحب الابي
او بلال ومصعب بن عمير   وابن مسعود الرضي الهذلي
وابو الذر وحذيفة ماوي   سر او صهيب الرومي
نور اشتاقت الجنان اليهم   شوقهم الي مجاور زكي
وا ذا شيبت اهله العرفاري   الفضل عن حمزة الشجاع الكمي
والشهيد السعيد جعفر الطيار   ذي الهجرتين ازكي ولي
وابي الفضل سيد الحرم العباس   مستمطر الغمام الروي
خصه المصطفى وخص بنيه   بدعاء البر العطوف الحفي

امنت

امنت اذ دعا لهم جدنا البيت   بقلب مهذب مرضي
ودا يان دلت خلفا الارض   حتي بيتنا المستذيبي
وارو فضل الفتية الغلب   عبد الله بحر الوفادة والجودي
ترجمان القرآن علامة التاويل   مبدي البيان عن غير عي
وارو فضل السبطين واختيه   فضما اهل كل فضل جلي
وارو فضل الانصار وانصحوا   بالاخير المسالمة والهدي
ودعوا دونه بجيش نبال   صدمت عن شوون خير فتي
بذلوا دونه النفوس نفوسا   لو فدوه بهن المتفي
وارو عن فضل الذي اهتز   اذ مات حميدا عرش الحميد العلي
والمحامي فتي عبادة سعد   كهزبر الباب الجواد السخي
واسيد نعم الفتى نحصين   وابن بشر حصابثو العصي
ومعاذ نجم الهدى خير فاض   واخي السبق سعد الخزرجي
وابي ابن كعب الخير المقري   الثلة المهيب الجري
فضل اصحابه جميعا عزيز   لم تطق حصره حروف روي
غير اني ذكرت بعض المشاهير   اختصارا للطالب الاثري
فهم كالنجوم وهو كبدر التم   نورا حول الملك الابدي
لا يضاهي ديوانه الرحب ديوان   حاشيه كل بر تقي
ما لسلطان دولة كوزيريه   عتيق وغيظ كل شقي
والوزيريه كجبريل وميكال   فخار في العالم الملكي

وعلي لراية الحرب يمشي   غمرات الوغى بقلب قوي
من يضاهي أبا عبادة فينا   صاحب السيف خير باش كمي
أنس من كمثله خادم أو من   كساعيه عمرو الضمري
أو كعثمان كاتب وابن صخر   أو كزيد بن ثابت القرظي
أو كمولاه زيد الحب وابن الحب   زيد أسامة الأريحي
أو كحسان ذي شاعر أيدته   نفحة من جنابه القدسي
أو خطيب كثابت بن قيس   أو رسول كدحية الكلبي
وإذا شئت بعض معجز الباهر   فاعجب لمزود الدوسي
زودته بحيثه في جراب   بجفوة مسلوبي
لم يزل يجتنيه عشرين عاما   أكلا منه خير غير جني
وعشاعونا وأجل منه أن   هذا من أحسن المروي
وحديثا أبو هرير يرويه   صحيح في معجز نبوي
إذ دعا كف عتبة فنفى الصنم   الشمت من لباس ذري
فوردوا من شرابه فانثنى   الدوسي لبعد طول المكث بعد زكي
وابن مسعود أتته عنز   إذ مر عليه وكان خير صبي
إذ أتاه بالشاة ما مسها   الفحل فدرت بمستطاب روي
لبنا خالصا وعادت إليها   كانه عنها من مسها المطوي
ثم عن أم معبد حين درت   شاتها الحلو من حليب جني
وعن الأنصاري لما رآه   جائعا فانثنى بقلب خفي

ندعاه

فدعاه إلى طعام يسير   فأتى بالبدري والعتبي
فكفاهم من غير نقص   وقد كان لعمري فوق الكلام لنبي
وحديث المنادين صحيح   حين أضحوا في حميم دوي
فاستقى الحبشي حين أتى   الماء فاستهلت كما رض جوي
واستقى أهل ذلك المكان   شربوا منه فضل ري ذكي
ولقد سح من أصابعه الماء   ~~لما شربوا منه فضل ري زكي~~
فروي الصدي بارض قي
وحديث الجيش المنزل [illegible]   دهموا بعيرهم للمعلى
فأتى بفضل زاد يسير   فكفى إذ دعا لهم بالنبي
وأتاه بمسجد الله جبريل   عيانا بزيه المكي
فحدوا واستنالهم حين شكا   واستنارت قلوب أهل الغبي
وبأيام كفه التراب تشق   بنصيبين في الحمى الكسري
وربما بالحصا اليسير الوفا   أقبلوا في الحديد شبه الأتي
خشيتي ربي كمثه أعين القوم   فولوا كأنما في الوحشي
ونبعث على مسافة شهر   وبجند الملائك البدري
وسرج الصفا ديعقد من الكفر   على كل جاحد وشقي
واتبعما دوي سراقة لما   ان تلاه في لكادث الخشي
أجنيزبات بعد لجاد بصالها   الأرض لعوي فيه أشد الهوي
وتخلت لنا استجار بصدق   بالذي بل رمته ما عن تقي

وأتاه ذيب ليسأله الوفد … ذليلا لسن المفتري

وهو ردّ حذيفة بذنوب … فكفى ربنا انتزاع الذكي

اخبرته الذراع بالسم لما … جعلته له ابنة الخيبري

ورأى فضله الجماد فحياه … بنطق تحية الآدمي

ولما استنم البعير خضوعا … ساجدا اذ رآه ازكى صفي

واليه الجذع استجار حنينا … اذ عداه كلام خير نجي

وللحصا في يمينه سبح الله … بلفظ مبين عربي

جاء يحبونا النبي وسرورا … مصونا عن كل امر دني

ورآه يحدث النمر العباس طفلا … في المهد لعبد المسعي

ثم انذا النبي انك للعباس … تاويله لك المثلي

انه رب الصبا ما عطاه انشا … بكلام المستعين المكي

واشتكى النبي عن حليمة لما … اخذته في رحلها البهكي

كيف كانت اتانها تستبق الركب … وكانت من قبل ذاك ونى

ثم جادت ثديا حليمة بالري … فاقرانها نجاح الندي

وغدت حملا شويهاتها العجف … بطانا في ماحل وسوي

ورمى الله عند مبعثه الشهب … حصنا بثاقب علوي

فخلى ما ورد النبا لمن ذلـ … ـك وجانا الكهان لكل رئي

واضاءت بنور ظلمات الارض … سنرتها الى الغرب

حبه واجب على المرء فقالني … وآله والعناد الثري

واليه

من فيض فضل اللطيف
علم ابي عبد اللطيف
عفي عنهما

واليه يبلغ الملك التسليم … للنائم الدنيا دا النصي

انا نجوك محلوك وعبد … يوم انجاز وعد المسائي

يا نبي الهدى صفاتك تعيي … حصرها كل شاعر ومنبئ

غير اني قد شئت جهد مقل … ذرة من قرابة الالمعي

ارتجي لما رضاك فحقق … حبر يحيى بن يوسف الحنبلي

تم الديوان المبارك
وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم
الوكيل ثم

وكان الفراغ منه في يوم الاثنين تاسع لشهر محرم
الحرام سنة ست بعد الالف
اللهم اختم بالخير لسائر المسلمين
[illegible]

من فيض فضل اللطيف
علم ابي عبد اللطيف
عفي عنهما [illegible]

[illegible]
ملك العبد الفقير
عبد الرحمن [illegible]